
إيفون حداد تشرح أبعاد الحملة على الإسلام في الغرب
الثلاثاء ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٦ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
غنام الجمهور: عدم
بين الجنين لأن درء
مقدم على جلب
عقدة الجزا
تلاحق فرن
غير مخصص للبيع

مولود جديد

خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

القياس الحقيقي 150 ملم

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكيًا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

249 د.ك
بسعر مُغرٍ جدًّا
(وبدون خط)

كفالة
سنة واحدة
الكويت

CELLULAR TELEPHONE
SEND END POWER PGM CLR ONE TOUCH DIALLING
SONY

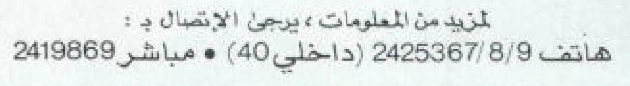
الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:

- 1- QN-333BP بطارية
- 2- QN-333BC شاحن للبطارية
- 3- QN-323AC محول كهربائي

كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب

- QN-333LC/H حقيبة حمل
- QN-333HFK مجموعة إستخدام الهاتف دون الإمساك به.
- QN-333CC توصيل إلى ولاعة السيارة
- QN-333BP بطارية

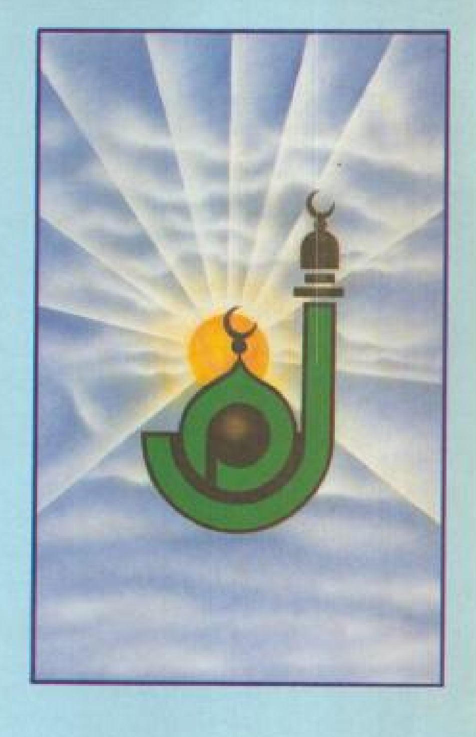






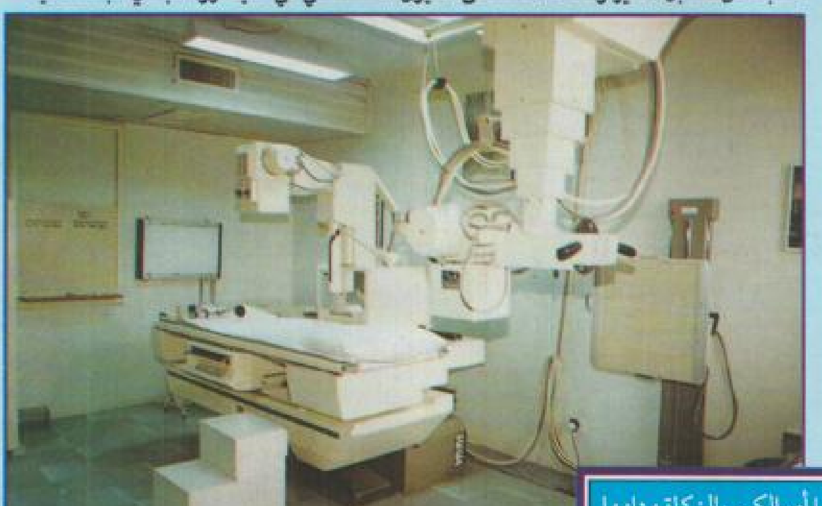


من مشاريعنا الخيرية





سنبلة من سنابل الخير والعطاء مستشفى العيون التخصصي في مدينة روا البندي الباكستانية



اقامت اللجنة احد مبانيه الثمانية
وجهزته باحدث الاجهزة الطبية.

عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا [أمراضكم] بالصدقة، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع»
رواه أبو داود في مراسيله.

أرقام الحسابات



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
ص.ب: ٦٦٧٢٣ - بيان - 85734 كويت

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
فرع صباح السالم: ٥٥٢٦٤٢٨
الفرع النسائي: ٢٤٠١٤٧٧
فروع اللجنة: الجهراء - الصباحية
العارضية - الفنطاس - الرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٦ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لا ينكر عاقل دور الصحافة في هذا العصر وموقعها من المجتمع وقدرتها على التأثير فيه فهي التي تقوم بتزويده بالرأي والخبر والصورة والتعليق وتتولى بذلك صناعة الرأي العام وقيادته عن طريق ما تبثه فيه من مفاهيم يراد لها أن تسود، وقيم يقصد منها أن توجه وتقود، وانطباعات يراد أن تنتشر وتروج حتى تتملك على الجماهير وعيها وحسها وقلبها وشعورها فلا تعرف إلا ما يراد لها أن تعرفه ولا تحب إلا ما قدم لها في الإطار الذي يجذبها ومن خلال الصورة التي تشدها وتستهويها.. ومن هنا كان السعي الجبار للقوى التي تريد أن تتحكم في صناعة الأفكار وصياغة العقول والتحكم في المشاعر، والانطباعات بالسعي إلى السيطرة على وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة إدراكا منهم لما تقوم به الصحافة من دور خطير في المجتمعات والشعوب، ومن هنا كانت رسالة الصحيفة رسالة جليلة القدر رفيعة المنزلة إذا عرفت دورها وقدرت حق التقدير واجبها والأمانة المنوطة بها فكانت في خدمة الحق والحقيقة ما استطاعت وتجليه المبادئ والقيم ما وسعها ذلك والالتزام بالصدق والأمانة ما بقيت لها كلمة تقولها وتلك ضريبة باهظة الثمن غالية التكاليف في عصر سادت فيه قيم المادة وتحكمت ونحن في هذا الخضم نحاول أن نسدد ونقارب ونلتزم قدر توفيق الله لنا بخدمة قارئنا من خلال القضايا التي نطرحها ولعلك قارئي العزيز تجد دليل ذلك بين يديك في صفحات هذا العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة ١٣٠٤٩
التحرير .. ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
التوزيع والاشتراكات : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - الأردن ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الكويت (أفراد)	٢٠ دينارا كويتيا
الاشتراك المجدد	١٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا
الدول العربية (أفراد)	٧٠ دولارا أمريكيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	١٤٠ دولارا أمريكيا
الدول الأجنبية (أفراد)	٨٥ دولارا أمريكيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	١٥٠ دولارا أمريكيا

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

«أريتريا» والتغلغل الإسرائيلي

من اولى القضايا التى استنفرت لها همم العرب والمسلمين بالدعم المادى والمعنوى بصفة عامة وهمم الكويتيين بصفة خاصة قضية الشعب الاريترى وكفاحه الطويل للتخلص من الاحتلال الأثيوبى فلما منّ الله على اريتريا بنعمة الاستقلال وتولى الرئيس أسياسى افورقى وحزبه أمر قيادتها سعت إسرائيل لقطف ثمار ثلاثين عاما من جهاد الشعب الاريترى من خلال تغلغلها فى اريتريا عبر اتفاقيات اقتصادية وثقافية بل وعسكرية إلى الحد الذى صارت تتحدث عنه وسائل الإعلام العالمية وكان اريتريا اصبحت بالفعل قاعدة عسكرية لمحاصرة العرب والمسلمين.

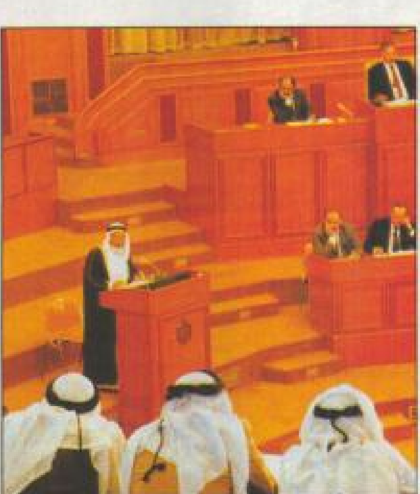
فهل يدرك ضيفنا الرئيس اسياسى أفورقى الذى يقوم بجولة فى الخليج حالياً ان مصالح الشعب الأريترى حاضرا ومستقبلا لا يمكن فصلها عن محيطها العربى والإسلامى، وضرورة الانتباه إلى مخططات الصهيونية فى عزل الشعب الأريترى المجاهد بعيدا عن مكانه المهم وسط العرب والمسلمين..

كما نرجو من المسئولين فى بلادنا ان يلاحظوا هذه المعادلة الجديدة فى قضية الشعب الاريترى.

المؤتمر الرابع لحزب الرفاه : أضخم حشد حزبى تشهده تركيا (ص ٢٨)



رابح كبير : من مصلحة فرنسا أن تقف مع الشعب الجزائرى (ص ٢٠)





تحليل نتائج الانتخابات الأردنية (ص ٤٠)

الافتتاحية

قراءة هادئة



■ مجلس الأمة

تفادت البلاد بحكمة رجالاتها أزمة عاصفة كادت تطيح بمكتسبات سياسية هامة حققها التعاون المشترك بين الحكومة ونواب مجلس الأمة في دور الانعقاد الأول للمجلس، إذ بالرغم من تفاوت المواقف واشتداد الخلاف بين رموز في الحكومة وأخرى في البرلمان فإن الحكمة سادت في نهاية الأمر وعادت المياه إلى مجاريها.

وليس المقام هنا لبحث المشكلة التي تصاعدت من الحادثة المنسوبة للنائب الفاضل أحمد الشريعان، فهذه القضية اشبعت بحثا وأبدى نواب مجلس الأمة - على اختلاف مشاربهم - موقفا رجوليا في مساندة زميلهم أمام اتهامات مشينة هو بريء منها حتى يثبت في القضاء خلاف ذلك، بل تحولت القضية إلى تكريم واشادة بالرجل مما لم يسبق له مثيل في تاريخ مجلس الأمة.

...ـة... بعد انفضاض الأزمة

وإنما الحديث هنا ينصب على نواحي التطرف التي مارستها أطراف من الجانبين وساهمت في ذلك التصعيد المبالغ فيه للحادثة وإلى ايصال البلاد إلى حالة من التأزم السياسي دفعت الصحافة المعادية في بغداد واقطار عربية أخرى إلى اظهار الشماتة بالبلاد وإلى التحريض لمزيد من التفكك والتصادم بين ابناء الشعب الكويتي.

فمن جانب المجلس لاحظ المتابعون للجلسة الخاصة بقضية الشريعان كيف تمادى بعض النواب في طرح القضية بشكل مثير وكيف أصر بعضهم على فكرة قيام الحكومة بافتعال الاتهامات ضد الشريعان دون أن يتوفر لهؤلاء النواب أدنى دليل على وقوع ذلك، في حين مارس نواب آخرون ما يمكن وصفه بانه تصفية حسابات مع الشيخ أحمد الحمود الصباح وزير الداخلية ولدوافع ليس لها علاقة من قريب ولا بعيد مع موضوع الشريعان.

ولقد كان من آثار هذه الأزمة أن تقدمت مجموعة من النواب بطلب استجواب وزير الداخلية إلا أن اتجاه الحكمة والتروي قد ساد أجواء الوضع مما دفع النواب إلى تفويض الرئيس أحمد السعدون ببحث القضية مع سمو الأمير مما مهد لتلاشي الأزمة.

ولا يفوت المراقب الخبير ان يلاحظ ان عددا من نواب المجلس لا تزال تسيطر عليهم فكرة وجود مؤامرة مستمرة ضد البرلمان، وهي مشاعر لها ما يبررها لو كانت هناك دلائل واقعية على وجود المتآمرين، وإذا كان للبرلمان خصوم ولو كان للديمقراطية في الكويت اعداء فإن هذا لا يجب أن يكون دافعا لتفسير كل الاحداث على أساس انها افتعال من هؤلاء.

أما الحكومة فإنها بدورها قد بالغت في تضخيم ردة فعلها تجاه الحدث وكان بالإمكان حل هذه الأزمة بالتشاور بين السلطتين وهذا ما حدث فعلا ولكن بعد أن عاشت البلاد ازمة سياسية حقيقية نتيجة تضخيم فعل كل طرف للآخر.

لقد انتصرت الحكمة في النهاية وكان من مصلحة البلاد ان تنتصر الحكمة وتتراجع الفتنة التي أراد لها البعض أن تطيح بالوضع السياسي الراهن والذي هو - مع كل ما فيه من قصور - أفضل الأوضاع السياسية في تاريخ الكويت منذ ١٩٦٢.

ومجلس الأمة الذي أحرجته الأزمة وافقدته - لوهلة من الزمن - القدرة على التركيز والرؤية السليمة مدعو للعودة لممارسة نشاطه كاملا والاحتفاظ بحماس نوابه لقضايا لا تزال معلقة وينتظر الكويتيون نتائج افضل لها من خلال تعاون متكافىء بين السلطتين التنفيذية والنيابية. ■

« ومنا .. إلى »

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر الروضان قلتم بأن «دولة الرفاهية قد انتهت» ولكن ماذا قدمتم لوقف مزيد من التدهور وانتم تقومون بمسؤولية اهم وزارتين لهما دور في وقف هذا التدهور وهما المالية والتخطيط.

■ الروضان

والسؤال الآخر من المسؤول عما وصل له حال البلد، فهل المسؤول هو المواطن العادي حتى احمله تبعية هذا التدهور، في الوقت الذي تصاغ فيه القوانين لحماية المتسببين الحقيقيين، معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المواطن البسيط بحاجة إلى حماية لا إلى مزيد من المعاناة.

● رئيس مجلس الأمة السيد احمد السعدون عندما يطرح المجلس قضية تعديل المادة الثانية من الدستور وتبدأ المناقشات سيوضع في طريق المجلس الكثير من العراقيل، وسيحاول البعض اشغال المجلس بتوافه الأمور.



■ السعدون

وكلنا ثقة في حنكتكم السياسية في تضييع الفرصة على هؤلاء من تحقيق رغبتهم في تمويع قضية المجتمع الرئيسية الا وهى تطبيق الشريعة الإسلامية.

● السيد مدير معهد الكويت للابحاث العلمية د. عدنان العقيل تكلم العالم ولفترة طويلة عن حرب النجوم وانطلق وتحرك في هذا المجال وحقق انجازات كبيرة، واليوم العالم يتكلم عن حرب جديدة وهي التشكيل الجيني للاجنة (Cloning) والسؤال معهد الكويت للأبحاث العلمية وعلى مدى سنواته الطويلة وميزانياته المديدة ماذا قدم في مجال الأبحاث العلمية الملتصق باسمه.

● السيد رئيس تحرير الزميلة السياسة السيد احمد الجارالله/ ملحق جريدتكم «دنيا الفن» بحاجة إلى إلغاء لا إلي اعادة نظر فهو دعوة صريحة للإفساد الأخلاقي نرجو ان يكون هناك شعور اكبر بأمانة الصحافة العظيمة تجاه الشعوب والمجتمعات، لان ما ينشر في ملحقكم الفني لا يدل على أن هناك اى إحساس بالظروف التي تمر بها البلاد.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

ما هو الفرض ؟

مقالات وصور غير اخلاقية على صفحات الجرائد اليومية

كتب ـ د. عادل الزايد

هل هي حقا موجة شيطانية ركبتها بعض الصحف المحلية هدفها افساد الشباب الكويتي وتحطيم اخلاقه ومبادئه، والسقوط به إلى قاع الهاوية.

لا استطيع أن اتخيل ان ما تقوم بكتابته بعض الأقلام وبعض ما تنشره الصحف اليومية من صور خليعة كملحق السياسة «دنيا الفن» وبعض رسوم الكاريكاتير كالرسمة التي نشرت في جريدة الراي العام مؤخرا لا استطيع ان اتخيل ان هذا الكم من المقالات والصور اللا اخلاقية هي مجرد هفوات أو دعاية من اجل اجتذاب القارئ حتى وإن حاولنا ان نضمها لإحدى هاتين الفئتين فإن خطر هذه الموضوعات والصور خطير.

فإن كان لنا من كلمة نوجهها فإنما هي لابد أن تكون لرؤساء تحرير هذه الصحف لنقول وبصوت مسموع: «أليس لكم اسر واعراض تخافون عليها ويهمكم امر صلاحها؟. أليس لكم بنات تخشون عليهن الفتنة من صورة كهذه وأولاد تخافون عليهم الضياع من وراء مقال فيه دعوة فاجرة، إن لم تكونوا تخشون على أولادكم وبناتكم فيا أيها السادة ما هى المصلحة التي سيحصدها مجتمعنا من صور اقل ما يقال عنها أنها تدعو إلى الفجور.



لانرى ـ يا ايها السادة رؤساء التحرير المعنيين ـ إلا أن هذه عبارة عن حملة موجهة لهدم اخلاقيات شبابنا وبالتالي هدم مجتمع كمجتمع الكويت ، ففي الوقت الذي يحتاج فيه شبابنا إلى إعادة تقويم تحاول هذه الصحف ان تهدم اية تقويم في قلوب هؤلاء الشباب وكل ما نخشاه انها تكون حملة مدفوعة الثمن.

ودعوة اخرى إلى أولياء الأمور بمقاطعة هذه الجرائد والمجلات من أجل حماية ابنائهم وأسرهم من معاول الهدم هذه ، ودعوة اخرى للغيورين اصحاب القلوب البيضاء والعقول الواعية في نقاط التوزيع لمنع توزيع هذه الصحف في نقاطهم مادامت تنشر هذه الجرائم الأخلاقية، فإذا لم نتحرك نحن من أجل وقف هذا الخنجر الذي يهدف لطعن قلب هذا المجتمع، فإننا سنكون لابد الضحية.■

لجنة مصابيح الهدى فى إبداع جديد فى المجال الاجتماعى



■ وليد البنو

لجنة مصابيح الهدى التى اخذت على عاتقها منذ تأسيسها العمل فى نطاق الخدمة الاجتماعية داخل الكويت، تقدم خدمة جديدة وهى دورة في فنون التعاملات الزوجية وتهدف هذه الدورة والتى تمتد فى الفترة من ٢٢ / ١١ إلى ٢٤ / ١١ / ١٩٩٣م للنساء ومن ٥ / ١٢ إلى ٧ / ١٢ / ١٩٩٣م للرجال. اعطاء الزوجين فكرة عن المهارات الزوجية التى يجب أن يتمتع بها الزوجان من أجل الحفاظ على الرباط الأسرى فى اطار من المودة والرحمة .

ولا يخفى على احد اهمية طرح موضوع كهذا فى الوقت الحالى، وذلك نظرا لارتفاع معدلات الطلاق فى المجتمع الكويتى، والتى جاءت فى معظمها نتيجة سوء تصرف من أحد الطرفين فى لحظة خلاف، ولذلك تحاول لجنة مصابيح الهدى من خلال دورتها هذه إعطاء الزوجين فنون التعامل من أجل حياة أسرية سعيدة .

ويأتى عمل اللجنة هذه ضمن إطار عمل اللجنة في تطوير العلاقات الأسرية بين كافة أفرادها، وينتظر أن يعرض للجنة فى التلفزيون مجموعة من الأفلام الدعائية التى تساهم فى غرس مفاهيم التراحم الأسرية وغيرها من المواضيع ذات الأهمية الاجتماعية . ■

الدكتور المذكور يستقبل محافظ الأحمدي



كتب : محمد الكندري

استقبل الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية سعادة محافظ الأحمدي الشيخ: محمد الخالد الصباح، وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٩ جمادى ١٤١٤هـ الموافق ١٣/ ١١/ ١٩٩٣م. وقد حضر اللقاء الدكتور: أيوب الأيوب.. الأمين العام، والسيد: عصام الفليج.. مدير العلاقات العامة والإعلام.

وبعد أن رحب الدكتور: خالد المذكور بالضيف الكريم، تداولا الحديث حول أبرز أعمال اللجنة الاستشارية العليا وإنجازاتها.

وبعد ذلك قام محافظ الأحمدي بجولة في مكتبة اللجنة التي أثنى عليها لما تحتويه من مراجع ضخمة، ثم سجل كلمة في سجل الشرف الذهبي للجنة وفي ختام الزيارة قدم له الدكتور خالد المذكور هدية بمناسبة الزيارة. ■

وفد جمعية الحقوقيين الإماراتيين في زيارة للجنة الاستشارية العليا

قام وفد الحقوقيين الاماراتيين الزائر إلى الكويت بزيارة مقر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاحد ٢٣ جمادى الاول ـ ١٤١٤ هـ الموافق ٧/ ١١/ ١٩٩٣م.

وقد التقى الوفد برئيس اللجنة الاستشارية العليا الدكتور/ خالد المذكور والمستشار عبدالله العيسى عضو اللجنة الاستشارية العليا والمستشار / راشد الحمود عضو اللجنة العليا والدكتور/ ايوب الايوب الأمين العام.

وبعد التعريف بأهداف وأعمال وانجازات اللجنة الاستشارية العليا جرى حوار بين الطرفين حول أعمال اللجنة الاستشارية العليا وآخر ما توصلت اليه خاصة فيما يتعلق منها بالجانب التشريعي.

كما قام الوفد بالتجول في رحاب المكتبة حيث كان في استقبالهم السيد/ عبدالرحمن الناصر من ادارة البحوث والمعلومات ثم دعا الحضور لوليمة العشاء المقامة على شرف الوفد.

وفي ختام الزيارة تبادل الوفد وأعضاء اللجنة الدروع والهداية التذكارية. ■

في الصميم

«الأجنبي» والنقاب !!

رئيس أحد الأقسام من أحد الجنسيات «الأجنبية» في مستشفى الصباح قالها بصراحة متناهية لطالبات كلية الطب المنقبات:

«كل منقبة تدخل مستشفى مبارك من الآن فصاعداً تسجل غياب!! إذا لم تنزع النقاب عن وجهها وتلبس الكمامات الطبية!!».

عندها تملكت الشجاعة إحدى الطالبات المنقبات وطلبت منه ذلك القرار الذي يمنع دخولهن الكلية بالنقاب!! احتار رئيس القسم ودار.. فأفاد بعد تردد بأن القرار شفوي وليس كتابة!!

فإذا كان القرار نابع من دراسة ومن مسئول يتحمل المسئولية فلماذا الخوف من إصدار القرار؟!!

وهل يحق لإنسان وطبيب غير مسلم وغير كويتي وغير عربي أن يقوم بطرد طالبة كويتية ليس لها ذنب غير النقاب!! سوى أنها التزمت بتعاليم الإسلام.. واتبعت أوامر الشرع الحكيم؟!!.

وهل يحق قانونيا احتسابها غائبة عن المحاضرات وهي متواجدة في فترة الدراسة وشرح الحالات؟؟

● منذ ١٤ عاما والكلية تُخَرِّج دفعات من الطبيبات وكان بعضهن منقبات ولم يتخذ أي إجراء سابق معهن!! فهل تغير شيء ما؟؟

● ويوجد في وزارة الصحة طبيبات كويتيات منقبات ويعملن في المستشفيات والمراكز الصحية ولم يكن النقاب عائقا في طريق عملهن...

● فكيف أصبح الآن عائقا أمام الطالبة والكل يعملن في نفس المجال وفي نفس المستشفى وفي نفس الجناح؟!!

وإذا تخرجت الطالبة اليوم مثلا من كلية الطب باستطاعتها غداً أن تلبس النقاب!! هل هناك تناقض أكثر من ذلك؟!! اليوم غير منقبة وغداً منقبة؟؟

● الطالبات الشاكيات يقلن بأن الطرد كان لا يتم سابقا إلا في مستشفى الأميري حيث يعمل عميد كلية الطب!! بينما كانت الطالبات يتمتعن بالحرية في المستشفيات الأخرى!! مما حدا بالعميد أن يضغط على رئيس قسم الباطنية في مستشفى مبارك الكبير ويطلب منه أن يطرد الطالبات المنقبات من المحاضرات!!

وكان باديا على رئيس القسم عدم قناعته بهذا القرار ولكن!!

● ولعل من المفارقات أن عميد كلية الطب الذي اختلق مشكلة النقاب في كلية الطب يستعد لأخذ إجازة تفرغ علمي لمدة سنتين من تاريخ ١/١/ ١٩٩٤م.

● ولعل النقاب لم يجد له من يدافع عنه من مدعي الحريات الشخصية!! بينما القرار الذي أصدره المدير العام لهيئة المعلومات المدنية الأستاذ فيصل الشايجي بمنع الموظفات في الهيئة من لبس البنطلونات الضيقة أقام بعض الصحفيين الدنيا ولم يقعدوها!!

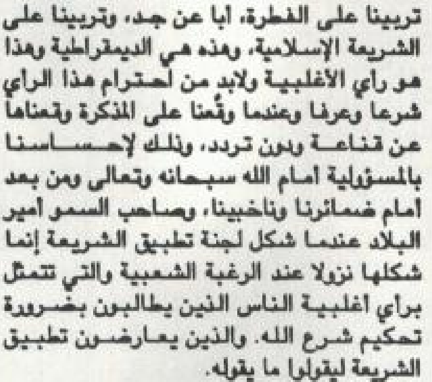
● فإذا كان وزير التربية د. أحمد الربعي عاجزاً عن حل هذه المشكلة التي شغل بها الناس طويلا وشغل بها مجلس الأمة لمدة سنتين!!

لم يتبق إلا أن يقف المجلس بحزم هذه المرة أمام مراوغات وزير التربية وعميد كلية الطب!!

وإذا كان هناك توجه من الدولة نحو تطبيق الشريعة الإسلامية استجابة لنداء سمو الأمير فلم يقف هؤلاء حجر عثرة تجاه النقاب والمنقبات!!

وحسبنا الله ونعم الوكيل ......

عبد الرزاق شمس الدين



آراء النواب حول تعديل الماده الثانية :

العدسانى : الأغلبيــة تطالب بتطبيــق الشــريعة

الكندرى : التقاء الرغبة الأميرية والمطالبة الشعبية لتطبيق الشريعة



■ جمال الكندري



● رأي النائب الفاضل عبدالعزيز يوسف العدساني - عضو مجلس الأمة - حول تعديل المادة الثانية من الدستور وما اثير بأن اعضاء مجلس الأمة عقدوا صفقة مع الحكومة لتمرير هذا التعديل، حيث قال النائب العدساني : أنا أعتقد أن الذي يصف المبادرة التي أجمع أعضاء مجلس الأمة المحترمين بالموافقة على تعديل المادة الثانية من الدستور، وقالوا إن هذه المبادرة ما هي إلا صفقة، أرد عليهم فأقول : كلامكم هذا ما هو إلا فقاقيع تطلقونها ليحققوا أحلامهم ويرضوا خيالهم وأهواءهم بأنهم سيؤثرون على الرأي العام، وموضوع تعديل المادة الثانية من الدستور أسمى وأعظم من أن يوصف بالصفقة، ولا أعتقد أن هذا التعديل يتعارض مع مواد الدستور، خالين وضعوا الدستور في مطلع استينات جعلوا المجال مفتوحا لتعديل المادة الثانية والمذكرة التفسيرية توضح ذلك، ولا أعتقد أن هناك فراغا دستوريا سينشأ بمجرد التعديل وبإمكان الذين يتصدرون الفتوى والضالعين بالقانون أن يكيفوا الوضع الدستوري. ونحن تربينا على الفطرة، أبا عن جد، وتربينا على الشريعة الإسلامية، وهذه هي الديمقراطية وهذا هو رأي الأغلبية ولابد من احترام هذا الرأي شرعا وعرفا وعندما وقعنا على المذكرة وقعناها عن قناعة وبدون تردد، وذلك لإحساسنا بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى ومن بعد أمام ضمائرنا وناخبينا، وصاحب السمو أمير البلاد عندما شكل لجنة تطبيق الشريعة إنما شكلها نزولا عند الرغبة الشعبية والتي تتمثل برأي أغلبية الناس الذين يطالبون بضرورة تحكيم شرع الله. والذين يعارضون تطبيق الشريعة ليقولوا ما يقوله.

● وسألنا النائب جمال الكندري عن رأيه في تعديل المادة الثانية من الدستور وما يكتبه البعض من أن هناك صفقة بين النواب والحكومة لتمرير هذا التعديل فقال : للأسف أن نسمع ونقرأ مثل هذا الطرح الذي لا يستند للحقيقة بصلة ولا أعتقد أن شخصا عاقلا ممكن أن يصدق هذا الكلام، وبوجه عام هناك عدة شبهات يطلقها بعض الكتاب للأسف الشديد حول تعديل المادة الثانية من الدستور مثل الفراغ الدستوري، فالرجوع للمذكرة التفسيرية للدستور وكذلك رجال القانون والمتخصصون في الفتوى والتشريع ممكن تكييف الوضع الدستوري وفق التعديل المقترح، وكذلك هناك فكرة بأن يكون التطبيق الفعلي للمادة بعد خمس سنوات وأعتقد أن هذه فترة كافية لتعديل كافة القوانين المعارضة للشريعة الإسلامية السمحاء التي حكمت العالم طوال أربعة عشر قرنا حيث سادت دول العالم الأمن والأمان والخير والسلام، ولابد من التذكير بأن جميع القوى السياسية قد وقعت على وثيقة الرؤية المستقبلية والتي تضمنت ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية وكذلك المبادرة الأميرية بتشكيل لجنة تطبيق الشريعة والتجديد لها لسنتين قادمتين، وبذلك تلتقي الرغبة الأميرية مع المطالبة الشعبية لتحقيق هدف سام ونبيل وهو تطبيق الشريعة الإسلامية لمرضاة الله سبحانه وتعالى وشكر أفضاله ونعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى.■

آراء النواب فى التعاون بين السلطتين :

الدويلـة : لدى الحكومة حساسية مفرطة !!

العدسانى : يجب أن تكون مصلحة الكويت هى العليا



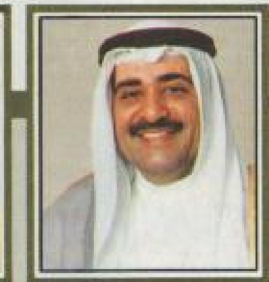
■ مبارك الدويلة

■ عبد العزيز العدسانى

● في تصريح خاص «للمجتمع» تحدث النائب مبارك الدويلة عن مستقبل العلاقة بين الحكومة والمجلس فقال : أعتقد أن التعاون بين السلطة التنفيذية والتشريعية الآن قائم على أفضل ما يكون، وإن لاحظنا في الفترة الأخيرة يكون بين فترة وأخرى حالة عدم استقرار وهذه يجب أن نتوقعها في كل برلمان وفي كل حكومة، بل بالعكس الحالة غير الطبيعية أن يكون هناك توافق تام بين السلطتين في كل، وهذه تكون في نظام البرلمانات الشكلية خاصة في بعض دول العالم الثالث، ولكن في الدول الديمقراطية والبرلمانية دائما تجد هناك نقاط اختلاف بين السلطتين، ولكن من المؤسف أنه في الفترة الأخيرة كانت السلطة التنفيذية حساسة أكثر من اللازم في بعض القضايا وخاصة في قضية النائب أحمد الشريعان، وسمعنا أن هناك نية لاستقالة الحكومة نتيجة ما طرح في البرلمان، وفي أقول إذا أرادت الحكومة أن يكون البرلمان هادئ لا تثار فيه قضايا حساسة ولا يتطرق لقضايا معينة بشكل قوي هذه رغبة أرجو أن تعيد النظر الحكومة فيها لأنها رغبة بعيدة المنال، وأتمنى أن لا يكون البرلمان هادئ في كل شيء إذا كان هذا الهدوء أن يكون المجلس مطواع بيد الحكومة، أرجو من الأخوة في الحكومة الترفع عن هذه الحساسية المفرطة والتقبل بصدر رحب للطرح القوي من البرلمان وأن تكون هذه السمة الظاهرة لكل البرلمانيات بل إذا تمت مقارنتنا مع باقي البرلمان فنحن أكثر من هادىء.

●وسألنا النائب عبد العزيز العدسانى عن مستقبل التعاون بين الحكومة ومجلس الأمة فقال : أعتقد إننا أمام مسؤولية كبيرة ويجب على السلطتين أن يحرصوا على أن تكون مصلحة الكويت هى العليا وأتصور أن مبدأ الشورى سيستمر ومهما اختلفنا فحتما سنلتقي، فلقد شهد دور الانعقاد الأول مواضيع حساسة ومهمة جدا مثل : الاستثمارات والمديونيات، ولكن بتعاون السلطتين تجاوزنا كل الخلافات، وفي اعتقادي أننا مازلنا نسير بصورة سليمة وهناك تقرير ستقدمه الحكومة عن الاستثمارات، وهو تقرير جيد لم تحجب الحكومة شيء من المعلومات، وعن الخلاف الذي طرأ الأسبوع الماضي فبالإمكان تطويقه إذا صدقت النوايا.■

مجلس الأمة ناقش «البدون» و «الاستثمارات» وأحال قضية الشريعان للجنة التشريعية



■ وزير الداخلية





■ وزير العدل



■ احمد الشريعان



■ صالح الفضالة





■ عدنان عبد الصمد

فى جلسة هادئة تمت إحالة قضية النائب: أحمد الشريعان للجنة التشريعية دون أن تتدخل اللجنة فى التحقيقات التى تجريها النيابة العامة، وقد ابدت الحكومة تخوفها من مساس هذا القرار باختصاص القضاء ولكن المجلس طمأن الحكومة إلى أن اللجنة التشريعية ومن خلال الاقتراح المطروح ستراعى تماما هذا الجانب... فتم اعتماد الاقتراح، وبذلك نجح أعضاء المجلس فيما فيهم الأخوة الوزراء بتطويق الخلاف الذي نشأ بسبب هذه القضية التى شغلت المجتمع الكويتى بكل فئاته، وهكذا نستطيع القول إننا فى الكويت وعن طريق الحوار الهادئ وتوفر النوايا الصادقة سنتجاوز كل العقبات وكل المعوقات التى تعترض المسيرة الديمقراطية ونحن في مجلة «المجتمع» وفى هذا العدد يشاركنا الرأى كلاً من النواب الأفاضل: عبد العزيز العدسانى ومبارك الدويلة .

فى جانب آخر تم خلال الجلسة مناقشة موضوع «عطلة الخميس» حيث استمع المجلس إلى بيان وزير العدل حول هذا الموضوع، ثم جرت المناقشة بين مؤيد ومعارض لتعطيل دوام الخميس بناء علي قرار مجلس الوزراء اعتبارا من بداية العام المقبل... وأحيل البيان إلى لجنة برلمانية لدراسته ولم يتم تحديد اللجنة المختصة!!

وقد جاء فى حديث نائب رئيس المجلس النائب صالح الفضالة الأخ مشارى العنجرى - وزير العدل - يقول إن إلغاء الخميس لن يؤثر فى اتصالنا بالعالم نحن كل ما نملك هو المال واستثماراتنا في الخارج كل ذلك يتعطل الخميس والجمعة وهم هناك معطلون يومى السبت والأحد فيكون الباقى ٣ أيام يعنى لا شيء فى ظل الفساد الإدارى القائم، وبيان الوزير فيه مبالغة وأمور غير مستقيمة، ومعناه الناس يطلعون بملايين الدنانير كل اسبوع فى سياحة عادية وسياحة دينية، يا إخوان تراجعوا ما أحد معكم فى رأيكم وأهيب بوزير العدل والحكومة التراجع عن هذا المشروع.

* النائب عدنان عبد الصمد : حتى الآن لم يستطع الوزير اقناعنا، وأشك في نتيجة الاستبيان التى وردت فى بيانه قبل هذه الخطوة علينا أن ننظر فى إنتاجية الموظف الكويتى: فى السبعينات كانت الانتاجية ١٤ دقيقة وقد نشر تقرير بهذا فلماذا لا نبحث فى الانتاجية وقد نصل لنتيجة بأن إلغاء الخميس دون زيادة فى ساعات الدوام بالأيام الأخرى افضل... اطالة الدوام لها مساوئ ما يعوض عن يوم الخميس.

* وزير العدل : بالنسبة للإيجابيات بالتأكيد هناك إيجابيات ولكنها مجرد دراسات، إنما السؤال الذى يطرح نفسه، ما هى سلبيات عدم التعطيل ليوم يقال عنه يوم ميت... بالنسبة إلى الـ ١٤ دقيقة هذا الكلام غير مستند وغير صحيح، وكنت أتمنى أن يثور هذا النقاش بعد سنة من التجربة.. ١٢ مؤسسة تطبق عطلة الخميس وما عندها تسرب او عدم انضباط يوم الأربعاء، وأعتقد أن زيادة ساعة كل يوم تعطينا إنتاجية اكثر وبقاء الموظف مع أسرته يومين يؤدى لنتائج افضل.

وقد أثيرت قضيتان بارزتان في الجلسة «البدون» و «الاستثمارات» أما بالنسبة لقضية «البدون» فلقد أعلن - وزير الداخلية - أنه سيتم فى المستقبل القريب فتح مراكز لاستقبال من يدعى حقه في الجنسية، ولكن الحكومة لن تستطيع حل هذه القضية الشائكة دون تقسيم هذه الفئة التى تضم ١١٧ الف إلى فئات وشرائح، ولابد من قانون يحدد الأعداد التى يمكن تجنيسها.

فيما قال وزير العدل: إن الحكومة حددت ٣ سنوات لإنهاء المشكلة فمن يستحق الجنسية سيحصل عليها، ومن يستحق الإقامة يحصل عليها. وسيطلب الى كل من لا تنطبق عليه هاتان الحالتان مغادرة الكويت.

وبالنسبة لقضية «الاستثمارات» أعلن النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط، أن الحكومة ستقدم تقريرها حول موضوع الاستثمارات الى المجلس في موعد اقصاه ٢٤/ ١١/ ١٩٩٣ متضمناً أحدث المعلومات المتوفرة حول تلك القضية وما اتخذ حيالها من إجراءات.

وفى نهاية الجلسة أحاط وزير الداخلية المجلس بحادث الاعتداء العراقى الذى وقع على العاملين فى الخندق الأمنى على الحدود الشمالية .■



■ احمد عبد العزيز الحصين

الاحتكام إلى شرع غير شرع الله يفتح الباب لكل أنواع الفساد

بقلم الشيخ : احمد عبد العزيز الحصين

إن القانون الكويتي الذي يطبق في الكويت يقصر دون تحقيق طموحات الشعب الكويتي المتعطش الى تطبيق الشريعة الإسلامية منهجا وسلوكا ذلك لأن فتح الباب لغير شرع الله كي تصبح قوانين نحتكم إليها تحت مسميات التمدن مسايرة للغرب قد فتحت الباب لكل انواع الفساد ولا يجوز ان يحصر الإسلام في مسائل الأحوال الشخصية فحسب وهذا تعطيل لشرع الله ومشاققة لله ومراده.

ولا يجوز أن نخضع لدعاوى اعداء الله ونعينهم في تجميد الشرع في زوايا المساجد بدعوى أن الدين لا دخل له في دنيا الناس وإنما تدور اغراضه في الإطار الروحي.. مثل هذه الدعاوى التي اصلح لها مؤيدون من رجال الإعلام والسياسة والتعليم والقضاء يلقون المحاضرات ويعقدون الندوات وينشرون المقالات لترويج هذه البضاعة.. مثل هذه الدعاوى العلمانية لا تمثل الرغبة الكاسحة لجميع مواطني الكويت الذين يتوقون الى تطبيق شرع الله لإيمانهم بانهم ما نُصروا في الأزمة الأخيرة إلا بفضل الله ورحمته.. لكن مروجي المقالات والأفكار المعارضة لشرع الله لا يحققون سوى اهداف العلمانية، او إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا.

وفي قناعتي أن القانون ثبت فشله في تامين حياة الشعب حاضرا ومستقبلا، ولطالما اكد الشعب عبر مجالسه النيابيه عن رغبته في تغيير هذا القانون وإحلال شرع الله مكانه، ذلك لأن هذا القانون الوضعي تحتوي مواده على مخالفة صريحة لشرع الله وإليك نماذج من تلك المواد تثبت هذه المخالفة:

لقد جاء في المادة الأولى من هذا القانون الوضعي (يُعمل بقانون الجزاء المرافق ويُلغى كل ما يتعارض مع احكامه) وهذا نص صريح في إلغاء أحكام الشرع في كتاب الله عز وجل.

وجاء في المادة الثانية (دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع) وهذا معناه أن الشريعة الإسلامية ليست مصدر للتشريع بل يؤخذ منها بعض الأشياء .

وهذا يطابق قول الله جل وعلا حين قال لبني إسرائيل مخاطبا إياهم: «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض» (البقرة/ ٨٥).

المادة (٥٩) تقول:

إذا ثبت أن المرأة المحكوم عليها بالإعدام حامل أبدل الحبس المؤبد بعقوبة الإعدام.

وهذه مخالفة صريحة لما أمر الله به والذي أمر الله به إنما يؤخر تنفيذ الحكم على الحامل حتى تضع حملها.

وجاء في المادة (١٤٩) تقول:

من قتل نفسا أو تسبب في قتلها من غير قصد يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تجاوز ثلاثة الاف روبية او بإحدى هاتين العقوبتين.

وحكم الشريعة في هذا صريح لا يعتريه التأويل. قال جلا وعلا:

«من قتل مؤمنًا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا».

والمواد ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ جاء فيها:

وهذه المقررات لعقوبات المعتدي على غيره بالضرب والجرح والأذى وكلها مخالفة لأحكام الشريعة.

والله يقول: «إن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص».

والمواد ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ وكلها تدور عقوبة المواقعة الجنسية وهتك العرض.

والقران صرح تصريحا عن عقوبة الزنا وأوجب عقوبة الزنى على المحصن بالرجم وغير المحصن بالجلد مائة جلدة إذا شهد عليه أربعة أو أقر بنفسه.

والمادة ١٩٣ جاء بها:

إذا واقع رجل رجلا آخر بلغ الثامنة عشرة وكان ذلك برضائه عوقب كل منهما بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تجاوز ثلاثة الاف روبية أو بإحدى هاتين العقوبتين.

وهذا فتح باب من أبواب اللواط .

والمواد : ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ وهذه المواد مقررة لعقوبة السرقة وهذه مخالفة صريحة لقوله تعالى:

«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض».

وقال تعالى : «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا نكالا من الله».

والقانون المدني الذي أباح الربا صريح والعياذ بالله فقال في مادته (١١٠) من قانون التجارة قال في هذه المادة (أن الفوائد القانونية في الالتزامات التجارية قدرها سبعة في المائة (٧٪).).

وقال في مادة (١١١) من قانون التجارة ايضا: (على أن المتعاقدين أن يتفقا على سعر اخر للفوائد على أن لا يزيد عن الأسعار المعلنة من البنك المركزي التي يقوم بتحديدها مجلس إدارة البنك بعد موافقة وزير المالية»).

وهاتان المادتان صريحتان لحرب الله ورسوله وتنفيذ احكامه قال جلا وعلا:

«الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا» (البقرة: ٢٧).

فهذه فقرات قليلة من هذا القانون الذي يتحكم في مصير الشعب ويصدم عقيدتهم الإسلامية التي نشئوا عليها وتربوا بتربيتها .

واليوم الشعب الكويتي المؤمن الغيور على دينه وأهله والنواب يطالبون بتغيير هذه المواد المستمدة من الشرائع الباطلة المستبدة:

فالمواطن الكويتي :

- يريد الأمن والأمان لنفسه وأهله.
- يريد أموالاً حلالا لا حراما.
- يريد الحصانة لنفسه ولأطفاله من المناهج العقائدية والتربوية البعيدة عن شريعة الله.
- يريد أراضي يعيش بها طاهرة من النجاسة الاستعمارية.
- يريد ردع المجرمين والعابثين في هذا الوطن.
- يريد محاسبة كل سارق من أموال الشعب. ■

النائب غنام الجمهور:

عدم السماح باختلاط الجنسين لأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح

■ غنام الجمهــور

كتب: جزاع العدواني

في إحدى مساهمات النائب غنام الجمهور تقدم باقتراح برغبة قال فيه: إنه لما كان درء المفاسد مقدماً على جلب المنافع وكانت الشريعة الإسلامية تحض على الفضائل ومن أخصها البعد عن الفتنة التي قد يثيرها اختلاط الرجل بالمرأة في العمل سواء في وزارات الدولة وإداراتها أو في المؤسسات والهيئات العامة والمنشآت الخاصة، وكان واجب الدولة نزولاً على أحكام شريعتنا الغراء الحرص على هذه المقومات الأصيلة في مجتمعنا الإسلامي المحافظ على دينه والمتمسك بعاداته وتقاليده الحميدة، فيما عدا بعض حالات الضرورة القصوى كما هو الشأن في المجالات الطبية وما إليها مما تقتضيه الضرورة.

لذا اقترح النائب عدم السماح بالاختلاط بين الجنسين بتواجد الموظفين في مكان واحد في العمل في وزارات الدولة وإداراتها والمؤسسات والهيئات العامة والمنشآت الخاصة ووجوب تخصيص أماكن منفصلة لكل من الرجل والمرأة على حدة، وذلك فيما عدا الحالات الاستثنائية التي تقتضيها الضرورة القصوى التي تقدر بقدرها دون توسع أو تجاوز وذلك التزاما بأحكام الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه واجتهاد جمهور الفقهاء.

وفي مساهمة أخرى طيبة من النائب الفاضل غنام الجمهور تقدم باقتراح مشروع قانون يقضي بإغلاق الأسواق والمحلات العامة والخاصة في أوقات الصلاة ولمدة خمس عشرة دقيقة بعد الأذان ومعاقبة من يخالف ذلك بالحبس لمدة خمسة عشر يوما وبغرامة لا تزيد عن مائة دينار أو بإحدى العقوبتين مع تشديد العقوبة في حالة العود إلى مخالفة القانون مع إغلاق المحل لمدة لا تجاوز أسبوعا.

وللعلم فهذا الأمر مطبق في كثير من الجمعيات التعاونية وقد أثبت نجاحه وقد تقبله الناس بصدر رحب لما فيه من حث الناس على أداء صلاة الجماعة وتطبيقا لقول الله عز وجل: «ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» فنحن في بلد إسلامي ويسعى لتطبيق أحكام الشريعة وذلك بتعديل المادة الثانية من الدستور وهذا يتطلب تهيئة الأجواء بالموافقة على مثل هذه الاقتراحات من النواب الكرام.■

هل من ردع للاعتداءات العراقية المتواصلة؟

بقلم: خالد بورسلي

يواصل النظام العراقي اعتداءاته الاستفزازية على حدودنا الشمالية ففي حادثتين منفصلتين قامت مجاميع من العراقيين تقدر بحوالي ٣٥٠ شخصا قامت صباح الثلاثاء ١٦/ ١١/ ١٩٩٣م، باختراق الحدود الكويتية الشمالية في منطقة المزارع بالقرب من العلامة الحدودية رقم ٩٥، تنقلهم عشرات السيارات، ومن بين هذه المجاميع عدد من المسلحين ويرتدون الملابس المدنية بمحاولة الاعتداء على العاملين في مشروع الخندق الأمني ومعداتهم وآلياتهم في تلك المنطقة وذلك تحت بصر المراقبين الدوليين مما يشير الى ان العملية مدبرة ومقصودة.

وقد بعث مندوب الكويت الدائم في الأمم المتحدة برسالة الى رئيس مجلس الأمن حول هذا الموضوع. وذكر ابو الحسن في تفاصيل الحادث ان العراقيين انتهكوا حرمة ٦٠٠ متر من الاراضي الكويتية ملوحين بالاعلام العراقية وحاولوا ان يسدوا الخندق الكويتي ويسووه بالأرض وكان بين هؤلاء عراقيون وصحفيون أجانب لوحظوا في موقع الحادث.

في رد فعل فوري أعلنت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة تؤيد بقوة خط ترسيم الحدود بضمانة الأمم المتحدة بين العراق ودولة الكويت.

نقول إن الاعتداء الذي حدث يوم الثلاثاء ١٦/ ١١/ ١٩٩٣م، لن يكون الأخير بالتأكيد وهو يدحض ادعاءات العراق بأن الكويت هي الطرف الذي يفتعل التوتر لعرقلة رفع العقوبات عن بغداد، ويؤكد أن النظام العراقي مستمر في إثارة التوتر واللاستقرار.

وأنه لابد من وضع إجراءات عملية للحد من هذه الاعتداءات أو التقليل منها قدر الإمكان، وإذا ما حدث لابد من سياسة إعلامية واسعة لتصعيدها وجعلها قضية كبيرة وحساسة تستوجب إيجاد الحلول الفعلية لها بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة. ■

غلط X

● ما زال مسلسل مسميات «مستشار وخبير» مستمرا في الدوائر الحكومية وهناك مبالغ خيالية تصل إلى الألفي دينار شهريا بدون البدلات والسيارات.... إلى آخره، والعمل والمردود تصف ما يبذله الموظفون العاديون أصحاب الكفاءة، ونحن في وقت الضائقة المالية.

● في الوقت الذي وقعت فيه الكويت وفرنسا اتفاقا يقضي بحصول الكويت على قرض متوسط الأجل قيمته (٨٦٢ مليون دولار) لترتفع ديون الكويت الداخلية والخارجية إلى ٣٧,٨٦٢ بليون دولار. وما زالت القروض الكويتية الى الدول الأخرى مستمرة وما زال الهدر المالي مستمرا والاستثمارات الخارجية سائبة.

● أن لا تجد اذاناً صاغية لطلبتنا الدارسين في الخارج، فكثيرا ما تكلموا وأبانوا ما يعانوه من مشاكل مزمنة في الخارج، وقد طرحوا على أكثر من مسئول هذه المشاكل.. فإلى متى يواجه أبناؤنا هذه المعوقات؟؟ علماً بأن في جعبة النائب: عبد الله الرومي الكثير منها.. وكلنا أمل من اللجنة التعليمية بالإسراع لحلها.

● أن يتم نشر رسم كاريكاتوري مقزز وامتعض منه الكثير في إحدى الصحف اليومية المحلية حول موضوع «أريحا» نرجو من مسئولي الصحيفة وضع الضوابط اللازمة لعدم التكرار لذلك.

● أن تبدر من أحد الصحفيين لأكثر من مرة عراك بالأيدي مع إخوانه الصحفيين الآخرين... في بداية التحرير في صحيفة «٢٦ فبراير» تعارك مع أحد الصحفيين وانكسر أصبع الصحفي وآخرها تعارك مع مندوب كونا، فهل يظن نفسه أنه عنتر زمانه؟؟

صح ✓

● ما أعلنه مدير عام بنك التسليف والادخار يوسف الحوطي عن اعتقاده بأن زيادة القرض العقاري من ٥٤ الف دينار إلى ٧٠ الف دينار لن تكون في صالح المواطن مالم يتم تقييد أسعار مواد البناء. «وهذا ما حصل بالفعل».

● اتخاذ إجراء فصل الطلبة عن الطالبات في مكتبة كلية التجارة والاقتصاد وذلك لما تقتضيه المصلحة الطلابية العامة.. ونأمل أن يستمر ذلك.

● التوجه الحالي بدعم العمل الشعبي بالترخيص الرسمي للجنتين تعملان في شئون الأسرى ومنها: «صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى».

صالح العامر

إلى من يهمه الأمر ...

ارحموا أبناء البدون والوثائق الفلسطينية

نداء نوجهه الى المسئولين كل المسئولين فى الدولة، فى السلطتين التنفيذية والتشريعية، ليقفوا وقفة رحمة ومؤاخاة تجاه ابناء البدون ووثائق السفر الفلسطينية فلا يصح أن تستمر معاناة ابنائهم مع المدارس التى يُدرس فيها المنهج التعليمى الكويتى ويُرفع على ساحاتها علم كويتنا الحبيبة، فيبقى مصيرهم معلقا ويهددون بالطرد من مقاعد الدراسة بسبب عدم تسوية اوضاع اولياء امورهم فى البلاد، وذلك بسبب عدم حصولهم على إذن من وزارة الداخلية بالإقامة المشروعة داخل الكويت المحررة، أو بسبب عدم البت فى موضوع احقيتهم بالحصول على الجنسية الكويتية، أو عدم انتهاء أولياء امورهم من إجراءات الحصول على الإقامة حتى الآن، وتزداد الأمور تعقيداً إذا علمنا ان اللجنة المخولة بالنظر فى اوضاع فئة البدون وحملة الوثائق الفلسطينية لن تشرع بالبت فى اوضاع هذه الشريحة قبل شهر (ابريل ١٩٩٤).

إنّ وسائل الإعلام الخارجية المتربصة سوءًا بالكويت وأهلها تنتظر سماع مثل هذه الممارسات كى تواصل حملتها عن حقوق الإنسان فى الكويت فلماذا لا يتنبه المسئولون عندنا لهذا الأمر، فلا يقضوا على مثل هذه الإجراءات اللا إنسانية، وماذا سيضير الكويتى لو إستمر ابناء هذه الشريحة فى مواصلة دراستهم بشكل طبيعى ريثما يُسوى اولياؤهم اوضاعهم القانونية.

إننا نطالب بحل مشكلة هؤلاء التلاميذ لهذا العام الدراسى والسماح لهم بالتمتع فى حقهم بالتعليم للعام الدراسى الحالى على اقل تقدير، وعدم ربط ذلك بحصول ابائهم على الجنسية او الإقامة إلى أن يصدر رسميا شىء بهذا، كما انه من غير المعقول ان نعاقب الناس على امر لن ننظر فيه قبل ستة أشهر من الآن .

«ارحموا من فى الأرض، يرحمكم من فى السماء».■

فهد الحمد

لجنة ساعد أخاك المسلم فى كل مكان تقيم سوقها الخيرى السابع عشر

ضمن انشطة لجنة ساعد اخاك المسلم فى كل مكان والمنبثقة عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تقيم اللجنة سوقها الخيري السابع عشر، وذلك فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ١٥ نوفمبر ١٩٩٣م بمقر اللجنة الكائنة بمنطقة السرة ـ قطعة ٣ ـ شارع على بن ابى طالب، ويستمر السوق لمدة اربعة ايام والدعوة خاصة بالنساء.

ويأتى هذا السوق الخيرى ليتوج أنشطة اللجنة والتى تحرص من خلال هذا العمل الخيرى تعريف الجمهور على نشاطها وأهدافها من خلال توزيع الكتيبات والمنشورات الخاصة بذلك.

واللجنة لها جهد مشكور وهى حريصة على دعم كل مسلم فى كل مكان حسب إمكاناتها وقدراتها وبالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية فقد قدمت الكثير من الأنشطة وإقامة بعض المشاريع فى بلاد المسلمين ولا يفوتها أن تنوه الى أن السوق الخيرى يقام على فترتين صباحية ومسائية متمنية للجميع كل خير وتوفيق وعمل صالح. ■

من مصادر المجتمع


■ وزير الداخلية

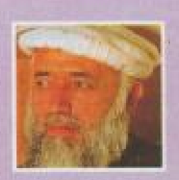
● اكتشفت أجهزة الأمن المصرية مخططا لسرقة اسلحة وذخيرة من مخازن معسكرات الأمن المركزى وفرق الأمن والعمليات الخاصة، اثناء تفتيش مفاجئ على تلك المخازن، تبين ان بعض ضباط وجنود الشرطة متورطون فى المخطط ونحن نتساءل: هل يؤدى ذلك الى كشف أسرار حوادث التفجيرات التى وقعت فى القاهرة مؤخرًا ؟؟ !!

●وضعت الهيئات الإغاثية الإسلامية والوجود العربي فى باكستان يدها على قلبها بعد تعيين رئيسة الوزراء الباكستانية وزير الخارجية سردار أصف علي المعروف بعدائه الشديد للعرب والإسلاميين، والمعروف ان أصف علي قد سبق وانتقد حكومة نواز شريف السابقة بدعم الإرهاب وتشجيع الإرهابيين على البقاء فى باكستان على الرغم من انه كان احد وزراء نواز فى ذلك الوقت!!


● وزير الزراعة

● كشف خبير مصرى بمركز البحوث الزراعية ان الكيان الصهيونى يحتل المركز الأول فى انتاجية فدان القطن فى العالم، بينما تاتى استراليا فى المركز الثانى تليها سوريا ثم مصر.. تقاوى القطن المصرى ـ طويل التيلة ـ تم تهريبها للكيان الصهيونى منذ بداية التعاون الزراعى بين وزارتى الزراعة المصرية والصهيونية!!

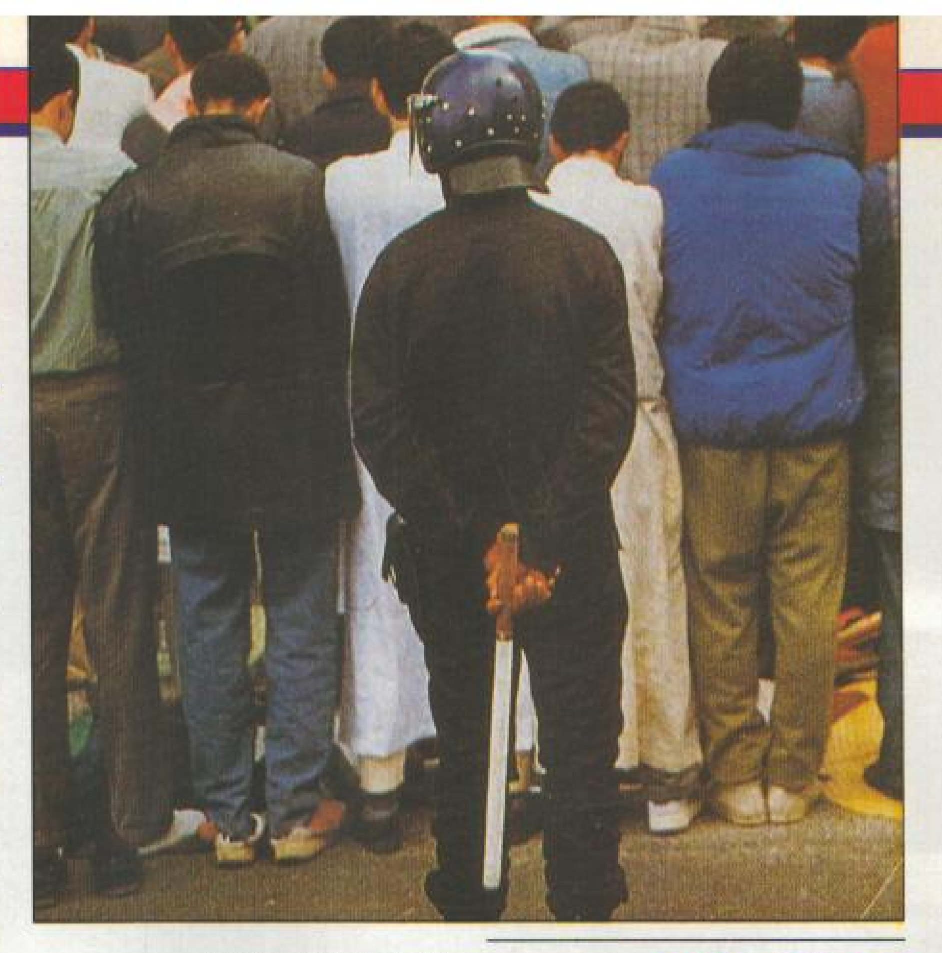
● بعض الأوساط تذكر بان الضباط الروس غادروا القاعدة الجوية في الاغواط بالجزائر وتجمعوا في احد فنادق العاصمة تحت حراسة مشددة في انتظار تامين عودتهم إلى موسكو.. فيما تنطلق طائرات الميراج بين الوقت والآخر من هذه القاعدة لتقصف بقنابل النابالم المجموعات الإسلامية التي تسلك طرقات وعرة من اجل تطويق القاعدة وتوجيه نيران اسلحتها نحو العاملين فيها.


■ برهان الدين رباني

● قالت مصادر باكستانية مطلعة أن البروفيسور برهان الدين ربانى قد ناقش مع المسئولين فى إسلام اباد قضية الإرهاب والمؤسسات الإغاثية العاملة فى باكستان وسبل انهاء نشاطها بعد زيادة الضغوط على باكستان لإيقاف نشاط هذه المؤسسات ومن الجدير بالذكر ان رباني ناقش نفس القضايا مع الرئيس المصري خلال زيارته الأخيرة للقاهرة.

عقدة الجـ

ينبغي تخلـي فـرنسا عـ



محمد الغمقي : باريس

شنت الشرطة والمخابرات الفرنسية حملة اعتقالات واسعة في صفوف جمعية «الصداقة الجزائرية في فرنسا» وعدد من مناصري «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الجزائر وعناصر إسلامية أخرى تنتسب إلى جنسيات مختلفة.

وتزامنت هذه الاعتقالات مع توتر الوضع في الجزائر تحت ضغط قرب انتهاء المرحلة الانتقالية التي ضبطها المجلس الأعلى للدولة الحاكم هناك لنفسه بالإضافة الى تداعيات عملية الاختطاف التي استهدفت موظفين فرنسيين يعملون بالجزائر في نهاية الشهر الماضي.

فما هي ملابسات حملة الاعتقالات في فرنسا؟ وخلفياتها وأبعادها؟

سيناريو توريط

بعد النهاية «السعيدة» لعملية اختطاف الفرنسيين الثلاثة العاملين بالقنصلية الفرنسية بالجزائر والتي ما زالت تدور حولها العديد من الشكوك ويكتنفها الغموض، تعددت التصريحات الرسمية الفرنسية التي تتوعد كل من تسول له نفسه تهديد المصالح الفرنسية على التراب الفرنسي أو خارجه».

وقد برر وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا ومن ورائه الحكومة الفرنسية هذا الإنذار الشديد اللهجة بحجة... توقع تهديد حقيقي بقيام بعض الأطراف الإسلامية المقيمة بفرنسا بعمليات «إرهابية» أو التحريض عليها اعتمادا على رسالة - مشكوك في مصداقيتها - يقال إنها سلمت لآخر رهينة فرنسية عند الإفراج عنها وتتضمن إنذارا لكل الأجانب بمغادرة التراب الجزائري في ظرف شهر وإلا فإن عقوبات تنتظرهم. وقد صرح وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه أمام البرلمان بأن «الحكومة تأخذ مأخذ الجد هذا التهديد» وأنها اتخذت كل الاحتياطات الأمنية الضرورية لحماية جاليتها المقيمة في الجزائر.

وبعد أيام شنت الشرطة والمخابرات الفرنسية حملة اعتقالات واسعة على كامل التراب الفرنسي أوقفت على إثرها ٨٨ من الإسلاميين الذين تعتبرهم الهيكل الهرمي لقيادة «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في فرنسا.

وبعد التحقيق معهم، احتفظت بثلاثة في الإيقاف في حين وضعت رئيس جمعية «الصداقة الجزائرية في فرنسا» في الإقامة الجبرية في قلعة بيناك (جنوب غربي فرنسا).

والجدير بالملاحظة أن السلطات الفرنسية - بعد أن هيأت الرأي العام الفرنسي لحملة الاعتقالات في صفوف الإسلاميين - أعدت سيناريو لإقناع الرأي العام الفرنسي والجالية المسلمة المقيمة في فرنسا بتوريط الهيئة المديرة لجمعية الصداقة الجزائرية في فرنسا في عملية اختطاف الفرنسيين في الجزائر بزعمها الحصول في الوثائق المحجوزة لدى موسى كراوش أحد أعضاء الهيئة على نسخة من رسالة التهديد التي سلمت الى الرهينة الفرنسية.

وخلال التحقيق صرح كراوش بأنه تلقى عبر الفاكس بنسخة من هذه الرسالة أرسلها إليه أحد الصحفيين. كما اتُّهم أحد المعتقلين بالإعداد لعمليات «إرهابية» والعثور في حوزته على مواد للتفجير.

بيد أن محامي «جمعية الصداقة الجزائرية» المشهور جاك فرجاس منذ هذه الاتهامات بالقول بأن هذه الاعتقالات ذات صبغة سياسية بحتة. ذلك أن أعضاء الهيئة المديرة للجمعية مراقبون من طرف السلطات الفرنسية منذ فترة طويلة وهم على علم تام بذلك فلا يُعقل أن يفكر مراقب في التحريض أو تنفيذ عمليات إرهابية وبخصوص الوثيقة المتعلقة برسالة التهديد يرى المحامي فرجاس بأنها مجرد وثائق معلومة لدى الأوساط الإعلامية. فليس هناك سرية خطيرة كما جاء في الاتهامات.

لو لم أكن إسلاميا لما كنت هنا

من ناحيته، صرّح جعفر الهواري رئيس الجمعية خلال ندوة صحفية عقدها في مقر إقامته الجبرية بأن جبهة الإنقاذ لم تختطف ثلاثة موظفين قنصليين فرنسيين في الجزائر الشهر الماضي وقال: «لا علاقة لجبهة الإنقاذ باختطاف الفرنسيين» وأضاف «ليس من صالح الجبهة» التي ستصل قريبا الى السلطة - والتاريخ سيشهد على ذلك - أن تستهدف

موضوع الغلاف

ـزائر تلاحق فرنسا

ـن نظريها الاستعمارية في المسألة الجزائرية



■ شارل باسكوا

الأجانب وسوف لن تربح شيئا من وراء ذلك».

ورداً على سؤال حول اعتقاله لأفكاره السياسية صرح بقوله: «لو لم اكن إسلاميا لما كنت هنا. نحن نعرف أن الغرب لا يحب الإسلاميين لكن نتمنى أن لا يتحول هذا الشعور إلى كراهية وحقد ضدهم» وحض المهاجرين المسلمين بقوله: «ادعو الجالية الإسلامية فى فرنسا إلى احترام البلد المضيف» وقال إنه يثق فى العدالة الفرنسية واضاف: «بان هدف جماعتنا الوحيد هو الإعلام وهى تندد بأى انتهاك للكرامة الإنسانية. إنها تنبذ العنف» ولم يستبعد احتمال أن بعض الجهات تحاول تسميم الموقف من أجل دفع العسكريين للاستيلاء على السلطة» وأكد أن «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» لم تحاول البتة «تصدير» مشاكلها وأن السلطات الجزائرية لم تطلب من باريس أن تقوم بحملة لاعتقال إسلاميين مشتبه فيهم.

ومن بين الأشخاص الذين تم اعتقالهم فى هذه الحملة المحامى سى مزراق الذى يُعتبر من المقربين لقيادة الجبهة فى الداخل. ويرأس سى مزراق جمعية «مركز أبعاد إسلامية للبحوث والدراسات» وهو عضو فى «اللجنة الدولية لمكافحة القمع» (جمعية فرنسية لحقوق الإنسان). وصرح لصحيفة «الحياة» من مقر إقامته الجبرية فى جنوب فرنسا بقوله: «وصلتنا معلومات من الداخل (الجزائر) تؤكد وجود رجال شرطة فرنسيين يقدمون الخبرة والنصح الى أجهزة الأمن) وهذه المعلومات تتردد من فرنسا أيضا»، وتنظر المحاكم الفرنسية فى طلب قدمته النيابة العامة لإبعاد هذا المحامي عن فرنسا.

ومن خلال هذه التصريحات، يتبين بان السلطات الفرنسية وبالتحديد وزارة الداخلية وأجهزة المخابرات التابعة لها هى التى بادرت بحملة الاعتقالات فى صفوف الإسلاميين وذلك للخلفيات السياسية والأيديولوجية والاستراتيجية التالية:

إعادة الثقة للحكومة اليمينية

أولا : هذه الحملة تحكمها خلفية سياسية داخلية تتمثل فى إعادة الثقة إلى الحكومة اليمينية بعد أن ظهرت بعض المؤشرات لبداية اهتزاز ثقة الرأى العام الفرنسى بحكومته الحالية لعوامل شتى منها ما يتعلق بالوضع الاجتماعى. فالإجراءات الجديدة التى اتخذتها حكومة بلادور بتخفيض الأجور عن طريق الزيادة فى نسبة مساهمة العمال والموظفين فى دعم الضمانات الاجتماعية لم تلق تأييدا شعبيا. وقد كان لإضراب عمال شركة الخطوط الجوية الفرنسية أثره البالغ على صورة فرنسا فى الخارج وعلى الاقتصادي الفرنسى وعلى الجو النفسي العام. كما أن المظاهرات الطلابية الضخمة فى الأيام الأخيرة تعكس قلق جانب كبير من النخبة المثقفة من سياسة الحكومة فى المجال التعليمى بالإضافة الى ردود الفعل المحتجة على مشروع قانون حول الحكم المزيد على مرتكبى جرائم اغتصاب وقتل ضد الأطفال وغيرها من الجرائم الكبرى.

كل هذه القضايا وغيرها مثل العجز عن حل مشكلة البطالة وعدم رضا الفلاحين بمفاوضات «الغات»... دفعت بعض المحللين الى الحديث عن أزمة ثقة بين الرأى العام والحكومة. فكانت عملية الاعتقالات ضد الإسلاميين بمثابة الأوكسيجين للحكومة حتى تسترجع هذه الثقة والمصداقية خاصة وأن وزير الداخلية فيها معروف بمواقفه «الحازمة» ثم إن الرأي العام لا يجد حرجا بل على العكس يصفق لأي إجراء من هذا النوع نظرا للصورة المشوهة التي يحملها عن الإسلام والمسلمين نتيجة تراكمات عديدة.

هاجس تسيس الجالية الإسلامية

ثانيا تندرج الحملة الأخيرة ضمن خلفية ايديولوجية تقوم على شعور تخوف مستمر من انفلات سيطرة السلطات الفرنسية على الجالية الإسلامية المقيمة في فرنسا تحت تأثير جمعيات ومنظمات ثقافية قانونيا ولكنها تعتمد نهج الإسلام النضالي الملتزم في تحركاتها. وهذا الهاجس من تبني الجالية التدريجي لفكرة الإسلامية ليس حديث عهد ولكنه أصبح حاضرا بشكل بارز في سياسة الحكومة اليمينية وتعاملها مع القضايا الإسلامية.

وباعتبار ان الغالبية العظمى للجالية من أصل مغاربي وجزائري بالدرجة الأولى فإن كل دعوة للإسلام الحركي بأي شكل غير عنيف كان يؤول على أساس كونه تحريضا للجالية على التمرد على القوانين الجمهورية وحساسية الحكومة الجديدة الشديدة تجاه الالتزام والتدين والإسلام السياسي جعلها تتحمس في اشهار سيف العلمانية والدعوة إلى إسلام على الطريقة الفرنسية كسبيل وحيدة للتعامل مع الكيان الإسلامي الذي يضم اكثر من أربعة ملايين مسلم ومسلمة.

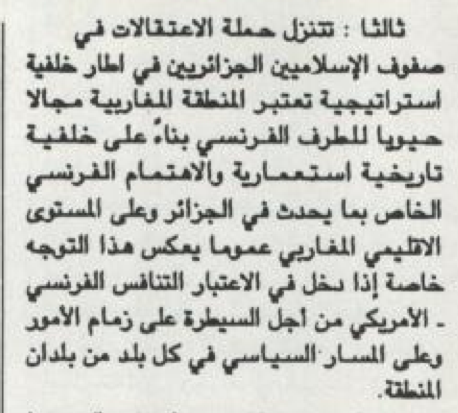
ومما زاد في تخوف السلطات الفرنسية الإقبال المتزايد لدى أبناء الجالية الإسلامية على مظاهر التدين (الحجاب) والوعي المتنامي بقضايا وهموم الأمة الإسلامية (البوسنة - الجزائر - فلسطين) وتكفي الاشارة إلى تهافت المصلين بعد اداء صلاة الجمعة على النشرات التي كانت توزعها جمعية الصداقة الجزائرية في فرنسا علما بأن هذه النشرات تم منعها. وكل نشرة يتم ايقافها يتم استبدالها بنشرة أخرى تحت عنوان جديد، وأمام هذا الاصرار عمدت الشرطة الفرنسية إلى انزال فرق أمنية مكثفة حول المساجد خلال يوم الجمعة ١١/١٢ الذي جاء عقب حملة الاعتقالات ومنع توزيع اي منشور كما حدث في مسجد الدعوة بالدائرة ١٩ بباريس.

ويفسر هذا السلوك مدى الحرج الذي تشعر به السلطات الفرنسية ازاء تنامي ظاهرة الاعلام السياسي على ترابها. لذلك فإن منطق

الدولة هو الذي يسود في النهاية على حساب المبادئ والشعارات الكبرى مثل احترام حقوق الإنسان وعدم اتهامه على نواياه وكل متهم بريء حتى تثبت ادانته، ومما يزيد الأمر تعقيدا ان منطق الدولة السائد مرتبط بمسألة المصالح الاستراتيجية كما نرى في النقطة التالية.



■ موسى كراوش



■ رضا مالك

المجال الحيوي

ثالثا : تتنزل حملة الاعتقالات في صفوف الإسلاميين الجزائريين في اطار خلفية استراتيجية تعتبر المنطقة المغاربية مجالا حيويا للطرف الفرنسي بناءً على خلفية تاريخية استعمارية والاهتمام الفرنسي الخاص بما يحدث في الجزائر وعلى المستوى الاقليمي المغاربي عموما يعكس هذا التوجه خاصة إذا نخل في الاعتبار التنافس الفرنسي - الأمريكي من أجل السيطرة على زمام الأمور وعلى المسار السياسي في كل بلد من بلدان المنطقة.

وقد أوردت مجلة «جون أفريك» (افريقيا الفتاة) الصادرة بباريس خلية خاصة بمقر وزارة الداخلية الفرنسية باستمرار الأحداث في الجزائر والأزمة الحالية وانعكاساتها على الجالية الاسلامية في فرنسا وأن هذه الخلية تكونت بقرار من وزير الداخلية الحالي شارل باسكو عندما كان في السلطة من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨ وخليفته بيارجوكس الذي قرر إلحاق فريق مختص بالشؤون العربية والإسلامية بالمخابرات الفرنسية.

بالاضافة إلى هذا الاهتمام الرسمي بواقع الجزائر فإن الحضور الفرنسي في هذا البلد يعد اكبر نسبة من الرعايا الاجانب (٢٥ الف فرنسي على مجموع ٧٠ الفا اي اكثر من الثلث) وهذا التواجد الضخم وفي مواقع استراتيجية اقتصادية وعسكرية يترجم الأهمية الاستراتيجية للجزائر في نظر الفرنسيين ومعلوم ان السلطات الفرنسية سرعان ما تراجعت عن الموقف الذي صرح به الرئيس الفرنسي في اعقاب فوز الجبهة الإسلامية للانقاذ في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ حيث دعا إلى احترام سيادة الشعب واختياره.. وفسرت الادارة الفرنسية تراجعها ووقوفها وراء تعليق المسار الديمقراطي بـ «الخشية». من وصول تيار اصولي الى الحكم يقضي على الحريات ويتنكر الى الديمقراطية مما يدفع النخبة العلمانية التقدمية إلى الهجرة ووصول افواج من اللاجئين الى فرنسا!!!

وتتردد في الجزائر وحتى في أوساط الجالية الإسلامية في فرنسا بأن ما تطلق عليهم السلطات الفرنسية وصف انصار الديمقراطية والقوى التقدمية هم في الحقيقة طابور خامس لفرنسا ويصفهم الشعب الجزائري بـ «حزب فرنسا» وسيتذكر الشعب المظاهرة الكبرى التي دعت اليها «جبهة القوى الاشتراكية» «ذات اغلبية بربرية» يوم ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠ احتجاجا على تصويت مجلس الشعب (البرلمان) الجزائري على قانون «تعميم استعمال اللغة العربية» في التعليم والمصالح الادارية.

واليوم يقف التيار اليساري بقوة الى جانب النظام في الجزائر ويتحالف معه لتصفية التيار الإسلامي الذي اعتمد العمل المسلح وذلك بمباركة فرنسية. وتعددت التصريحات الفرنسية الرسمية التي تؤكد وقوف الحكومة الفرنسية الى جانب المجلس الأعلى للدولة في تصديه لما تسميه بـ «الارهاب» وهي تدعو الى الحوار لكن مع استثناء القوى التي تعتمد العنف وهذا يعني إما ان تكون مصالحة بدون «الجبهة الإسلامية للانقاذ» أو الحكم العسكري المباشر.

حكم عسكري مباشر

وقد اثبتت تطورات الأحداث ان لجنة الحوار الوطني توصلت الى شبه استحالة نجاح الحوار في ظل الأوضاع الراهنة وكان الناطق الرسمي باسم اللجنة عبدالقادر بن صالح قد صرح في لقاء صحفي بضرورة ان تتخذ الدولة جملة من الاجراءات لتهدئة الأوضاع واستعادة الثقة وأوضح أن وثيقة الاجماع الوطني التي طرحها المجلس الأعلى للدولة بهدف الاستفتاء الشعبي لايمكن إجراء استفتاء حولها حاليا كما لا يمكن اجراء استفتاء حول الدستور في المرحلة الراهنة.. ومن بين الاجراءات التي تدعو اليها اللجنة « الافراج عن المساجين السياسيين وتأكيد مبدأ تداول السلطة، وكانت بعض الاحزاب تقدمت بمطلب الافراج عن شيوخ الانقاذ كمخرج قانوني لمشاركة الجبهة الإسلامية في الحوار.

ويبدو أن طبخه في الكواليس بين حكومة رضا مالك والسلطات الفرنسية كانت تعد في الوقت الذي كان لجنة الحوار الوطني تواصل عمليات مشاوراتها مع مختلف الاطراف السياسية وتحدثت بعض الصحف الفرنسية (لو كانار انشينيه وليبراسيون) عن زيارتين سريتين لوزير الداخلية الجزائري سليم سعدي الى باريس في الأيام الأولى لاحتجاز الرهائن الفرنسيين وعشية حملة الاعتقالات في صفوف الإسلاميين الجزائريين المقيمين بفرنسا وتروج

ردود الأفعال*

حملة الاعتقالات غير المجدية ضد الاسلاميين

ما فائدة العملية التي قام بها شارل باسكوا في اوساط الإسلاميين في المقاطعات الاربع والعشرين في فرنسا؟ هل قدمت قرائن اخرى حول انتماء هؤلاء المشبوه فيهم إلى حزب الجبهة الإسلامية للانقاذ، اكثر مما تمتلكه الشرطة؟ الشيء الأكيد ان هذه العملية غير مجدية وقبل اوانها في نفس الوقت.

فهذه العملية تعقد المشاكل اكثر مما تحلها.. فإيجاد مناخ متعفن من الشكوك حول المسلمين من الفرنسيين والأجانب الذين ليس لهم اية علاقة مع النضال الديني يدفع الجناح المعتدل للجبهة المنحلة في الجزائر إلى وضع اكثر تجذرا ويجعل فرنسا محط تمركز الاحقاد والكراهية من طرف الذين دخلوا في صراع بدون هوادة ضد النظام القائم. نتمنى ان الإسلاميين بكل اتجاهاتهم

اخبار أخرى عن زيارة سرية قام بها رئيس الحكومة رضا مالك يوم الاحد ١١/٤ الى باريس وتدل العديد من المؤشرات على احتمال تسلم الجيش للسلطة بشكل مباشر بالاتفاق مع الحكومة القائمة الآن في ظل أوضاع امنية متدهورة وخلافات داخل السلطة الى حد رواج اخبار عن وضع «علي كافي» رئيس المجلس الأعلى الدولة في الاقامة الجبرية وإمعان الحكومة في الحل الأمني.

وتكفي الاشارة الى تصريحات مسؤولين عن «الجبهة الإسلامية للانقاذ» في الداخل والخارج لفهم مدى الدور الذي تلعبه فرنسا في توجيه الأحداث في الجزائر بما يخدم مصلحتها في المنطقة علما بأن السلطات الفرنسية تقف بكل ثقلها ايضا إلى جانب النظام التونسي وتؤيده في سياسة الحل الأمني تجاه الإسلاميين من حركة النهضة التي يوجد أحد قيادييها الشيخ صالح كركر في الإقامة الجبرية حاليا بفرنسا.

رابعا : تندرج حملة الاعتقالات ايضا في اطار أوسع يتعلق بموقف النظام الدولي الحالي المعادي للظاهرة الإسلامية.. وفرنسا تخضع لمتطلبات هذا النظام وتلتزم بمبادئه. وما يحدث في البوسنة والصومال يؤكد هذا التوجه.

ويتضح من خلال هذه المقاربة بأن عقدة الجزائر ما تزال تلاحق فرنسا ومازالت تمثل هاجسا قويا وتهديدا قائما في نظر عدة مسؤولين وجانب كبير من الرأي العام وإن التعامل مع المسألة الجزائرية بهذه الخلفية لا يخدم على المدى القريب وحتى البعيد علاقة التعايش السلمي بين شعوب ضفتي البحر المتوسط كما ينادي بها العقلاء من الغربيين والإسلاميين كما أن الإصرار على المضي في «فلسفة» وزير الداخلية الفرنسي الحالي ضرورة إرهاب الإرهابيين لا تسمح بالتعمق في جوهر المشاكل التي تعرقل عملية التقارب الحضاري وتهيىء في المقابل اجواء التوتر والمواجهة فقد آن الأوان أن تتخلى فرنسا عن نظرتها الاستعمارية في معالجة المسألة الجزائرية وقضايا الإسلام عموما. ■



■ أحد مظاهرات المسلمين في فرنسا

لايقترفون جرائم ضد مواطنين فرنسيين مقيمين في الجزائر باسم الإسلام الذي يقول عنه انه «عادل».

كيف يجب ان تساعد فرنسا الجزائر؟

إن العملية الاكثر جدوى لفرنسا والجزائر كان من الأولى ان تتمثل بالنسبة للأولى في استعمال تأثيرها و المهارة السياسية لرجالها لإيصال الطرفين المتقاتلين .. النظام والإسلاميين - إلى التفاوض حول وفاق .. الا نعلم بأنه يتواجد في الحكومة الإسرائيلية متطرفون اشد من الإسلاميين الجزائريين وأن الديمقراطية قد جعلت منهم أناسا متأدبين ومحترمين للقانون؟ أليس بإمكان فرنسا ان تساهم في تقديم الفرصة إلى المسؤولين الجزائريين ليكونوا ديمقراطيين قليلا بالانفتاح حقيقة على الحوار مع المجموعات الأخرى التي تمثل تركيبة المجتمع الجزائري؟

ويكمن الخطأ السياسي لفرنسا في تبنيها للتحاليل الرسمية في الجزائر والتي تتلخص كالتالي : «اصبح مناضلو الجبهة الإسلامية للانقاذ المنحلة الذين دخلوا في السرية - معزولين عن الشعب الذي يندد بعملهم الارهابي وقريبا سيتم مسح جيوب المقاومة الإسلامية من هنا وهناك والجبهة سيتم تصفيتها نهائيا وسيقام النظام الجمهوري والديمقراطي في اطره القانونية.

إنه من باب النسيان أو التظاهر بالنسيان الاعتقاد بأنه لا يقف وراء الجبهة المنحلة ملايين الجزائريين فقط الذين يرفضون النظام القائم ويساندون بواقع الثأر الإسلاميين، ولكن ايضا قوى سياسية أخرى تتجاوز الإطار الإسلامي وتعمل لفائدة الإسلاميين. نسيان أو جهل هذا الجانب؟ فتعطل الدولة المتفككة من هنا فصاعدا إلى اجهزة متعددة متصارعة صراعا دمويا احيانا يساعد كثيرا على إعادة بناء الجبهة الإسلامية للانقاذ ولكن ايضا تحالفات بين اطراف متناقضة لصالحها.

وتتشبث السلطة بكل ما تمتلك من قوة بمقاليد الدولة الممزقة هذه السلطة التي تقلصت في حوالي مائتي جنرال على رأس بعض الآلاف من الجنود البسطاء الفاقدين في اغلبيتهم للمعنويات بسبب الحرب بين الأخوة كما لم يبق لهذه السلطة من سند لتجاوز الأزمة سوى بعض أصوات «المثقفين الديمقراطيين» المؤيدين لسياسة «التصفية» وتتم عملية الاستقطاب الثنائي المرغوب فيه في الصراع بين السلطة والجبهة الإسلامية للانقاذ على حساب الاحزاب العلمانية مثل حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي يريد النظام تحويله دون جدوى إلى وسيلة لتحقيق اغراضه.

هذا الوضع المأساوي يجب التأمل فيه فالجزائر لم تبرز بعد كل العنف الغريب القادرة عليه. فهل على فرنسا ان تشارك في تصفية الإسلاميين الى جانب النظام الجزائري أم انه عليها أن تبقى امينة لسياستها كدولة ديمقراطية؟ وستخسر فرنسا مصداقيتها وتأثيرها لدى الجزائريين إذا لم تلعب سياسة «الوسطية» والاعتدال والتهدئة وإذا لم تتدخل لكي تعدّل من حمية او عدوانية اطراف الساحة السياسية الجزائرية.

ترجمة محمد الغمقي - باريس.

* عن صحيفة ليبراسيون ١١/١٧

موضوع الغلاف

الشيخ رابح كبير:

من مصلحة فرنسا أن تقف الى جانب

أجرى الحوار من باريس :
محمد الغمقي

المجتمع : ما هو موقفكم من حملة الاعتقالات الأخيرة التي استهدفت الإسلاميين الجزائريين في فرنسا ؟

رابح كبير : ما في ذلك شك أن هذه الحملة أثرت فينا تأثيرا سلبيا بحيث أنها كانت تهدف الى دعم الطبقة الحاكمة في الجزائر بشكل او بآخر. ثم إنها ليس لها مبررات فيما بلغنا. فليس هناك أي مبرر لاعتقال إخواننا وإجراء حملة بهذا الاتساع ثم في النهاية ليس هناك أي دليل سواء بالنسبة للذين قدموا للمحاكمة أو الذين وضعوا في الإقامة الجبرية ولكن فقط لتغطية ماء الوجه. فهذا بالطبع لا يرضينا أبدا.

المجتمع : صرح محامي جمعية «الصداقة الجزائرية في فرنسا» جاك فرجاس بأن العملية سياسية في جوهرها. هل تشاطرونه الرأي في ذلك؟

رابح كبير : نحن نذهب أيضا نفس المنحى لأنه ليس للمسألة أي تفسير من الناحية القانونية بحيث لم يتم مثلا تتبع أفراد معينين ثم تم إلقاء القبض عليهم وهم متلبسون بتهمة ما، إنما كانت القضية سياسية أمنية تهدف الى تخويف الجالية حتى لا تدعم الحزب الذي حاز بالأغلبية - أي الجبهة الإسلامية للإنقاذ - فهذا هو الهدف منها.

المجتمع : ما هو حسب رأيكم الدور الفرنسي في توجيه المسار السياسي في الجزائر؟

رابح كبير : نحن نعلم أننا لا نعيش في قرية، فالعالم أصبح شديد الاتصال نظرا للوسائل المتقدمة التي تحكم الاتصال في العالم، ونظرًا للاهتمامات المتبادلة بين مختلف الدول في العالم، لذلك نعتقد أنه من الأصلح لفرنسا أن تقف الى جانب الشعب الجزائري لا إلى جانب حكومة اعترف الجميع بأنها سرقت نتيجة الانتخابات وغيرتها وحكمت الشعب بالقوة والتسلط. فنعتقد أن من مصلحة فرنسا أن تنهج نهجها الذي يتفق مع ما تنادي به من مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية. فهي من المبادئ التي تستلزم أن تقف فرنسا مع الشعب الجزائري ومع اختياره الحر مثلما تقف مع الشعب الهايتي مثلا ضد الحكم العسكري هناك فنحن نتساءل باستمرار لماذا يكيلون بمكيالين؟

المجتمع : هل يمكن أن نتحدث عن عقدة جزائرية تلاحق فرنسا منذ العهد الاستعماري؟

رابح كبير : ما في ذلك شك . أعتقد أن هناك بعض المسئولين الفرنسيين الذين عايشوا فترة التحرير الكبرى والصراع بين الجزائريين وفرنسا الاستعمارية يصعب عليهم نسيان هذا التاريخ وأعتقد أنه مع هذا التاريخ. هناك عدة تجارب في العالم حدثت خلالها صراعات بين الدولتين. ورغم ذلك استطاع الناس أن ينسوها وأن يبقوا علاقات إخاء واحترام متبادل.

المجتمع : هناك إشكالية تتمثل في صعوبة التوفيق لدى الفرنسيين بين هذا التوجه نحو مستقبل تتعايش فيه الشعوب بدون خلفيات تاريخية وبين المصالح الحيوية في منطقة مثل المنطقة المغاربية. كيف ترون الحل لهذه الإشكالية على ضوء مستجدات الوضع في الجزائر؟

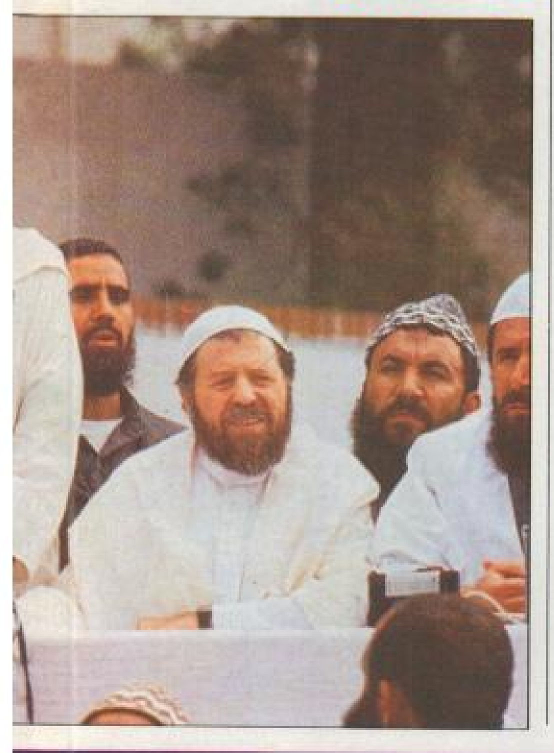
رابح كبير : أقول بأن وقوف فرنسا مع الشعب الجزائري يتوافق مع مبادئها وحتى مع مصالحها. فالذين يحسبون أن الحفاظ على المصالح في الوقوف مع النظام الجزائري الحالي هم مخطئون لأن هذا الأخير غير قادر على المحافظة لا على مصالحه ولا على مصالح غيره. فمن مصلحة فرنسا ومما يتوافق ومبادئها أن تقف مع الديمقراطية ومع الاختيار الحر للشعب مثلما تنادي به في كل المحافل الدولية .

المجتمع : آخر الأخبار تتحدث عن التراجع عن الاستفتاء الذي طرحه المجلس الأعلى للدولة وعن تعذر الحوار وتصاعد المواجهة واحتمال تسلم الجيش السلطة مباشرة. ما هي توقعاتكم لمستقبل المسار السياسي في الجزائر: نحو المصالحة أم نحو الحرب الأهلية والدمار؟

رابح كبير : صحيح أن البعض يتحدث عن إمكانية تسلم الجيش للسلطة. الواقع أن الجيش هو الممسك بزمام الأمور. فالبلد يُسيّر اليوم من قبل العسكر وأعتقد أن دخول الجيش في اللعبة بشكل مباشر (إزاحة المجلس الأعلى واستبداله بجنرالات مكان الرئيس) لن يغير من الأمر شيئا. فالجيش استنفد ما عنده. ووُرِّط توريطا مباشرا في قتال شعبه وهو ليس قادرا على تقديم شيء بعد ذلك. فإذا دخل بهذه الصورة فإنه سيخسر.

أما بالنسبة لمسألة الحوار، قلنا في مرات سابقة إن النظام ألفَ التلاعب. فالمسألة بالنسبة إليه ليس البحث الحقيقي والجاد عن حل للبلاد وإنما يتعلق الأمر بربح الوقت ومحاولة ذر الرماد في العيون وتحسين واجهة العسكر الذين يحكمون البلاد باسم المجلس الأعلى للدولة .

المجتمع : هل بقي في نظركم أمل في الحوار والتفاوض بين النظام والجبهة بعد التصعيد الأخير؟



...ب الشعب الجزائرى

رابح كبير : هناك شيء واضح اليوم. طرفان فى صراع. الجيش ورُط عن طريق بعض جنرالاته، والشعب من الجهة الأخرى يطالب ويقاوم من أجل الحفاظ على اختياره وحرياته. فحتى لا تتكرر هذه السابقة الخطيرة فى مستقبل الجزائر وحتي يحسب لها الحساب الكبير فى مختلف شعوب الدنيا لذلك فإننا نعتقد أن المعركة أو المقاومة في حد ذاتها ليست هدفا ابدا إنما الهدف هو ان تعود الكلمة إلى الشعب الجزائرى ويختار رجاله ومشروعه بكل حرية. ولذلك نقول لابد أن تنتهى اى معركة بمفاوضات.. متى؟ ظروف المعركة تحدد هذا التوقيت.

المجتمع : تتردد بعض الاقوال عن وجود خلافات حول المنهج الواجب اتخاذه في التعامل مع السلطة الجزائرية بين قيادات الجبهة فى الداخل والخارج... ما هو تعليقكم على ذلك ؟

رابح كبير : إن تشكيل هيئة تنفيذية فى الخارج لم يُظهر اى مبرر لترديد مثل هذه الاقوال. فالأخوة كلهم على قلب رجل واحد ولهم هدف واحد.

فو الله لا عندنا ناقة ولا جمل. ما عندنا حظ فى مناصب وإنما يهمنا ان ننصر ديننا وأن نعيد للشعب كرامته وللجزائر عزتها.

المجتمع : ما هو تقييمكم لتفاعل الإسلاميين فى المنطقة المغاربية وبقية العالم الإسلامى مع قضية الشعب الجزائرى؟

رابح كبير : يؤسفنى أن اقول التفاعل ليس فى المستوى المطلوب فالإسلاميون لم يستطيعوا تنظيم اوراقهم وتصوراتهم إلى الآن.

ماذا يريدون ؟ كيف يتصرفون تجاه الآخر الذى يخيفهم؟ لذلك بعض الناس ينتظرون الإشارة من الآخرين. فهذا شيء مؤسف ويحز فى أنفسنا. ولكن في بعض الأحيان نجد الأعذار لبعض إخواننا.

المجتمع : وبالنسبة للقوى غير الإسلامية. ما هى نوعية علاقة الجبهة الإسلامية للإنقاذ معها علما بان جبهة القوى الاشتراكية وحزب جبهة التحرير الجزائرية من الأطراف التى وقفت لصالحكم ومن اجل مشاركتكم فى الحوار مع السلطة ؟

رابح كبير : الشيء المؤكد هو أن كثيرا من الناس كانوا يتمنون أن تندثر الجبهة. فكانوا ينتظرون. والنظام بذل كل ما فى وسعه لمدة سنتين كاملتين من تدمير وتقتيل وهدم للبيوت وقتل الناس بدون محاكمة. فالآن توجد «عصابات الموت» تلخذ الشباب وتقتله حتى إن أحد أقرباء على بنحاج رموه فى الآلة التى تخلط الاسمنت وغيرها من الأعمال الوحشية. فلما اتضح للقوم بأنه لا يمكن للجبهة أن تنمحى وأنها تمثل حقيقة الشعب الجزائرى. عندها رأوا ضرورة الأخذ بعين الاعتبار هذا الواقع السياسى الذى لا يمكن التغافل عنه ولا يمكن إيجاد حل بغيره. ومع ذلك فنحن نرقب بأى خطوة جادة من أى كان.


■ الشيخ رابح كبير

المجتمع : اين يقف الشعب الجزائرى اليوم فى ظل التوتر السائد فى البلاد؟ إلى صف الجبهة كما كان في انتخابات ١٩٩١ ام إلى صف النظام ؟ ام فى وقف المتفرج والحياد؟

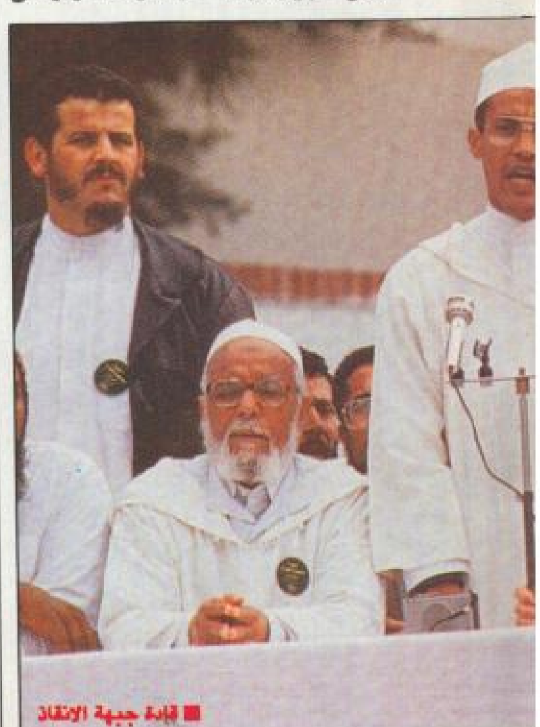
رابح كبير : اعتقد حسب ما تصلنى من أخبار أن الشعب الجزائرى اكثر التفافا حول الجبهة الإسلامية للإنقاذ من ذى قبل لانه جرّبها فى وقت السلم وجرّبها فى وقت المحنة فوجد أن رجالها صامدون ومطالبون بحقوقه كاملة .

المجتمع : هل تعتقدون ان شدة المحنة التى يمر بها الشعب الجزائرى هى بمثابة ضريبة يدفعها ثمنا للضغط الغربى من اجل تطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية وإقصاء الإسلاميين من الاقتراب الى منطقة الحكم؟ وما رأى الجبهة فى اتفاق غزة - اريحا اولا ومسار السلام الجارى؟

رابح كبير : بكل تأكيد . فالكيل بمكيالين له مبررات أكثرها من المصالح البسيطة ولكن مع ذلك نقول بان الاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى لا يمثل حلا لمشكلة الشرق الأوسط لانه بُنى على اسس غير عادلة فمن غير المعقول ان شعبا تُهْدر حقوقه بهذه الطريقة ثم تُعطى له قطعة ارض ويُطلب منه السكوت. لا اعتقد ان هذا الأمر يؤدى الى حل جذرى للقضية .

المجتمع : كلمة اخيرة لقراء مجلة «المجتمع» ؟

رابح كبير : قراء مجلة «المجتمع» هم المسلمون فلذلك اتوجه إليهم طالبا منهم الاهتمام اكثر بمسالة الجزائر لانها تمثل تجربة فريدة من نوعها (أول مرة شعب إسلامى يريد أن يختار حكامه ومشروعه بكل حرية) يجب أن تُدعم بكل ما يستطيع المرء من دعم سواء إسلامى او غيره..


■ قادة جبهة الانقاذ

الجزائر الحوار .. أم الدمار ؟



■ المجلس الاعلي الجزائري

هل ينجح الحوار الوطنى الجزائرى ؟

النذير المصمودي - فيينا

في ظل الوضع المعقد الذى آلت إليه الحالة الجزائرية بعد تدهور الوضع الأمنى ووصوله ضمن نقلة جديدة الى ما قد يبدو نقطة الخط الأحمر، بدأ المتابعون للأحداث يطرحون سؤالهم المهم: هل ستنجح ندوة الحوار الوطنى التى شكلت من أجل التحضير لها لجنة خاصة مكونة من ثلاثة جنرالات - يمثلون التيارات المتفاعلة داخل المؤسسة العسكرية - إضافة الى خمسة مدنيين - قالت عنهم جهات فى المعارضة أن حجمهم الحقيقى أقل بكثير من انتسابهم لهذه اللجنة ؟

وهل ستجرى الندوة - إذا عقدت - بحضور كافة القوى الجزائرية الفاعلة دون إقصاء أو تهميش؟ وهل إذا حصل الإجماع الوطنى على تجاوز الأزمة بطرق سلمية، سيحصل الإجماع على تحديد وسائل وطرق التجاوز ضمن رؤية استراتيجية واضحة تعمق الخيار السلمى وتجعله مناط التطبيق فى الواقع ؟

الحوار مع من ؟

بصرف النظر عن اختلاف التفسيرات المعارضة لنية المجلس الأعلى للدولة في خياره للحوار الوطني، فإن موقفه في نظر المراقبين لا زال يتسم بالغموض إزاء «الإنقاذيين» وإشراكهم في عملية الحوار، حيث تضاربت الآراء والبيانات بشأن هذه النقطة ولم يعد واضحا لدى الرأي العام هل سيشارك «الإنقاذيون» في الحوار أم لا يشاركون!!

ويرجع المحللون هذا الغموض إلى طبيعة التحرك السياسي الذي يمارسه الإنقاذيون من جهة، وإلى عدم تبلور فكرة الحوار لدى «الأوزان الثقيلة» في المؤسسة العسكرية من جهة أخرى، فبينما يرحب الإنقاذيون ويطالبون «بالتفاوض» بدل الحوار، يطالب الجناح المتشدد في الجيش باعتماد «الحل الأمني» للأزمة وإقحام الجيش في المعركة دون اللجوء إلى الحلول السلمية على اعتبار أن سلطة «الإنقاذيين السياسيين» على الجماعات المسلحة أصبحت محددة جدا وغير مؤثرة.

وترى جهات أخرى أن مرور الحوار عبر

التركيبة الحزبية - التي لم تمارس العنف - دون إشراك «الإنقاذيين» أو على الأقل من يؤمنون بالحل السلمي، لن يخرج بأمر جدي في نهاية المطاف. فيما يرى آخرون أن سلطة الانقاذيين على الجماعات المسلحة أصبحت محدودة جداً وأن المبادرة الحقيقية في الحوار تكون بين الجماعات المسلحة وبين جنرالات المؤسسة العسكرية، وهذا أمر مستبعد للغاية في نظر بعض الملاحظين.

وفي غياب جواب واضح للسؤال: الحوار مع من؟ يظل التنبؤ صعبا بما ستحرزه عملية الحوار من نتائج فعلية على صعيد تجاوز الأزمة، وترجح بعض الجهات السياسية تبعا لذلك فشل نتائج الندوة الوطنية المزمع عقدها في هذا الشهر، وترى أن تدخل الجيش للأخذ بزمام الأمور أصبح قاب قوسين أو أدنى.

تدخل الجيش: هل ينقذ الموقف؟

احتمالات تدخل الجيش بصورة مباشرة في الأزمة لم تعد في نظر المراقبين مستبعدة ولا بعيدة خصوصا مع اقتراب رحيل المجلس الأعلى للدولة في نهاية هذا العام، وتصريحات وزير الدفاع الأمين زروال الأخيرة ويرى محللون استراتيجيون أن الجزائريين سيجدون أنفسهم مع نهاية هذا العام أمام خيارين لا ثالث لهما.

- الخيار الأول: وهو ما تعمل جهات كثيرة على تحقيقه، أن تتوصل جميع الأطراف إلى صيغة «مصالحة وطنية» تنهي علاقة التناقض بين السلطة والمعارضة، وترجع الأمور ولو تدريجيا إلى نصابها وتنقذ بالتالي البلاد من الانزلاق إلى مراحل أخطر وأعنف، وهو خيار يصعب فيما يبدو تحقيقه بسرعة نتيجة التوتر السائد بين مختلف الأطراف لكنه غير مستحيل إذا توفرت النيات الصادقة، وكان التنازل من جميع الأطراف لمصلحة الوطن، أما إذا تعصب كل طرف لرايه وعاد الجميع إلى نقطة ما قبل الانطلاق، فإن الجميع سيجدون أنفسهم أمام الخيار الثاني.

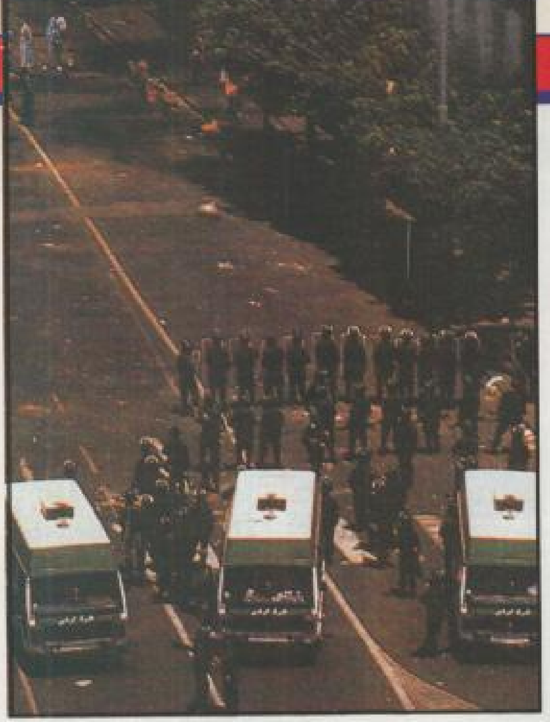
- الخيار الثاني: وهو تدخل الجيش بصفة مباشرة لاستلام السلطة وقيادة البلاد وهو الخيار الذي سيعجل الجيش في مقدمة المواجهة مع الجماعات المسلحة للقضاء عليها واستئصالها حسب مفردات الخطاب السياسي للتيار المتشدد في الجيش. ومن هنا يبدأ حسب الملاحظين والمحللين تعميق الأزمة نحو الأسوأ. إذ إن الجيش الجزائري جيش شعبي مكون من مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية ولا يمكن لمثل هذه التركيبة العسكرية الا تتعرض للانقسام ومن ثم إلى التآكل الداخلي.. ومعروف أن الأزمة إذا وصلت إلى هذا الحد لا يمكن معها تفادي أي حرب أهلية قد تكون طويلة وطاحنة.

غير أن مصادر أخرى ترى أن المؤسسة العسكرية ازدادت تماسكا بعد العمليات التي استهدفت بعض إطاراتها وجنودها، وأن أداءها العسكري الحالي يتم في ظروف تنسيق جيدة بين مختلف وحداتها، وهو ما سيؤهلها لكي تلعب دورا قويا في حسم الموقف لصالح الخيار الأمني بعيدا عن مخاوف الانقسام التي اشار اليها الراي المعاكس.

الجماعات المسلحة.. الرقم الأصعب!!

القراءة السريعة لأدبيات المعارضة المسلحة من خلال مفردات بياناتها توحي منذ الوهلة الأولى أنها غير خاضعة لقيادة موحدة وغير متجانسة في أعمالها المسلحة لكنها تشترك في نقطة اللارجوع التي وصلت اليها بعد ١٨ شهرا من الصدام المسلح مع قوات الأمن والجيش، ويعتقد المحللون أن نجاح الندوة الوطنية للحوار سيقلل من حجمها ويضعها في زاوية حرجة أمام الإجماع الوطني، فيما يرى خبراء عسكريون أنه من الممكن أن تحقق المعارضة المسلحة خطوات هامة على طريق العمل الوحدوي المسلح والتنسيق بين فصائله، وهي بناء على ذلك تكون قادرة على فرض نفسها كرقم صعب في المعادلة وحسم الموقف في النهاية لصالحها خاصة إذا استطاعت الاستمرار في أسلوب نشاطها القائم على الكر والفر والتخفي، وهو الأسلوب الذي أربك القوى النظامية وأصابها بالإرهاق.

وأمام هذا الراي. ما زال خطاب رئيس الحكومة (رضا مالك) عن أوراق لم تستعملها السلطة في حربها ضد المعارضة المسلحة، يثير الكثير من التساؤلات حول طبيعة هذه الأوراق وقوتها الحقيقية في فرض خيار السلطة.



■ الجزائر .. الخراب أم الدمار ؟

إذا الشعب يوما أراد الحياة

رغم تلك التعقيدات والمضاعفات، فإن الشعب الجزائري ما زال في نظر الكثيرين هو القوة الوحيدة القادرة على فرض الخيار الأسلم، وسكوته الآن لا يعني رضاه بالواقع الحالي، ويرى ملاحظون أن حركة تململ شعبية بدأت عوارضها تطفو على سطح الحالة الشعبية خصوصا بعد تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وأن قطاعات شعبية كثيرة بدأت تعرب صراحة عن رفضها للواقع المفروض وعن استعدادها للمساهمة في تغييره نحو الأفضل، غير أن لاختلاط الأوراق التي تلعب بها السلطة والمعارضة لم يمكن قطاعات كبيرة أخرى من بلورة موقف واضح من الأزمة.

ويعتقد المحللون أن ملامح الصورة للحالة الجزائرية ستكون أكثر وضوحا لدى كافة قطاعات الشعب بعد انعقاد الندوة الوطنية، وأن نتائجها الإيجابية أو السلبية هي التي ستحدد الموقف الشعبي بوضوح. ولا تستبعد جهات سياسية خروج الشعب إلى الشارع مرة أخرى لحسم الموقف كما فعل على إثر الاشتباكات الدامية التي وقعت بين القياديين الجزائريين فجر الاستقلال الوطني.

فهل سيخرج الشعب الجزائري مرة أخرى إلى الشارع ليقول كلمته القوية، ويفرض خياره البديل على الجميع.■

المفكرة الأمريكية إيڤون حداد تشرح «للمجتمع»:

أبعاد الحملة على الإسلام فـ

حاورها في واشنطن : احمد منصور

اصبحت المفكرة الأمريكية إيڤون حداد استاذة التاريخ الإسلامي في جامعة ماسوسيتش في امهرست هي القاسم المشترك في معظم الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تعقد في الولايات المتحدة عن الإسلام او الصحوة الإسلامية او الشرق الأوسط بصفة عامة، حتى اني لقيتها في عدة مؤتمرات عقدت في ولايات مختلفة خلال وقت قصير مما يعكس حجم الدور الذي تقوم به لتصحيح النظرة الغربية الخاطئة للإسلام، والأكثر من ذلك هو فضحها للدور الذي يقوم به اليهود في تشويه صورة الإسلام والصحوة الإسلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية مما دفع بعض المنظمات الصهيونية إلى تهديدها بالتصفية إن استمرت في هذا الطرح لكنها لم تلق بالا لهذه التهديدات رغم انها غير مسلمة.

وقد صدر للبروفيسورة حداد عشرة كتب اغلبها عن الإسلام والصحوة الإسلامية توزع على نطاق واسع في الولايات المتحدة واوروبا، وكان اخر ما صدر لها كتاب «المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية»، وقد قامت «المجتمع» قبل عدة أشهر بترجمة أهم فصوله ونشرها على حلقات.

ويبقى طرح الدكتورة إيڤون حداد - بصفتها مفكرة غربية - فيه جوانب كثيرة يمكن للإسلاميين أن يتفقوا معها عليها أو يختلفوا، لكنه يبقى طرحا جديرا بالدراسة والتحليل، من طرف محايد نحسبه يتحرى الإنصاف في مجتمع غير مسلم، وتعتبر إيڤون حداد ركنا من تيار غربي معتدل يدعو الغرب إلى فهم الإسلام فهما صحيحا، والتعامل مع الحركات الإسلامية تعاملا ينبع من فهم ما تقصد اليه لا ما يردده الإعلام عنها، وقد برز في هذا التيار الغربي إلى جوار ايڤون حداد، جون فول، وجون اسبوزيتو وآخرين، وحول الأفكار والأطروحات التي تدعو إليها إيڤون حداد في ندواتها ومحاضراتها عن الإسلام والحركة الإسلامية لقيتها في واشنطن واجريت معها هذا الحوار.



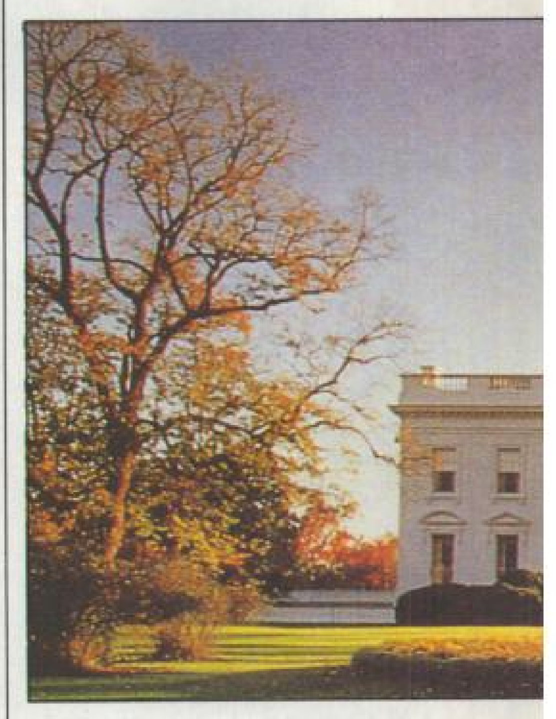
■ البيت الأبيض

المجتمع : ما هي في تصورك دوافع تصعيد الحملة الغربية ضد الإسلام في هذه المرحلة؟

يجب على الإسلاميين تفهيم الغربيين مفاهيم الإسلام الصحيحة

د. ايڤون : هناك عدة عوامل ومجموعات تأثير في هذا الجانب من أهمها الصهاينة الذين يسعون بكل جهدهم وطاقتهم الآن حتى تصبح سياسة الولايات المتحدة تحت سيطرتهم لاسيما على الصعيد الخارجي، وقد كان مسعى الصهاينة في البداية هو استيعاب القوى الموجودة في الشرق الأوسط والتي كانت متمثلة في هذا الوقت في الدول العربية وإيران، إلا أن قيام الثورة الإيرانية أحبط مخططهم وجعلهم يغيرون استراتيجيتهم حيث اقنعوا الولايات المتحدة بأن دعم الكيان الصهيوني وتقويته هو السبيل الوحيد للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وذلك في ظل التنامي المستمر للصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي، ولذلك يسعى اليهود بشتى الوسائل لإقناع الولايات المتحدة بذلك، ومن خلال استعراض الشخصيات البارزة التي تتولى الحملة الإعلامية على الإسلام

ى الغرب



وتقوم بتشويه نجد أن غالبيتهم من الصهاينة المعروفين.

المجموعة الثانية التي لها دور بارز في الحملة على الإسلام في وسائل الإعلام الأمريكية هم الحزب الجمهوري ومن أهم الشخصيات التي تحدثت صراحة عن الخوف من الإسلام هم الرئيس السابق ريجان ونائب الرئيس دان كويل، كذلك بعض الصحفيين الأمريكيين الذين ينتمون لليمين المتطرف في الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة يكتبون كذلك ضد الإسلام.

أيضا بعض المسيحيين التابعين لليمين الأمريكي المتطرف وهم يسعون بعداوتهم لتفسير كتاب رؤيا يوحنا اللاهوتي التي هي آخر رؤيا في العهد الجديد من الكتاب المقدس وكانت الفكرة لديهم هي أن نهاية العالم قائمة ونهاية العالم لديهم كانت تعني قيام حرب عالمية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وخصوصا الحزب الشيوعي السوفيتي لكن حينما سقط الحزب الشيوعي أخذوا يبحثون عن عدو جديد للمسيحية، وقد قرروا في بعض مواعظهم التي يلقونها الآن أن يأجوج ومأجوج سيأتون في آخر الزمان ويقولون إن يأجوج ومأجوج هؤلاء هم الشعوب في الجمهوريات الإسلامية الواقعة في جنوب روسيا، وبالتالي أعلنوا بأن الإسلام والدول الإسلامية هم العدو الجديد للمسيحية وأن الصحوة الإسلامية يجب القضاء عليها قبل أن تستفحل لأنها هي الخطر القادم والعدو الجديد للغرب المسيحي.

أيضا هناك رؤساء بعض الدول الإسلامية الذين يقمعون الصحوة الإسلامية في بلادهم إذ يقومون بتخويف الغرب والدول الغربية من الإسلام والصحوة الإسلامية بغية الحفاظ على كراسيهم وحتى لاتفكر الدول الغربية أو حكوماتها بالتعامل مع الإسلاميين، كما أنهم يستخدمون إعلانهم الدائم عن الخطر الإسلامي الذي يهددهم ويهدد الغرب ورقة ضغط على الدول الغربية يطلبون بها المساعدات بل إن بعضهم يدلي بأحاديث إلى وسائل الإعلام الأمريكية يحذر فيها من مخاطر الصحوة الإسلامية ويتهمها بالإرهاب.

وبالتالي فإن هناك فئات مختلفة داخل وخارج الولايات المتحدة على وجه الخصوص تدفع الغرب إلى التخوف من الإسلام واتخاذه العدو اللدود الجديد الذي يجب القضاء عليه باعتباره يهدد الغرب ومصالحه وهذا سر الحملة الإعلامية الغربية والأمريكية على وجه الخصوص على الإسلام ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أن كثيرا من هؤلاء قد اعتمدوا في إثارتهم للحكومات والمجتمعات الغربية على الإسلام على بعض الأقوال التي صدرت عن حركات إسلامية وأفراد يعلنون فيها أن الغرب هو العدو الحقيقي للإسلام.

المجتمع: لو أدركنا دوافع اليهود والمسيحيين وبعض الزعماء في دول العالم الإسلامي من وراء تصعيد الحملة على الإسلام في الغرب فما هي دوافع الحزب الجمهوري الأمريكي من وراء ذلك؟

د. ايفون: أنا لا أفهم سر هذه الدوافع لدى الجمهوريين وليس لدي تفسير لها سوى أنها نوع من العنصرية لأن أبرز الذين يكتبون في هذه القضايا هم من المتعصبين مثل وليم باكلي، وبات بروبتسون فهم معروفون بأنهم يكرهون كل ما هو غير أوروبي الأصل علاوة على قيام بعض الصهاينة باختراق الحزب الجمهوري مثل يوسف بودانسكي الذي لفق سخافات كثيرة عن الإسلام في كتابه الأخير «استهداف أمريكا» حتى بعض النواب البرلمانيين قدموا استقالاتهم فور ظهور كتاب بودانسكي بعدما رأوا السخافات التي كتبها عن الإسلام، والصهاينة يبيتون عدواتهم للإسلام في اعتقادي على بعد استراتيجي أكثر منه بعد ديني، وقد سمعت مؤخراً محاضرة لأحد المفكرين الصهاينة في الولايات المتحدة يقول فيها: إن عدد العرب في سنة ٢٠١٠ سيكون مائتي مليون في الوقت الذى سيكون فيه اليهود بين سبعة وثمانية ملايين، لذلك فإنهم يرون أن إسرائيل لا تملك المقومات أو الثروة التي تؤهلها للاستمرار وسط هذه القوة البشرية العربية، وبالتالي فإنهم بحاجة دائمة إلى دعم أمريكي والدعم الأمريكي لن يستمر لإسرائيل بقوة تجعلها تحافظ على تفوقها النوعي على الدول العربية المجاورة، إلا إذا ظلت الولايات المتحدة توقن بأن إسرائيل هي الحليف الوحيد القادر على حماية مصالح الولايات المتحدة ودعمها في المنطقة وهم لا يلعبون على هذا الجانب فحسب وإنما أيضا بدؤوا يظهرون مخاوفهم من المسلمين في الولايات المتحدة من أن يصبحوا قوة فاعلة ومؤثرة في الانتخابات الأمريكية، ومن ثم في التأثير على القرار الأمريكي ولذا فهم يحاولون الآن سن قوانين في الولايات المتحدة تحد من الهجرة العربية والإسلامية إلى الولايات المتحدة وبالتالي فهم يلعبون على كافة المحاور والأطراف لتضييق الخناق على المسلمين. ◁



■ ريجان ■ دان كويل

المجتمع : رغم إشارتك إلى عداء الجمهوريين للمسلمين إلا ان الديمقراطيين الذين يحكمون الولايات المتحدة الآن هم الذين ظهر العداء الواضح للإسلام والمسلمين في عهدهم كما أن كافة المسؤولين البارزين في الإدارة الأمريكية الحالية يؤكدون كل يوم على الحفاظ على التفوق النوعي لإسرائيل في المنطقة فما هو تعليقك على ذلك؟

د. إيفون : أنا معك في ملاحظتك بالنسبة للديمقراطيين وهذا يعود إلى قدرة اليهود على إيصال عناصر صهيونية كثيرة إلى مراكز صنع القرار واتخاذه في الادارة الأمريكية والسياسة الخارجية الأمريكية المنحازة لإسرائيل نتيجة التواجد الصهيوني واليهودي الكثيف في الإدارة الأمريكية.

المجتمع : هل مخاوف المسؤولين الأمريكيين من غير الصهاينة من الإسلام نابعة من الجهل بالإسلام وتأثير اليهود عليهم أم قائمة على فهم صحيح للإسلام؟

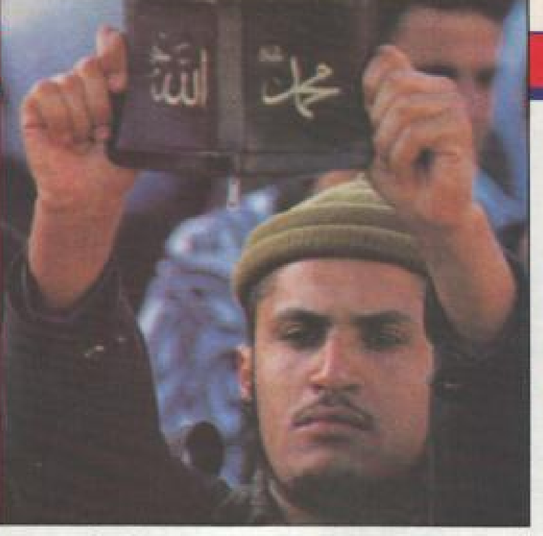
د. إيفون : مخاوف المسؤولين الأمريكيين من الإسلام ومن الحركة والصحوة الإسلامية على وجه الخصوص نابعة من جهلهم بالإسلام وتشويه العناصر التي أشرت إليها في بداية الموضوع لصورة الإسلام في أذهانهم.

المجتمع : وما هو في تصورك الحل والمخرج لتوضيح صورة الإسلام الصحيح لهؤلاء؟

د. ايفون : أرى من الواجب بل من الضروري أن تقوم الحركات الإسلامية الواعية بمحاولات جادة لتفهيم الغرب والمسؤولين الغربيين على وجه الخصوص بالصورة الصحيحة للإسلام وشموليته والسعي لمحو الصورة القائمة التي يبثها الإعلام الغربي والصهيوني على وجه الخصوص ليل نهار بأن الإسلاميين إرهابيون ومتزمتون ولا يجيدون الحوار أو الحديث وأن الإرهاب هو أسلوبهم في التعامل مع الناس ولا يستطيع أحد أن يقوم بتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام سوى هؤلاء، ولذا فإني لا أرى بأسا في لقاءات تتم مع مسئولى الإدارة الأمريكية من شخصيات واعية فى الحركة الإسلامية لتقديم الصورة الحقيقية للإسلام والسعي للتأثير الإعلامي على الشعوب حتى تفهم الوضع الحقيقي والصورة الحقيقية للحركات الإسلامية.

المجتمع : لكن مواقف الغرب من كثير من القضايا الإسلامية واحتلال الدول الغربية السابق لمعظم أقطار العالم الإسلامي وموقف الغرب من قضية البوسنة وفلسطين جعل هناك حواجز يمكن أن تمنع مثل هذا الحوار من قبل الإسلاميين فما هو اعتقادك في هذا الجانب؟

د. ايفون : هذه الحواجز لا نستطيع إنكار وجودها لكن يجب أن تكون هناك مساع لتخفيف سوء الفهم عن الإسلام فأنا أضرب مثالا من خلال واقعي ومعايشتي كأستاذة جامعية أني حينما أدخل على طلابي في الجامعة أثناء المحاضرات وأسألهم ما الذي يأتي الى مفهومكم وأذهانكم حينما أقول كلمة مسلم أو إسلام فيردون على مباشرة بأنها لا تعني سوى الإرهاب، وقد طرحت هذا السؤال في إحدى المرات على مائة طالب في صف واحد فرفع ٩٠ منهم أيديهم وقالوا الإسلام هو الإرهاب والمسلمون إرهابيون وتعجبت لهذا ثم سألت العشرة الباقين لماذا لم يرفعوا أيديهم واتضح لي أنهم إما مسلمون أمريكيون أو عرب، فشعرت بخطورة أداء الدعاية الغربية ضد الإسلام والتي حولت حتى طلاب الجامعات في الولايات المتحدة أن يصبح مفهومهم عن الإسلام والمسلمين هو الارهاب والإرهابيين، وهذا أمر خطير إذ أنه لا يسيء إلى المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة فقط وإنما يسيء إلى الإسلام والمسلمين بصفة عامة، كما أنه يسيء إلى مستقبل العلاقات بين المسلمين والغربيين لذا فإني أؤكد على ضرورة قيام حوار بين الإسلاميين والإدارة الأمريكية يشرح فيه الإسلاميون ويوضحون المفهوم الحقيقي والشامل للإسلام.



■ صورة الغرب عن الإسلام صورة مشوهة

المجتمع : هذا المثال الذي استشهدت به بالنسبة لطلابك هل نستطيع أن نقول بأن هذه النسبة يمكن أن تعمم على المجتمع الأمريكي بصفة عامة؟

د. إيفون : نعم نستطيع أن نقول إن هذه النسبة تنطبق على المجتمع الأمريكي بصفة عامة.

المجتمع : ما هي العوامل التي ساعدت على وصول الأمريكيين والغربيين بصفة عامة إلى هذا المفهوم عن الإسلام؟

د. إيفون : إلى عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ لم يكن غالبية الأمريكيين لديهم أي فكر أو معرفة بالإسلام، لكن بعد قيام الثورة الإيرانية، وتدمير مبنى المارينز في لبنان، وبعد سلمان رشدي وحرب الخليج وقيام الانتفاضة ثم حرب الخليج الثانية، خلال هذه السنوات جميعها لعب الإعلام الأمريكي الذي يوجه الصهاينة قطاعا كبيرا منه دورا بارزا في تعريف الإسلام للأمريكيين بأنه لا يعني سوى الإرهاب، وأن المسلمين إرهابيون وقد وصل مفهوم الأمريكيين عن المسلمين أن كل شخص مسلم يؤدي الصلاة فهو إرهابي، وأن على المسلم إذا أراد أن يطمئن الأمريكي فعليه أن يترك أساس الدين وهو الصلاة حتى يطمئن الأمريكي إلى أنه ليس إرهابيا لذا فأنا أدعو إلى الحوار وإلى تفهيم الأمريكيين الفرق بين الإسلام وبين الإرهاب الذي لا يقره الإسلام ولا الحركات الإسلامية الواعية.

المجتمع : بقي سؤال أخير.. ما هي دوافعك للدفاع عن الإسلام لاسيما وأنت غير مسلمة وتقيمين في مجتمع غير مسلم وتعرضين نفسك للتهديد وخاصة من قبل المنظمات الصهيونية؟

د. ايفون : صحيح أني أتعرض لتهديدات لاسيما في الفترة الأخيرة لكني أقول لك باختصار أني أدافع عن الإسلام من منطلق أني أعرف أنه دين الحق، والدفاع عن الحق واجب لمن عرف أنه حق، ولهذا فإني أدافع عن الحق. ■

شيكاغو .. والقنبلة الموقوتة في الولايات المتحدة



أحمد منصور
يكتب من شيكاغو

قبل الذهاب إلى شيكاغو توجهنا لصلاة الجمعة في دار الهجرة - أحد المراكز الإسلامية الكبيرة في العاصمة واشنطن - فوجدنا جنازة لأحد المسلمين فلما سألنا عن صاحبها قال لنا أحد المرافقين للجنازة: إنه شاب من فلسطين قتله أحدى عصابات السود حينما كان يجتاز مناطقهم بسيارته واستولوا على ما معه وقد ترك خلفه طفلين وزوجته حامل في الطفل الثالث.

لفني صمت عميق ظل يسيطر عليّ بعد الجنازة وأنا أفكر في دوافع وأسباب الجريمة عند السود حتى أخذني الزميل أحمد يوسف من يدي بعد الصلاة وعلى باب الطائرة المتجهة الى شيكاغو وقف يوصيني بالحفاظ على نفسي وألا أقاوم أي محاولة ابتزاز أو سرقة بالإكراه يمكن أن أتعرض لها في شيكاغو وأن أشترى نفسي بما في جيبي، وألا أترك حقيبتي الصغيرة من يدي ولو لحظة واحدة وألا أخرج من مطار أوهير في شيكاغو إلا مع مرافقي الذي سينتظرني هناك.

التقيت بعد ساعة من البحث والعناء مع مرافقي في مطار أوهير الذي يعتبر أكبر مطار في العالم إذ يستخدمه سنويا ٥٠ مليون راكب وشيكاغو مشهورة بالأرقام القياسية في أشياء كثيرة، فمع وجود أكبر مطار في العالم بها من حيث عدد المسافرين يوجد بها أكبر بحيرة في العالم وأعلى مبنى في العالم «سيرزتاور» الذي يبلغ ارتفاعه ١٠٤ طوابق وطوله ٥٥٠ قدما وحين صعدت إليه كنت أنظر الى شيكاغو كأني في طائرة تطير على ارتفاع منخفض كذلك يوجد في شيكاغو أعلى نسبة للجريمة في العالم، وهي ثالث أكبر مدينة في الولايات المتحدة إذ يبلغ سكانها ٨ ملايين نسبة نصفهم من السود والأقليات، وحيث يوجد السود يوجد الفقر والاضطهاد والتفرقة العنصرية والمخدرات والبطالة، ومن ثم توجد العصابات المسلحة وتكثر الجريمة، وتعطي شيكاغو صورة واضحة لطبيعة المجتمع الأمريكي القائمة على العنصرية والتركيبة العرقية غير المتجانسة حيث يحرم على السود الإقامة في مناطق البيض بل حتى دخول بيوتهم لزيارتهم ويعيش السود في مناطق موحشة وكئيبة ذهبت إليها في الليل فوجدتها أكثر كآبة من المناطق التي زرتها في واشنطن. فحينما قطعت شارع وسترن الذي لايزيد عرضه عن ثلاثين مترا ويفصل الحي العربي في شيكاغو عن حي السود. شعرت أني دخلت إلى عالم آخر فلم أصادف شخصا أبيض يمشي حتى بسيارته في مناطق السود وكان مرافقي يهدىء أمام بعض المحلات التي كانت تبيع الخمور حيث يتكاثر السكارى حولها في مناظر قبيحة وأشكال رثة، حتى أطالعهم حيث تكون الخمر بداية فقدان الوعي ومن ثم بداية الجريمة، ولم تنقطع عن أذني في ليل أو نهار أصوات سيارات الإسعاف والشرطة وهي تجوب المدينة إلى حيث مواقع الجريمة، وحينما طلبت من مرافقي أن يأخذني في الليل إلى أكثر مناطق شيكاغو شهرة في الجريمة أخذني إلى منطقة بروجكت حيث توجد عمارات سكنية ضخمة بنتها الحكومة الأمريكية للسود كنوع من المساعدة لهم بعد عدة عقود من المطالبة بحقوقهم وأصبحت هذه العمارات أكبر مستنقع للجريمة في شيكاغو حيث يتم تبادل إطلاق النار بل وقيام معارك بالأسلحة الأوتوماتيكية بين العصابات المختلفة عبر البنايات ورغم وجود نقطة للبوليس في وسطها إلا أن رجال البوليس لا يتدخلون فيما يحدث ويكتفون عادة بما بعد الجريمة.

ويعود احتراف السود للجريمة إلى القهر العنصري الذي لايزالون يعيشون فيه من قبل الأمريكيين البيض الذين عادة ما يقيمون مناطق تماس بينهم وبين السود تسكنها الأقليات الأخرى من العرب والمكسيكان، ويصل اضطهاد البيض للسود الى كافة أشكال الحياة في الولايات المتحدة، بما فيها عدم توظيفهم في شركات ومؤسسات البيض وعدم دخولهم الى أحيائهم ومطاعمهم حتى أن هناك عبارات مشهورة لا زالت تعلق على بعض أبواب المطاعم تقول: «ممنوع دخول السود والكلاب» ويقال إنها كانت قبل عدة عقود تضم اليهود أيضا إلا أن النفوذ اليهودي في الإدارة الأمريكية خلال العقود الثلاثة الأخيرة قد رفع مكانة اليهود ونفوذهم في المجتمع.

هذا الامتهان والظلم والتفرقة العنصرية جعلت السود يشعرون بأنهم منبوذون من قبل البيض وجعلت الإرث التاريخي للعبودية والاسترقاق يدفعهم الى محاولة التميز والظهور في المجتمع في المجالات التي لا يتقنها البيض مثل الألعاب الرياضية المختلفة والفنون والغناء والرقص ولذلك فإن أشهر نجوم أمريكا في هذه المجالات هم من السود والذي لا يستطيع أن يكون ملاكما أو لاعبا أو ممثلا أو مغنيا أو راقصا أو فنانا فإنه يظل ضمن الطبقة المنبوذة التي تزيد على عشرين مليون أمريكي، لذلك كانت أحداث لوس انجلوس قبل حوالي عامين خير شاهد على النار المتأججة بين السود والبيض، وكيف أن فتيلها يمكن أن يدمر الولايات المتحدة كلها وليس مدينة أو مدينتين فخلال ساعات كانت الخسائر في لوس أنجلوس بالبلايين، ورغم أن الحكومة الأمريكية تشترط على المؤسسات والشركات التي تتقاضى مساعدات فيدرالية أن يكون اثنين بالمائة من العاملين فيها من السود والأقليات الأخرى إلا أن هذه النسبة أيضا تحوي كثيرا من الغبن والعنصرية لا سيما إذ عرفنا أن الأقلية المكسيكية الإسبانية تضم أربعين مليونا والسود يزيدون عن عشرين مليونا ومدينة مثل شيكاغو على وجه الاستشهاد تضم ثمانية ملايين نسمة نصفهم من الأقليات ونسبة عالية منهم من السود الذين يعيشون بطالة مقنعة تجعلهم محترفين في فنون الجريمة والمخدرات، وتجعل الحكومة الأمريكية تتحمل قسطا وافرا - كما يشير كثير من المراقبين الأمريكيين في هذه الدوافع، وقد مررت مع مرافقي على إحدى محطات البنزين في بروجكت ليريني حياة أصحاب المحلات التجارية في أحياء السود في الليل فرأيت البائع يضع مسدسه أمامه وهو متأهب لأي هجوم في أي لحظة ومع ذلك تحدث بصورة شبه يومية حوادث قتل لأصحاب المحلات بغرض السرقة ويقتل بمعدل نصف شهري أو كل ثلاثة أسابيع أحد العرب في شيكاغو على أيدي السود حيث تضم الجالية العربية في شيكاغو حوالي ٧٥ ألف عربي يعمل معظمهم بالتجارة ويوجد شارع شهير في شيكاغو يضم العرب يدعى شارع ٦٣ كما تضم الجالية الإسلامية في شيكاغو حوالي ٣٠٠ ألف مسلم ممزقين مثل أقطارهم بل ربما أضعافها تنخر الخلافات والمشكلات صفوفهم إلا من رحم الله وتمارس الفئات الضالة من البهائيين والأحمديين والبهاريين وغيرهم أنشطتها بحرية هناك.

شيكاغو التي تتحدث الأقليات المقيمة بها ٥٤ لغة غير الإنجليزية هي صورة من المجتمع الأمريكي المليء بالتناقضات والتركيبة العرقية المعقدة والنظرة العنصرية المدمرة، وعصابات الجريمة المنظمة وجماعات السود المضطهدة التي يولد أبناؤهم فيرضعون من أمهاتهم ذل الاضطهاد والعنصرية والظلم من الرجل الأبيض وكل ما تفعله الحكومة الأمريكية هو امتصاص غضب السود ومدهم بالمساعدات والمساكن والإعانات الاجتماعية حتى تخفف من دوافع الجريمة والعنف لديهم لكنها لا تعالج جذور المشكلة أو تزيل أسبابها وتبقى شعارات المساواة وحقوق الإنسان والعدل الاجتماعي شعارات جوفاء يرفعها الغرب دون أن يستطيع تحقيقها على أرض الواقع.

رسالة تركيا: في المؤتمر الرابع لحزب الرفاه

أضخم حشد حزبي تشهده تركيا بمناسب



أنقرة : د. عصام العريان

في الاستاد المغطى بأنقرة ويوم الأحد العاشر من أكتوبر، ووسط حشود هائلة بلغت حوالي أربعين ألفا خارج الاستاد الذي لم يكن فيه مكان لقدم، وأمام أكثر من عشرين ألفا - كان ربعهم من النساء - ولمدة ساعتين ونصف في جو بالغ الحرارة نظرًا للزحام الشديد وأيضا الحماسة الشديدة التي أشعلت الحرارة أكثر وأكثر.. ألقى البروفيسير نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه التركي خطابا سياسيا شاملا استمر ساعتين ونصفا استعرض فيه في المقام الأول الأحوال التركية الداخلية.

بدعوة من حزب الرفاه شاركت وفود من كل البلاد الإسلامية تقريبا: من مصر والسودان والأردن ولبنان وسوريا وماليزيا وأندونيسيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا والبحرين وغيرها. شاركت الحزب احتفاله بمرور عشر سنوات على تأسيسه تحت اسم حزب الرفاه (حيث كان الحزب سابقا باسم حزب النظام ثم حزب السلامة وحاليا الرفاه) وحضرت المؤتمر الرابع للحزب وكذلك شاركت في لقاء لمدة يوم كامل حول أوضاع العالم الإسلامي والحلول المطروحة للخروج بالمسلمين من أزماتهم الخانقة.



■ البروفيسور نجم الدين أربكان

الحضور النسائي الكثيف

كانت هذه هي زيارتي لتركيا بعد مرور أكثر من عشر سنوات على زيارة سابقة، ولقد كان من أبرز الظواهر في مؤتمر الحزب الحضور النسائي المكثف، حيث بلغ عدد الأخوات اللواتي كن محجبات في أقل تقدير خمس الحضور وقد يرتفع العدد الى الربع حيث شغلن ربع صالة الاستاد.

وكانت النساء أكثر حماسة من الرجال ورفعن أعلام الحزب يلوحن بها على أنغام الموسيقى المارشات العسكرية (غالبا نشيد تركيا القومي) التي تشعل النفس حماسا ولم تنصرف فتاة واحدة رغم التبكير في الحضور منذ الفجر والبقاء في الأماكن حتى انتهى الاحتفال حوالي العصر.

وكانت بعض النساء أحضرت أطفالهن معهن وقد قام شباب الحزب بتوزيع زجاجات المياه على الحاضرين والحاضرات لتخفيف أثر الحر الشديد رغم تكييف الصالة المغطاة.

ولقد سألت مرافقي: هل هؤلاء الأخوات عضوات بالحزب أم زوجات للأعضاء؟

فأخبرني أنهن عضوات مستقلات وبعضهن يشغل مواقع في البلديات وقد انضمت رئيسة بلدية الى الحزب قبل المؤتمر.

وعندما سُئل أربكان في المؤتمر الصحفي عن عدم وجود امرأة بين أعضاء البرلمان (الذين يزيد عددهم على الأربعين من بين أربعمائة وخمسين تقريبا) أجاب: بأن مكانة المرأة في الحزب محترمة ومقدرة ومجال العضوية مفتوح لها ومجال المنافسة كذلك.

ولعل هذا الحضور النسائي الذي لا مثيل له أبلغ رد على الذين يريدون تهميش دور المرأة المسلمة في جانب الحركات الإسلامية أو الذين يتهمون الإسلام زورًا وبهتانا بإهمال المرأة. فالعيب ليس في الإسلام ولكن في المسلمين الذين لا يلتزمون روح وعظمة الإسلام.

وجدير بالذكر أن امرأة هي تانسو تشيللر هي التي ترأس وزارة تركيا الآن.

خطاب أربكان

وبعد أن رحبت الجموع الحاشدة بزعماء الحزب البارزين مثل شوقي ألماظ وشوكت كاظم وحسين أقصاي ولطفي دوغان وغيرهم من رؤساء البلديات الذين نجحوا مؤخرا في الانتخابات البلدية ومنهم بلدية استانبول حضرت الفرقة العثمانية الموسيقية بأزيائها التقليدية وآلات الدق والنفخ والحزب هو الوحيد من بين الأحزاب التركية الذي يحرص على استقدامها في احتفالاته، دخل الدكتور أربكان وسط ترحيب بالغ الحماسة من جانب الحضور وحتى جميع جنبات الصالة قبل أن تبدأ أعمال المؤتمر وتنتخب اللجنة الرئاسية للمؤتمر.

وقد استعرض أربكان في خطابه أهم القضايا التركية الداخلية وركز على فشل الحكومة الحالية والحكومات السابقة في حل المشاكل المتراكمة.

وأوضح أربكان أن المشكلة الكردية: العنف المستشري في شرق وجنوب شرق تركيا والمستمر عدة سنوات والذي سقط فيه مئات القتلى من الجانبين ويقود الطرف الكردي فيه حزب العمال الكردستاني الشيوعي لن تستطيع تركيا حله بعيدًا عن الإسلام، وأن أخوة الإسلام التي ترفض العدل بين المسلمين وتحقيق المساواة بين جميع أبناء الوطن هي وحدها الكفيلة بإزالة حواجز عدم الثقة بين عنصري الأمة التركية ثم تحقيق التنمية الشاملة العادلة لكل تركيا.

وكان تركيز الخطاب الشديد على الفشل الحكومي في حل مشاكل تركيا المتراكمة: في مجال الاقتصاد حيث ارتفع سعر الدولار مقابل الليرة خلال عشر سنوات من حوالي ١٢ ليرة مقابل الدولار إلى ألف ومائتي ليرة الآن مقابل الدولار ووصل التضخم حدًا غير معقول وتعاني

أربكان يلقي خطابا سياسيا شاملا في الحشود الضخمة

(١ من ٢)

...ـة مرور عشر سنوات على تأسيس الحزب



■ اربكان يخطب في احد مؤتمرات الحزب

تركيا بالرغم من سيرها في نظام اقتصاد السوق معاناة شديدة في النواحي الاقتصادية.

وكذلك انتقد بشدة موقف الحكومة المتخاذل تجاه قضايا المسلمين العامة وتلك التي تهم الاتراك بصفة خاصة مثل البوسنة والهرسك وأذربيجان وقد القى كلمة الوفود المشاركة في المؤتمر المفكر الإسلامي رجاء جارودي الذي هاجم في كلمته عنصرية الغرب وعداوته للإسلام.

وقد قاطعت الحشود خطاب اربكان عدة مرات بهتافات صاخبة وتصفيق حاد استحسانا او صفير مدوي استهجانا عندما يهاجم الحكومة والاحزاب الاخرى وعندما صعد ثلاثة من النواب الحاليين في البرلمان الى المنصة معلنين انضمامهم الى حزب الرفاه وحياهم أربكان شخصيا قد ضجت القاعة بالتحية الحارة لهم.

المؤتمر الصحفي

وفي اليوم التالي الاثنين ١١ / ١٠ / ١٩٩٣ ووسط حشود هائلة من الصحفيين ومندوبي محطات التلفزيون والتي هاجمها اربكان في خطابه بالامس انعقد المؤتمر الصحفي لاربكان وتركزت الاسئلة حول دور المرأة في الحزب وأجاب اربكان ان للمرأة دوراً لا ينكر في الحزب وأن مكانتها عالية في نظر الحزب ولها مثل حقوق الرجال.

■ رجاء جارودي

■ احمد ياسين

وحول مهاجمته لاتجاه الحكومة نحو الغرب أجاب اربكان انه لو كان اتاتورك حيًا لما تردد في الانضمام إلى حزب الرفاه لانه حذر الاتراك من هؤلاء الذين يريدون ربط تركيا بعجلة الغرب بحيث تعتمد عليه وتتبعه (خطاب للشباب) وعندما سئل عن بعض قادة حزب الوطن الأم (حزب اوزال) الذين أعلنوا من قبل انهم سينضمون الى حزب الرفاه، قال: إننا نشارك هؤلاء الزملاء نفس النظرة الأيديولوجية وأننا نامل في انضمامهم إلينا هم وبعض الوزراء الحاليين الذين يشاركوننا نفس الاتجاه حتى انه ادعى أن تشيللر رئيسة الوزراء سوف تنضم إلينا في وقت من الأوقات عندما تكتشف أنها كانت تسير في الاتجاه الخطأ.

وهاجم الأحزاب الأخرى التي تسببت بسياستها في عودة الاستعمار اليوناني والإنجليزي مرة أخرى بصورة جديدة.

وجدير بالذكر أن محطة التلفزيون الحكومية اذاعت ملخصا وافيا لخطاب اربكان في مقدمة نشراتها الإخبارية وقبل تغطية أخبار رئيسة الوزراء واستمر الملخص في نهاية النشرة قرابة الثلث ساعة وأذاعت كذلك فقرات من المؤتمر الصحفي وهذا دليل واضح على أن ما تتمتع به تركيا من ديمقراطية هي ديمقراطية حقيقية الى حد كبير حيث انعقد المؤتمر في صالة استاد حكومي ونقلته محطات التلفزيون الرسمية والخاصة وشاركت قوات الأمن في حماية وتنظيم مداخل الاستاد وقدم اربكان اليهم شكرا خاصا ووصلت الى قاعة المؤتمر باقات ورد كبيرة من معظم الزعماء السياسيين وقادة الأحزاب.

ردود فعل الصحافة التركية

وسط نقد من الصحف التركية لمؤتمر الحزب حيث ادعت أن اربكان فشل في ضخ دم جديد في شرايين الحزب إلا أن صحيفة تركيا وصفت المؤتمر بانه نجاح كبير وأن الوقت قد حان ليعرف الجميع حقيقة حزب الرفاه حيث أن المؤتمر كان بمثابة استعراض لقوة الحزب ومدى انتشاره وأنه في طريقه للحكم وأن الوقت قد حان، وأن الرسالة وصلت الى الحشود الغفيرة.

وأظهرت الصحيفة تركيز اربكان على ضرورة كسب الانتخابات المحلية القادمة في ١٩٩٤ تمهيدا لكسب الانتخابات العامة بعدها (انظر الى تلميح الجريدة لوضع الجزائر).

وأظهرت بعض الصحف خيبة التوقعات التي سادت قبل المؤتمر بانضمام عدد من السياسيين البارزين الى الحزب مما يحسّن من صورته ويخفف من وصفه كحزب أصولي في تركيا.

وقال بعض المعلقين أن ظاهرة ارتداء غالبية الحضور الملابس المهندمة وربطات العنق يخفف من الصورة التقليدية لحزب الرفاه.

وأبرزت الصحف انضمام ٣٥ ضابطا عسكريا متقاعدا (٦ جنرالات و ٢٩ كولنيل) إلى الحزب وكيف استقبلتهم الجماهير بهتافات صاخبة ودعوة الجماهير للجيش بأن ينضم الى الشعب.

وأبرزت الصحافة قول أربكان أن حزبه لا يمثل فقط ٦٠ مليونا تركيا ولا يمثل الف ومائتي مليون مسلم ولكنه يمثل ستة مليار إنسان في العالم ويحمل لهم رسالة الحق والخير والعدل والسلام.

وأبرزت أيضا وجهة نظر اربكان وحزب الرفاه تجاه المشكلة الكردية وأن حزب الرفاه لن يسمح في حالة وصوله الى الحكم بإقامة دولة كردية منفصلة ولكن يسعى الى تحقيق العدل للاكراد في ظل إخوة الإسلام.

وكان لهجوم أربكان على رئيسة الوزارة بسبب سياستها الاقتصادية الموالية للغرب وتخاذلها عن نصرة المسلمين في العالم إبراز واضح في تعليقات الصحف.

وقالت الصحف أن المؤتمر الاخير لحزب الرفاه اظهر الحزب بصورة مختلفة عن المؤتمرات السابقة. ■

مندوب حماس في المؤتمر يعلن أسباب رفض اتفاق غزة.إريحا

آثار الاتفاق الإسرائيلى الفلسطينى عل



أعدها : د. عبد الله الشيخ (*)

صنف صندوق النقد الدولى فى تقريره الاقتصادى فى مايو الماضى اقتصاد إسرائيل ضمن الاقتصاديات التى يشكل الإنتاج الصناعى فيها اكثر من ٥٠٪ من صادراتها لدول العالم(١) .. اما تقرير منظمة الامم المتحدة حول التنمية البشرية لعام ١٩٩٢ فقد وضع الاقتصاد الإسرائيلى ضمن الدول الثمانية عشر الأولى الصناعية فى العالم... هذا وقد ذهب التقريران المذكوران الى وضع اقتصاد دول الطوق العربية (الأردن، سوريا، لبنان، مصر) ضمن اقتصاديات الدول المتلقية للتحويلات والإعانات من الخارج ومصدرة للخدمات مثل السياحة والنقل والخدمات الاخرى وكذلك اقتصاديات البلاد النامية ذات التنمية البشرية المتوسطة والمنخفضة(٢) وذات التطور الصناعى البدائى .. فالصناعات التحويلية كما ذكر د. رمزى زكى ما زالت فى طور الولادة فى العالم العربى ... إذ لم تنفذ مساهمة الصناعة فى الناتج القومى ١٥٪ باى حال من الأحوال(٣)..

وهكذا تبدو السمات الهيكلية للاقتصاد الإسرائيلى والعربى اقتصاد إسرائيلى صناعى تكنولوجى.. واقتصاد عربى هامشي غير صناعى .. فى هذا الإطار من العلاقة ينبغى أن ينظر الى آثار الاتفاق الإسرائيلى ـ الفلسطينى



■ عرفات اثناء التوقيع

المسمى باتفاق إعلان المبادئ... او اتفاق غزة .. اريحا أولا... على اقتصاديات دول الطوق العربية وعلى اقتصاديات البلاد العربية والإسلامية بصورة مجملة .

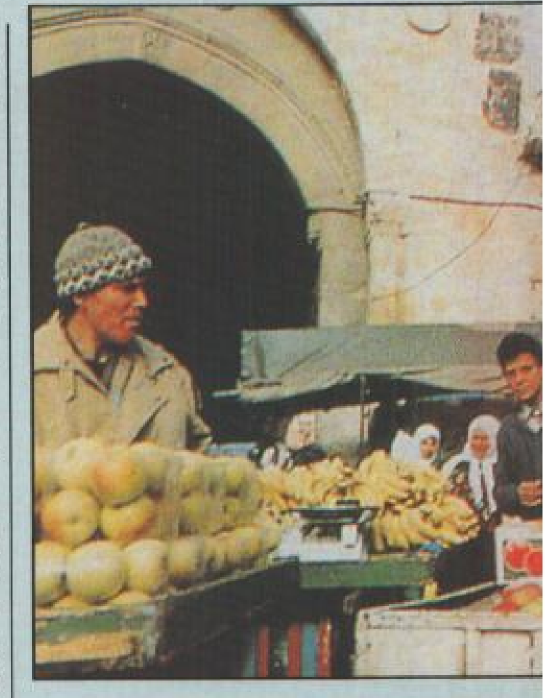
اقتصاد إسرائيلى مُعْتَمَدٌ عليه واقتصاد عربى مُعتَمِد

يقوم الاقتصاد الإسرائيلى على قاعدة من الاكتفاء الذاتي ... المصدر فائض انتاجه للخارج (اقتصاد معتمد عليه) بينما يقوم اقتصاد البلاد العربية على قاعدة (الاعتماد على الخارج) .. فى المطالب الأساسية للإنسان The Basic Needs مثل الغذاء والعلاج .. ووسائل الاتصال.. والنقل.. والملابس... وغيرها من احتياجات الإنسان ففى تقرير أوردته نيويورك تايمز(٤) جاء ان صادرات الحديد والالكترونيات تشكل نسبة ٣٠٪ من صادرات إسرائيل بعائدات تصل الى ٢,٥ بليون دولار بينما تشكل صناعة وتصدير الأحجار الكريمة ٢٢ ٪ من صادرات إسرائيل بعائدات تصل الى ٢,١ بليون دولار...

اما الكيماويات والملابس والأحذية فتصل نسبتها الى ١٩٪ من صادرات إسرائيل بعائد يصل الى ١,٥ بليون دولار.. هذا ويساهم القطاع الزراعى المتقدم فى هذا البلد نسبة ١٥٪ من مجمل صادراته للخارج بعائدات تزيد عن بليون دولار....

اما الاقتصاد العربى فهو اقتصاد هامشي Marginal Economy يدور نشاطه حول انتاج زراعى تقليدى ١٥٪ من مجمل الدخل القومي لبعض البلاد .. او صناعى استخراجى النفط وبعض المعادن (تجلب كل وسائلها من الخارج سواء كانت ماكينات او خبرات بشريه) .. او خدمات هامشية مثل السياحة فى مصر .. وتونس.. او صناعة تحويلية فى طور الإنشاء (١٥٪) مثلما هو الحال فى الجزائر ومصر.. هذا ويعتبر الاقتصاد العربى من أكثر اقتصاديات العالم اعتمادا على الخارج إذ تتراوح درجة هذا الاعتماد ما بين ٦٥٪ : ٨٥٪ حيث لا تزيد نسبة التبادل بين الاقتصاديات العربية الموزعة على الدول العربية عن ١٠٪ باى حال من الأحوال .. مثلا تصل

ـى العـرب فى إطـار التحليـل الاقتصادى



درجة اعتماد الاقتصاد الأردني على الخارج نسبة ٧٨٪ أما سوريا ومصر فتصل نسبة اعتمادها ٤٥ ـ ٥٠ ٪ أما الكويت فيسجل اعتمادها على الخارج نسبة ٧٦٪ . أما عمان وتونس ودولة الإمارات العربية المتحدة فتعتمد اقتصادياتها علي الخارج بنسبة ٨٠٪ و ٨٢٪ و ٨٧٪ على التوالي.

غذاؤنا من الخارج

لا تقتصر تبعية واعتماد الاقتصاديات العربية على الخارج في مجال السلع الصناعية .. بل إن العقود الأخيرة شهدت تحولا هيكليا خطيرا من مكونات اقتصاد البلاد العربية، فقد صارت هذه البلاد معتمدة وتابعة على الخارج حتى في غذاء شعوبها ..

ففي إحصائيات أوردتها المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة أن مصر انتقلت في اعتمادها الغذائي على الخارج من نسبة ١٨٪ ١٩٧٠ الى نسبة اعتماد تصل الى ٤٥ ـ ٥٠ ٪ غذاء شعبها ١٩٨٩م .. فقد استوردت مصر (هبة النيل) ٨ ـ ١٠ مليون طن من الحبوب سنة ١٩٨٩ بل تحولت مصر الى دولة مستوردة حتى للاقطان التي كانت تشكل المصدر الأساسي لعائداتها من النقد الأجنبي ... وإذا نظرنا الى الأردن ـ أحد دول الطوق العربية ـ فنجدها تنتج إنتاجا زراعيا لايتجاوز ٦٪ من مجمل دخلها القومي .. وتذهب إحصائيات المنظمات الدولية أنها تعتمد بنسبة ٨٥٪ على الخارج في إطعام شعبها .

حجم اقتصادهم .. واقتصادنا ومؤشرات أخرى(٥)

يصل حجم الاقتصاد الإسرائيلي الدخل القومي) حوالي ٦٠ بليون دولار حسب احصائيات ١٩٩٣ بينما يصل حجم اقتصاديات دول الطوق العربية سوريا ١٥ بليون، الأردن ٤ بليون، ولبنان ٤ بليون بجملة تصل ٢٣ بليون دولار... هذه الإحصائية تعني ان اقتصاد إسرائيل يعادل هذه الاقتصاديات مجتمعة ما يقرب من ثلاث مرات... أما إذا أضيفت مصر الى دول الطوق بناتج قومي يصل الى ٣٥ بليون.. فتفوق حجم اقتصاد إسرائيل يبقى بارزًا أيضا .. وإذا تحدثنا عن الاقتصاد الفلسطيني في غياب الدولة .. والمؤسسات.. تجاوزًا، فإن مجمل تقارير المنظمات الدولية تشير الى النشاط الاقتصادي للفلسطينيين لا يتعدى ٢٪ تحت أحسن الظروف من مجمل النشاط الاقتصادي الاسرائيلي .. وهكذا يظهر اقتصاد عملاق بجانب اقتصاد قزم.

هذا وإذا عرجنا على متوسط دخل الفرد الإسرائيلي مقارنا بمتوسط دخل مواطن دول الطوق العربية أو متوسط دخل مواطن الدول العربية غير النفطية فإن الإحصائيات تدلل على وجود مأساة إنسانية.. بينما تذهب احصائيات المنظمات الدولية الى القول بمتوسط دخل الفرد الإسرائيلي يصل ١٠,٥ الف دولار بالسنة .. لا يزيد متوسط دخل بعض أفراد الشعوب العربية عن ٥٠٠ دولار .. وفي دول الطوق العربية يصل متوسط دخل الفرد الى ١,٥٠٠ دولار الى ٢,٠٠ دولار .

وهكذا يعيش الفرد الإسرائيلي بدرجة رفاهية تصل الى ٢٠ ضعفا كما تصل الى عشرة أضعاف مقارنة بحياة سكان البلاد العربية غير النفطية والتي هي غالبية العرب.

اتفاق إعلان المبادئ الإسرائيلي - الفلسطيني المضمون الاقتصادي.. وأثره على الاقتصاد العربي

يعتبر الاقتصاد هو لب اتفاق غزة ـ أريحا ويبدو واضحا أن المضمون الاقتصادي هو مربط الفرس .. وركن الاتفاق المذكور الركين، فالأهداف الإسرائيلية في المنطقة والتي لم تتحقق بالحروب.. طيلة نصف قرن من الزمان في أرض فلسطين والبلاد العربية المجاورة... يمكن ان تتحقق عن طريق النشاط الاقتصادي .. فهدف تحقيق شرعية يهودية صهيونية في أرض الإسراء والمعراج.. ثم تحقيق سلام مع عرب فلسطينيين والعالم العربي ككل .. هي أهداف استراتيجية للحركة الصهيونية كانت تظن انها قد تتحقق عن طريق النصر العسكري ... وكسر قاعدة عزيمة الأمة وتصميمها الضاريين في



■ رابين اثناء التوقيع



اصول العقيدة الإسلامية التي لا تنكسر عادة فى اولئك الذين يعتنقونها ولذلك جاء الاتفاق كمحاولة استراتيجية مختلفة لتحقيق الأهداف ... فكان المدخل الاقتصادى هو السبيل هذه المرة .. عله يؤتى اكله ..

الملحقان الثالث .. والرابع .. والبرامج الاقتصادية

عبر الملحقان الثالث والرابع فى الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني عن مجمل الأهداف الاقتصادية للحركة الصهيونية فى فلسطين وفى المنطقة، ففى الملحق الثالث يأتى تشكيل لجنة إسرائيلية - فلسطينية تركز عملها على التعاون فى مجالات : المياه، والطاقة الكهربائية، والمال، او الشئون المالية، ومجال النقل والمواصلات، والتجارة والصناعة وفى ميدان العمل والطاقة البشرية وفى مجال حماية البيئة وفى مجالات الإعلام وأى برامج أخرى ذات اهتمام مشترك (٦).

اما الملحق الرابع فقد اشتمل على بندين: (أ) خاص ببرنامج مشترك للتنمية الاقتصادية للضفة الغربية وقطاع غزة ويشتمل على برنامج للإسكان .. وبرنامج خاص لتنمية المؤسسات الخاصة والصغيرة .. مع مشروع تطوير البنية التحتية The infra Structure وكذلك برنامج للاهتمام بالطاقة البشرية .

اما البند (ب) فهو بند خاص ببرنامج تنمية اقتصادية للمنطقة ويعنى منطقة الشرق الأوسط - او ديار الإسلام - إذا رجعنا للإصطلاح الإسلامى هذا البرنامج يشتمل على نشاط اقتصادي مكثف يتعدى فلسطين المحتلة ليشمل الأردن وسوريا ولبنان ومصر باعتبارها دول الطوق العربية ثم ينتشر الى باقى دول العالم العربي فالإسلامى ... وفيه تنمية صندوق مالى للتنمية فى الشرق الأوسط ثم بنك للتنمية فى الشرق الأوسط .

ومن ذلك ايضا وضع برنامج إسرائيلي - فلسطيني - اردني مشترك للاستثمار فى البحر الميت.. مشاريع لتحلية المياه.. وبرنامج إقليمي للتنمية الزراعية والوقاية من التصحر بالإضافة الى جهود أخرى فى مجالات الغاز والنفط والسياحة .. إلخ...

اثار الاتفاق الاقتصادى على المنطقة العربية

١ - نقل التبعية الاقتصادية العربية من الغرب الى إسرائيل فى مجال التكنولوجيا .. والصناعة

سيؤدى الاتفاق الإسرائيلى - الفلسطينى الى نقل للتبعية الاقتصادية والعربية من غرب اوروبا والولايات المتحدة الى إسرائيل .. وذلك امر بدهى.. فالاقتصاد العربي يعتمد اعتماداً كاملا ١٠٠٪ على الاقتصاد الغربى فى مجالات السلع الصناعية والسلع التكنولوجيا والالكترونيات والمعدات العسكرية .. فالاقتصاد العربى يستورد كل المواد الصناعية .. والتكنولوجيا من الغرب... ويدفع ثمناً باهظاً لذلك بسبب كلفة النقل والشحن .. وكلفة التأمين .. إلخ.. وكذلك يدفع الاقتصاد العربي ثمناً مقابل عامل الزمن الذى يستغرقه النقل من الموانئ الأوروبية والأمريكية ... فإذا عرف أن وجود هذه الاحتياجات العربية من سلع رأسمالية وتكنولوجية والكترونية فى مركز للصناعة فى قلب العالم العربي والإسلامى مما يجعلها فى متناول البلاد العربية فى أى وقت .. وبثمن أرخص.. عبر ١٠ أميال بالنسبة للأردن وسوريا ولبنان وعبر بضع مئات من الأميال لتصل الى اقصى نقطة فى شبه جزيرة العرب ملبية احتياجات الاقتصاد الخليجي المتعطش للسلع الراسمالية .. فإن التبعية الاقتصادية العربية للاقتصاد الغربى سوف تنتقل تدريجيا للاقتصاد الاسرائيلي كبديل مناسب .

التبعية العربية .. للاقتصاد الإسرائيلي فى مجال السلع الزراعية والغذائية

إذا قادنا التحليل الاقتصادى الذى قدمناه فى صدر هذا المبحث المبسط الى تنامى اعتماد اقتصاديات البلاد العربية على الخارج فى مجال الغذاء .. كما قادنا نفس التحليل الى وصول الاقتصاد الزراعى الإسرائيلي الى مجال الاكتفاء الذاتى ثم تصدير فائض الانتاج .. فإن تبعية عربية مؤكدة على وشك الحدوث تربط الاقتصاد الزراعى الإسرائيلى المتقدم في مجالات التكنولوجيا الزراعية .. مثل الميكنة ووسائل الرى والأدوية الزراعية ووسائل الأبحاث الزراعية وتطوير النوعية في مجالات الحبوب ومضاعفة إنتاجية الرقع الزراعية الخ...

مجالات الثورة التكنولوجية الزراعية التى توصلت اليها الاقتصاديات الزراعية الاسرائيلية فالاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني ينص على برامج تهدف الى لعب دور فى الاقتصاد الزراعى للبلاد العربية، وبذلك تستطيع اسرائيل بسهولة السيطرة على غذاء الشعوب العربية .. الأمر الذى سيجعل نظرية الأمن الغذائى العربي فى غياهب التاريخ .. Food Secrity Theory فإذا وجدت إحدى الشركات العربية طن القمح بسعر يصل الى ٨٠ دولاراً في الموانئ الأوروبية وبنفس السعر فى إسرائيل فإنها تفضل أن



المياه جزء من المخطط الاسرائيلي

تشترى من إسرائيل توفيراً لكلفة الشحن والتأمين وكسبا للوقت وهكذا قس على معظم السلع الغذائية التي تعتمد فيها الدول العربية على الخارج وبمرور الزمن يولد هذا المناخ التجارى بين العرب وإسرائيل ميلا للأسواق العربية على التوجه نحو الاقتصاد الإسرائيلي .

إن اقرب مثال لتغيير تفضيل المستهلك Cange of Consumen taste التغيير الذي حدث فى نمط استهلاك الشعوب العربية نحو القمح والأرز فالسودان مثلا كان يعتمد اعتمادا كاملا على الذرة الرفيعة The Sorghum كغذاء رئيس وبعد قبوله للمعونة الأمريكية فى نهاية الخمسينات وبداية الستينات فى شكل هبات من شحنات القمح الأمريكي صار الشعب السودانى الآن مستهلكا للقمح بدلا عن الذرة وكذلك شعوب الجزيرة العربية التى لا تنتج الأرز ولا تطعمه فى الماضي ثم تحولت نحو استيراد الأرز من الهند وباكستان وصارت تعتمد اعتمادا كاملا فى غذائها. هذا وخطورة اعتماد العرب فى غذائهم على إسرائيل مستقبلا يهدم كما قلنا هدما كاملا نظرية الأمن الغذائى العربى ...

التبعية فى المجالات الاقوى

إنها تبعية الاقتصاد العربى للاقتصاد الإسرائيلى واعتماده عليه لن تقتصر على مجالى السلع الراسمالية الصناعية والتكنولوجية، ومجالات النشاط الاقتصادي الزراعي والأمن الغذائى ... إذ سوف تتعدى التبعية والاعتماد هذه المجالات الى النشاط الإنساني كافة وميادينه المتعددة :

تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات
The High Tec. Impact

تعتبر إسرائيل من الدول المتقدمة فى مجالات التكنولوجيا العليا High Technology.. مثل الاقمار الصناعية والكمبيوتر .. وتكنولوجيا المعلومات بصورة عامة ومثل مجالات صناعة السينما والتلفزيون والفيديو مجالات الهاتف والفاكس والتلكس وغيرها من المعدات التى افرزتها مرحلة المعلومات The informa tion phase ولاشك أن الاقتصاد العربى لم يدخل هذه المرحلة بعد فهو ما زال اقتصاداً تقليديا لم يدخل عصر الصناعة .. بعد The Industrial phase وغنى عن القول انه يحتاج لعقود بل وقرون حتى يتخطى مرحلة التصنيع والحال هكذا فإن الاقتصاد الإسرائيلي مؤهل ليسيطر سيطرة كاملة على السوق العربي المتعطش لدخول عصر استهلاك المعلومات كما دخل من قبل عصر استهلاك العطاء الصناعى .. مثل السيارات والمصانع الأولية وغيرها من العطاء الأوروبى الغربى .. وهذه المنتجات ليست محايدة كما يقول، فهى لابد أن تجلب معها ثقافتها وتقاليدها وعاداتها فالبلاد العربية عرضة الآن للبث التلفزيونى المباشر كما كانت عرضة من قبل للبث الإذاعى المباشر ومرحلة البث التلفزيونى المباشر، التى يبكى العرب خوفا منها الآن ... تم التقديم لها بالبث الإذاعى المباشر ولم تسمع آنذاك بكاء كالذى نسمعه اليوم من البث التلفزيونى المباشر رغم أن «السماع» لا يقل فى خطورته عن الرؤيا وعلى كل حال فسوف يفتح الاتفاق الإسرائيلى الفلسطيني «البيت العربى» لسيطرة ثقافية وفكرية ذات آثار بعيدة المدى على العقل العربى والضمير العربي المسلم .. وسوف نرى تحولا ضخما نحو الإنتاج الإسرائيلى فى المجالات المذكورة اعلاه بكل ما تحمله من آثار .

الشرق الأوسط الجديد مركزه إسرائيل

وهكذا سيؤدى الاتفاق الاسرائيلى - الفلسطينى فى جانبه الاقتصادى الى خلق شرق اوسط جديد يدور حول مركز اقتصادى متقدم هو إسرائيل .. تصديقا لنظرية الاعتماد التى تفسر العلاقة القائمة على الاعتماد على التبعية بين المركز الأوروبى - الأمريكى والعالم الثالث .. The Centor And The Prephry والتى ينظر لها مفكرو امريكا اللاتينية فى أعقاب الحرب العالمية الثانية .. أمثال د. فرانك فندار.. وكردوس. وغيرهم... وقد توصلوا الى أن العلاقة بين العالم الثالث .. الهامشي وأوروبا .. المركز هى علاقة تقوم على الاعتماد The Dependency بسبب تقدم المركز وتأخر الهامش.. وسوف تستمر كذلك حتى ينعتق الهامش.. وينفك من المركز .. ويخلق لنفسه أسلوبا ذاتيا للتطور الاقتصادى والاجتماعى .وهكذا وللمفارقة تجد البلاد العربية - وهى فى منظومة العالم الثالث - الذى فسر اقراننا فى أمريكا علاقته مع أوروبا .. تجد نفسها قد أريد لها أن تعدل اعتمادها من مركزه الأوروبى الى مركز جديد فى الشرق الأوسط جغرافيًا ...

هذه العلاقة الجديدة - المبنية على أساس اقتصادى - تعنى القبول بتسليم ارض الإسلام .. الى الحركة الصهيونية والاعتراف بوجودها كدولة فى قلب دار الإسلام... ■

(*) المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث .

الهوامش

(١) صندوق النقد الدولي.. آفاق الاقتصاد العالمي مايو ١٩٩٣ ص ١٣٦

(٢) الأمم المتحدة.. تقرير التنمية البشرية ١٩٩٢ ص (١٣٠ - ١٣١)

(٣) زكي رمزي .. الاقتصاد العربي تحت الحصار.. مركز دراسات الوحدة العربية ص ٣٩ - ٤٠.

(٤) نيويورك تايمز ١٠ - ٨ - ١٩٩٣

(٥) الأمم المتحدة.. تقرير التنمية البشرية ١٩٩٢ ص (١٣٠ - ٢٠٥)

(٦) فلسطين المسلمة .. العدد العاشر .. اكتوبر سنة ١٩٩٣ ص ٦ - ٧

مقال الأسبوع

بقلم : عبد الباقي خليفة
مركز البديل للإعلام - ڤيينا

التطرف: مفاهيمه.. أسبابه.. نتائجه.. علاجه

لا تزال الجهات التى تتناول موضوع التطرف في وسائلها الإعلامية تتعامل مع الظاهرة بمنطق الهجاء، والتعامل مع إفرازاتها بمنطق التقرير البوليسي، لا باسلوب الرصد الموضوعي، فضلاً عن تحليلها سياسيا واجتماعيا ووضعها فى إطارها القطرى والدولي، كحركة احتجاج ومعارضة لوضع ما يقطع النظر عن الوسائل المستخدمة والدالة فى اغلب الأحوال على مدى السخط واليأس، اكثر منها مزاج عدوانى غير مبرر.

وفى نظر الكثيرين من الراصدين للظاهرة، فإن الرد على (المتطرفين) بالهجاء وبنفس الوسائل التى يستخدمونها مع التفوق فى النوعية هو دخول لحلبة التطرف سواء ادرك الرادون ذلك أم لم يدركوا.

تعدد المفاهيم

من هو المتطرف؟ ومتى نلقى على مجموعة من الناس أو حركات ، أو دول، أو نظم لقب التطرف؟ أجاب العديد من المتابعين أنه لا يوجد مفهوم واحد للتطرف، وإنما تنتقى الأحكام على الأعمال العنيفة حسب مصالح الحاكمين، فمثلا الحرب فى افغانستان قبل (استلام المجاهدين الحكم) كانت في عين الإعلام السوفياتى (لا سيما قبل الانسحاب) حرب الأشرار ضد الروس الذين قدموا لافغانستان لتطويرها وإعادة الأمن إليها والحيلولة دون السيطرة الأمريكية عليها. وفى الإعلام الأمريكي والغربى (وهى حرب تحريرية يخوضها الشعب الأفغانى ضد جيش غاز).. وقس على ذلك المواقف المتضاربة، قضية فلسطين قبل التطبيع وبعده، وقضية الصومال، والسودان، والجزائر، وتونس، ومصر، وأبخازيا، وإيرلندا، وجنوب أفريقيا، وطاجيكستان، وكشمير، حيث تراوح الموقف الأمريكي من قضية كشمير (حسب رجحان كفة المصالح فى القضية) بين اعتبارها قضية كفاح شعب عادلة وبين وصفها بالإرهاب، ووصف باكستان بالدولة الراعية للإرهاب، وتغير الموقف الآن رغم استمرار الاحتلال الهندى، نفس الموقف الماثل من قضية جنوب السودان حيث يقف الغرب بكل قوة إلى جانب الانفصاليين الجنوبيين ويطالب بشكل مباشر بانفصالهم عن وطنهم السودان فى الفترة الأخيرة.

ويراقب المتابع لتوجهات الصحافة الدولية الخاضعة لتاثيرات صناع القرار فى العالم و «مشتقاتها» انها توزع المصطلحات سياسيا، فالمقاتلون الابخاز انفصاليون والجنوبيون فى السودان (تحريريون) والمتظاهرون فى موسكو مجرمون، وفى بكين عشاق حرية، والاكراد فى العراق ضحايا، وفى تركيا محترفى إجرام هذه المواقف المتضاربة هى التى جعلت كلمة «التطرف» احد انواع السباب السياسى اكثر منه اسم لمسمى فى معظم الأحيان.

قواسم مشتركة

هناك من يطرح ضرورة البحث عن قواسم مشتركة في تعريف «التطرف» ويرى ان البحث فى هذا الموضوع هو اللبنة الأولى المطلوبة لوضع تصور علمى وبناء معرفي للظاهرة وبدونها ستبقى الكلمة اصطلاحاً «موقف عدوانى من موقف عدوانى»، وهو ما يعنى «التطرف والتطرف المضاد»، ومن أهم ما طرح فى هذا المجال بحث الأسباب الجوهرية الأعمق من مجرد رمى الموضوع برمته على كاهل المعطى الاقتصادي الجاف ويرى اصحاب هذا الطرح أن حالة الغليان هى نتيجة لدرجة حرارة مرتفعة.

فكيف يمكن ان تطفا حالة الغليان السياسى؟ وكيف يمكن التعايش مع التطرف؟

من نفى غيره نفى نفسه

لا احد يملك أن ينفى وجود موجود فى الواقع الموضوعى، وإن حصل شيء من هذا القبيل فإن العملية برمتها لا تخرج عن كونها نفى واقع ثابت بنفسه ويبقي النفى فى حاجة الى إثبات، وبدون ذلك يبقى نفياً دبلوماسيا ليست له بالواقع صلة. وبذلك أعطى للآخر مبرر نفيه بمعدل المقياس نفسه الذي حكم به عليه.

لقد جربت الايديولوجيات والأديان والمذاهب هذه العلاقة مع بعضها، إذ نجد أن النافى للحقائق الأيديولوجية الموجودة، والمتنافية معه خصوصا، لا يحقق عمله هذا نفيا لما نفاه، بل اثبته من خلال نفيه، وهذا لا يعتبر إخفاءً للحقائق ولكنه إجرام تاريخي، وواقعي واختلال فى الفكر والنفس ، تجلى فى النفى، كما يقول أساتذة الفلسفة وعلماء النفس.

المسيحية في قراءتنا لها اثبتت من خلال النفى رغم انها وصلت مشوهة، والإسلام شق طريقه فى محيط القهر والاضطهاد والنفى فى مكة، وحركة التنوير في أوروبا ولدت من رحم المأساة، ورغم انف الكنيسة المتحالفة مع الملوكية المستبدة وقبلها حركة «لوثر» التى لقيت صدودا دمويا من قبل الكاثوليك مروراً بحركات التحرر الوطنى قديما وحديثا، والتى لم يجد نفيها من قبل خصومها بل ساهم النفى فى إثباتها، مثلها حركات التغيير الأخرى التى استوعبتها الديمقراطيات الوطنية، أو تلك التى لا تزال تلح على الديمقراطية والعيش فى كنف الوطن.

الماضى والحاضر

فى تاريخنا السحيق عرف (وطننا) ثورات رفعت شعار الدين، حتى القرامطة فى بداية دعوتهم لم يجدوا بداً من الظهور بمظهر الإصلاح الدينى ودعوى الانتساب إلى آل البيت عليهم السلام هذه الثورات لدى بعض النخب التي تحمل على التطرف مبرأة من تهمة التطرف بل هى عندهم مفاخر تاريخية بينما الذين تناوبوا على الحكم فى تاريخنا «دمويون واستبداديون» فى التاريخ لهم، انعكست الحالة الآن ليصبح المستبد عادلا والإصلاحى متطرفا. ليس هذا احتجاجا كما يقول أصحاب هذا الرأى وإنما هو استقراء نسوقه دون الحكم عليه فهو يحمل دلالته بنفسه.

تطور العملية التطرفية

فى البدء لم تكن حوادث الاغتيال فى العالم العربي سوى عمليات فردية متهورة سببها انفلات حركى رافض للموقف القيادى من سياسة سلطوية معينة أو توجه سياسى، وينطبق هذا على مقتل النقراشى في الاربعينات في مصر وحادث الكلية العسكرية فى سوريا فى الثمانينات والذى ادى إلى استدراج الحركة الإسلامية الى حرب لم تعد لها ولم تكن راغبة فيها وكررت نفس الحادثة ولكن بشكل اقل بكثير فى تونس فى التسعينات (باب سويقة) إلا ان الحركة الإسلامية هناك تجنبت الاستدراج مما دفع الحزب الحاكم فى تونس إلى خوض الحرب ضدها من جهة واحدة، وهى حالة فريدة نسبيا فى الوطن العربى والإسلامى. تحت ستار الحفاظ على استقرار البلاد. وبهذا الشكل فإن الاستقرار المزعوم يبقى على فوهة رشاش اى استقرار متوتر، ينتهي بانتهاء شروطه وتكون العواقب وخيمة إذ يضع البلاد على حافة انهيار كلى وهو ما تعيشه

الجزائر اليوم وكذلك مصر من تبنى لبعض الجماعات الإسلامية لمنهج تغيير يعتمد على نفس الوسائل التي تستخدمها بعض الأنظمة في فرض خياراتها الاقتصادية والسياسية النابعة من فلسفة التطابق التام مع الغرب سيما العلاقات الاجتماعية والتبعية السياسية والاقتصادية، وهو ما يمنعها باتفاق من هضم العملية الديمقراطية التي تحمل لون السياسات التي تحكم الشعوب في الغرب.

غياب الديمقراطية وأثرها على التنمية

لا أحد ينكر أثر غياب الديمقراطية على التنمية والأمن وهو ما يعني رمي الأمة في غيابات التخلف المتعددة بفعل التشنجات التي تنتاب وزارات الداخلية المعبأة ضد طرف سياسي معارض من شبه الغيبيات بالنسبة للصحافة الحرة والمتابعين لمجريات الأحداث في تلك البلدان التي تخوض حكوماتها حربا لا هوادة فيها ضد شق من معارضيها تدل على ذلك دورات الانتداب للدخول في سلك (الأمن) بلغت ثلاث دورات في السنة في بعض البلدان في حين هناك مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية البور مهملة يمكن استغلالها ضمان اكتفاء ذاتي من الغذاء وحتى فائض للتصدير يمكن إدراجه في دورات تنموية لصالح البلاد والعباد وتحرير الفعالية السياسية بما يكسب الاستقلال مصداقية حقيقية.

تعطيل طاقات

ويعتبر بعض الاقتصاديين أن اعتقال المعارضين السياسيين تحت المسميات واللافتات المعروفة تعطيل للطاقات الوطنية وضرب لتنمية البلاد في العمق خاصة وأن بعض هذه الطاقات تحتاجها البلاد في مسيرتها الإنمائية وبالتالي فإن تعطيلها يعد ضربا للتنمية في البلاد يمكن حمله على أنه خيانة عظمى للوطن.

اعتداء على الطفولة

وقال أحد رجال التربية : إنه اعتداء على حقوق الطفل الذي يحتاج الى نفس والده، فضلا عن ضرورة وجوده خاصة إذا كان المعتقل هو العائل الوحيد للعائلة. وقس على ذلك حق الزوجة والأم والوالد والأخوة والأهل.. وإلى غير ذلك من الأضرار التي تحيق بالمعتقل أو المقتول وأبنائه وزوجته وأهله بدون مبرر شرعي معقول لذلك.

« بأي ذنب قتلت » ؟

بالمقابل تطرح في الصحافة العربية والأجنبية أسئلة في غاية الأهمية وهو ما ذنب العسكري الذي يتعرض للتصفية على أيدي الجماعات السياسية المسلحة وما ذنب أبنائه وزوجته وأهله سواء قتل أو أُبعِد عن أهله لفترات طويلة بسبب حالات الطوارئ. فالمقتول من أفراد الجيش كان يظن أن مهمته حماية حدود البلاد فإذا به يقحم في صراع سياسي داخلي، والشرطي الذي انخرط في سلك الأمن لحماية المواطن وجد نفسه يحمي نظام الحكم من بعض المواطنين، وبالتالي فإن مقتله يعد جريمة مشتركة يتقاسمها النظام والمعارضة، وترى جماعات حزبية وصحافية في الوطن الإسلامي خاصة وجوب إعلان المبادئ الديمقراطية الحقيقية وتطبيقها ومنها مبدأ فصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية، ومبدأ فصل القضاء عن الإدارة، ومبدأ عدم إقحام الجيش في المشاكل الداخلية، بما في ذلك عدم ترشيح عسكريين سابقين في مجال السياسة واقتصارها على المدنيين حتى لا تتأثر العملية السياسية بثقل الأحذية العسكرية لا سيما إذا كانت لا تحمل مشروعا حضاريا تخدم حاضر الأمة ومستقبلها بدون امتيازات شخصية وهو ما هو مفقود في معظم وطننا العربي للأسف.

ضرب القدرات

لا يتوانى العقلاء في اعتبار الاعتداء على قدرات البلاد جريمة كبيرة وخيانة عظمى للوطن، فإن ما يريده أي عدو لشعب ما هو ضرب مكاسبه الاقتصادية، فحرق مصنع أو تخريب مطار أو تدمير طائرة مدنية أو عسكرية يعد عملا إجراميا يستهدف قوت الشعب وحياته رغم ما يسببه من إزعاج لأنظمة الحكم، لكنه لا يسقطها، ويرون أنه لو فرضنا جدلا أنه بعد تدمير كل مقومات الاقتصاد الوطني واستلام المتمردين للبلاد فإنهم لن يقدروا على حكمها وهي قاعا صفصفا، لا يقدرون على إطعام شعبهم من جوع وأمنه من خوف.

ضياع الحقوق

أما الحقوقيون فإنهم يعتبرون توتر الأوضاع الأمنية بين الحكم والمعارضة يضيع كثير من الحقوق المدنية للشعب، وإهمال مظالم (الحق العام) إذ إن أجهزة الأمن مشغولة بقضايا (الإرهاب) الى درجة إلغاء النظر في القضايا التي تخص أفراد الشعب أو حتى تأجيلها وهي أيضا جريمة مشتركة بين أنظمة الحكم المستبدة والمعارضة «المتطرفة».

ارتفاع معدل البطالة

وأدلت النقابات المهنية بدلوها في هذا الموضوع إذ ترجع ارتفاع معدل البطالة في أوساط الشعب الى اعتماد الأنظمة عسكرة الاقتصاد مما يجعل العديد من المواطنين بلا عمل وتزداد حالتهم الاقتصادية والاجتماعية تدهورا، فإذا أضفنا اليهم العمال الذين أحرقت مصادر رزقهم أو خربت بشكل أو بآخر ومع استمرار الأزمة بين السلطة المستبدة والمعارضة المتطرفة تجد في نهاية المطاف الشعب على حافة المجاعة وهو ما يفتح الباب للتدخلات الخارجية لدى هذا الطرف أو ذاك من محوري الصراع، وتكثر المساومات السياسية الخارجية الى درجة تفقد البلاد شروط السيادة وتسقط في حبائل استعمار غير مباشر وأحداث تاريخنا وأيامنا السياسية حبلى بمثل هذه السيناريوهات.

فضلا عن توقف مشاريع التنمية والإعمار في الهدم أسرع وأطول، مما يدع النخب الحاكمة الى تأمين نفسها داخليا وخارجيا تحسبا للتطورات التي فقدت السيطرة عليها أو تظن أنها ستحصل من باب إحضار البدائل التأمينية.

هل التطرف موقفا ؟

الى الآن لا يزال التعريف السياسي لكلمة التطرف محافظا على لونه الزئبقي ويرى من خلال المناظير الأيديولوجية فلا غرو أن تتعدد ألوانه، وكما ذكرنا في بداية المقال أنه بهذا الوضع يبقى مصطلحا سياسيا ما لم يقع الإجماع على تعريف عام له. ومن منظور الوسطيين هو: موقف سياسي من برامج السلطة السياسية وهو موقف من برامج التعليم والإعلام، وموقف من كيفية توزيع الثروة وإدارتها، يعمد للعنف في التعبير عن مواقفه الرافضة لموقف السلطة، بعد أن اعتقد أهله بأن حاملي عقيدتهم (الدينية السياسية الثقافية) ممن انتهجوا سياسة سلمية في التعبير عنها منعوا من التعبير بشكل أخذ طابعا (قانونيا) وهم بذلك ليسوا عدوانيين صرفيين بالطبيعة كما وصفهم العدوانيون، رغم أن عملياتهم تأخذ طابعا عدائيا وليس عدوانيا، وهنا فرق كبير بين المعنيين.

دعوة للعقل

يتساءل بعض الحياديين في أوساط ثقافية في الوطن العربي عن إمكانية التعجيل بتطبيع العلاقات بين السلطة الحاكمة وبين التيار الإسلامي كمعالجة لموضوع التطرف بإفساح مجال للتعبير عن الأفكار في المجتمع بحرية وتنفيس الضغط لتجنب مزيدا من الانفجارات، إذ إن سياسة الصد المتعمدة ضد الحركات الإسلامية يعد مساعدة كبيرة للحركات الإسلامية الراديكالية التي بدأت تستوعب اليائسين من الحل الديمقراطي وهو ما يعني أن وطننا مهدد بانفلاتات أمنية لا يعلم مداها إلا الله، وكما عبر من قبل عدة مثقفين من تيارات مختلفة عن هذه الإشكالية ورأوا أن الاعتراف الرسمي بالحركات الإسلامية وقبولها العمل وفق اللعبة السياسية دون إقصاء، وقبولها بمبدأ التداول على السلطة هو الضمان الوحيد للقضاء على التطرف وأسبابه ونتائجه، وتحقيق الخطوة الأولى في مجتمع عربي إسلامي خال من الفوضى بقبول نتائج الانتخابات حتى لو أدى إلى وصول الإسلاميين للسلطة لأن العبرة برضاء الجماهير التي تعي مسئوليتها ولا ينبغي لأحد أن يدعي وصايته عليه وإلا سقطنا في أشنع أنواع التطرف وهو استعباد الشعوب والاستعباد أشد من القتل. ■

«المجتمع» أول مجلة تدخل كشمير المحتلة (٢ من ٣)

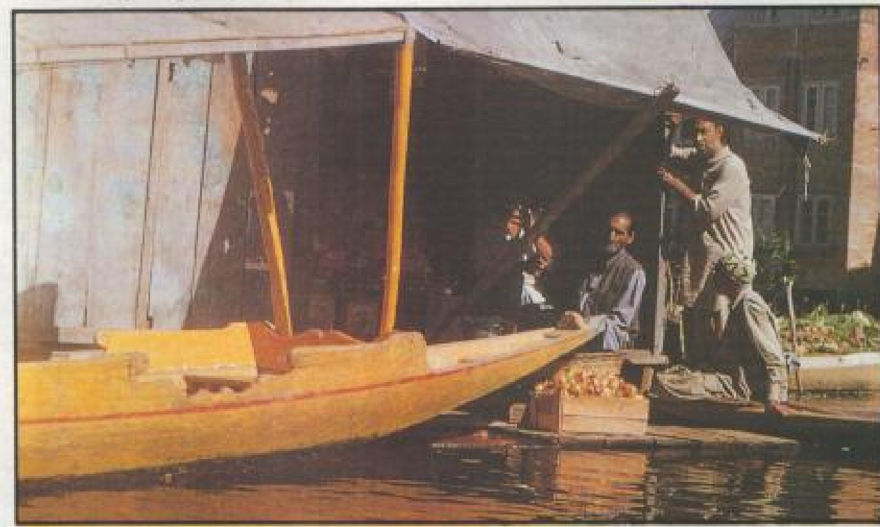
مراسل «المجتمع» يغطى المذبحة فى كشمير المحتلة

الهند تقوم بحرب إب

خريطة تبين موقع كشمير



بعض ضحايا الإجـ



مراسل «المجتمع» فى بحيرة دال ينقل اخبار المأساة للمسلمين

كنت حريصا منذ وصلت الى بحيرة دال فى كشمير المحتلة الا ابدو على اننى صحفي جاء ليغطى المذبحة التى تجرى هناك، وإمعانا فى ذلك فقد مزقت ما تبقى معى من أوراق وبطاقات تفيد أننى أعمل فى مجال الصحافة، فقد كان ما رأيته في الطريق من المطار الى البحيرة كافيا لأن آخذ حذرى الشديد في حركتي أو عند تعاملى مع الناس، فما تزال صورة القوات الهندوسية المحتشدة بطول الطريق والمنتشرة أمام المنازل وفى الطرقات وبأعداد كثيفة عبر المنطقة التى مررت بها حاملة أسلحتها بأيديها وفى وضع الاستعداد لإطلاق الرصاص، ما تزال هذه الصورة ماثلة في ذهنى لم تغب عنى حتى بعد وصولى إلى المقر الذى نزلت به فى البحيرة. والذى بدا بعيدا نسبيا عن بطش القوات الهندوسية التى حرصت على الا تبدو بصورة مكشوفة أمام منطقة السياح الأجانب.

القوات الهندوسية فى كل مكان

لم يمض على وصولى إلى البحيرة سوى عدة دقائق حتى جاء صاحب البيت العائم «House boat» وعرض على عددا من الكتالوجات تتضمن برامج للسياحة فى كشمير، وقال تستطيع أن تختار منها ما تشاء، لكنه قال فى نفس الوقت أننى لا أستطيع أن أضمن لك سلامتك فى الطريق، فكما رأيت بعينيك القوات الهندوسية منتشرة في كل مكان وهى فى بطشها لا تميز بين كشميرى أو أجنبي أو بين مجاهد ومدنى صغير أو كبير. وعدد على عدد من الممنوعات فقال لا تلتقط صورة لمنزل مهدم أو لسيارة عسكرية أو جندي أو جريح على الأرض أو جنازة فى الطريق أو مظاهرة فى شارع وإلا تعرضت للقبض عليك ولا تحاول الحديث أو التعامل مع الكشميريين فهذه مخالفة تعاقب عليها، واحرص على حمل جواز سفرك معك ولا تتحرك دون أن يكون مندوب السياحة بصحبتك.

فقلت له لم تترك شيئا من الممنوعات إلا وقلته، هل هذه هى السياحة الآن؟ قال لم يعد عندنا سياحة، لقد انتهت تماما، فلم يعد يأتى أحد إلينا إلا نادرا وكما ترى فكل البيوت العائمة خالية من السياح. قلت له وماذا عن الأمن هنا (فى البحيرة وداخل البيوت العائمة) فتبسم ضاحكا من سؤالى وقال قبل يومين كان هناك مطاردة خلف هذا البيت بين المجاهدين، والقوات الهندوسية وقد أسفرت عن مقتل جندى واستشهاد مجاهد، وكأنه اعتاد مثل هذه الحوادث فقال غير عابئ بعد قليل سوف يأتى

ـادة جماعية للمسلمين فى كشمير



ـرام الهندوسى

مندوب السياحة ويصحبك فى جولة بالبحيرة وخلال اليومين سوف تذهب الى منطقة جولمرك على الحدود الباكستانية الكشميرية ثم الى منطقة بهجام قرب الحدود الصينية لكنه اكد على نصائحه السابقة وقال لا تنس ما قلته لك :انت ضيف عندنا وواجبنا أن نحميك. شكرته على اهتمامه وقلت فى نفسى إن هذا هو الأسلوب الأمثل فى رؤية كشمير من اقصاها الى اقصاها مع المندوب السياحى فبالتاكيد سوف نمر عبر المدن والقرى عند سفرنا الى الحدود الصينية والباكستانية .

تصميم على الجهاد رغم التضحيات

جاء المندوب السياحى بعد قليل ومعه قارب صغير، وقال سنقوم بجولة سريعة فى البحيرة ثم نعود بعد ذلك. البحيرة تبدو هادئة وخالية سوى من بعض الصيادين والباعة المتجولين بقواربهم وعدد من القوارب السريعة التابعة للقوات الهندوسية التى تصول وتجول فى البحيرة طوال الوقت. وبعد ساعة من التجديف المستمر وصلنا مسجد «حضرة بال» الذى من احد اركانه الاربعة على البحيرة، المسجد ضخم فى حجمه وملحق به مساحة كبيرة من الأمام تسع عدة الاف من المصلين. ومن المسجد تحركنا الى احد المحلات العائمة التى تبيع المشغولات الخشبية وهناك قال لي صاحب المحل اننا لم نر سائحا واحدا من عدة اشهر، وقد تحول جزء كبير من اصحاب هذه الحرف الى العمل فى الزراعة ومجالات أخرى. قلت لصاحب المحل وهل انت حزين على توقف نشاطك فقال وقد بدت عليه علامات الحزن نحن مستعدون للتضحية بكل غال وثمين فى سبيل تحرير بلادنا من المحتل الهندوسى الكافر، قلت له: «ولكن مصدر رزقك الأساسى توقف بسبب الجهاد الكشميرى» فقال بغضب: ماذا تقول؟ ولو حدث اكثر من ذلك فلن نتراجع عن جهادنا ضد المحتل الهندوسى، كان الرجل قد جاوز السبعين من عمره كما يبدو، لكنه كان يتكلم بروح الشاب الذى لم يتجاوز عمره الثلاثين عاما، قلت له ولكن القوات الهندوسية موجودة فى كشمير بكثافة ومدججة باحدث الأسلحة فقال: «لقد استشهد اثنان من ابنائى قبل شهرين وحرقت القوات الهندوسية بستان التفاح الوحيد الذي امتلكه لكن ذلك لن يثنينا عن جهادنا ضد المحتل، ونحن مستعدون لتقديم كل ابنائنا وانا معهم فى سبيل تحرير أرضنا من المحتل الهندوسى الكافر وعاد وكرر كلمة كافر مرة أخرى ولكن بنبرة حادة بدأت اشعر بسخونة الحوار وإمكانية أن يكون هناك أحد يراقبنا خاصة وأن القوات الهندوسية السريعة المنتشر فى البحيرة. فآثرت الاعتذار لصاحب المحل ودعوت له بالنصر وقفلت عائدا الى البيت مرة أخرى وقد شعرت بأن هاجس الرهبة والخوف الذى ظل ينتابنى قد اختفى بعد لقائى مع هذا الشيخ الذى فقد اثنين من ابنائه ومستعد لتقديم من تبقى منهم. كانت كلمات الرجل مفعمة بالشجاعة والتصميم والقوة الأمر الذى طمأننى كثيرا وزاد من عزيمتى.

وبمجرد وصولى للبيت الذى نزلت به حتى بدأت تتواتر علينا قوارب صغيرة محملة بالزهور والبضائع الخشبية والمنسوجات الكشميرية الشهيرة والسجاد، فقد عرفوا بحاستهم التجارية أن هناك سائحا قادما من بلاد العرب ويقيم فى هذا المنزل. قلت هذه فرصة ثمينة لأن اتحدث الى الكشميريين علّنى استطيع الوصول من خلالهم الى المجاهدين الكشميريين. وتحول حديثى معهم من السجاد والنسيج الكشميرى الى الجهاد والقوات الهندوسية والدمار الذى لحق بالبلاد.

ذبح المسلمين بالسكين

احد الباعة المتجولين بقواربهم سألنى عن بلدى فقلت له من بلاد العرب فقال وهل تسمعون عما يحدث لنا هنا، إننا دائما ما نخرج للتظاهرة في الشوارع إذا ما تعرضت اراضى المسلمين لسوء أو شعوبها لاعتداء. هل تسمعون عما يحدث لنا هنا؟ هل تعرف ماذا يحدث لنا؟ قلت له: ماذا يحدث؟ قال: «إننا نُذبح مثل الدجاج» وقال لى بالإنجليزية هل رايت الدجاج وهو يُذبح إنهم يفعلون ذلك معنا لقد بدأوا مؤخرا عملية جديدة تسمى «Operation tger»، فيأتون بالشباب من منازلهم سواء كانوا مجاهدين او غير ذلك ويذبحونهم بالسكين ويلقون بهم فى الشوارع والويل لمن يقف فى طريق القوات الهندية. وقال تعرف ماذا حدث لأخى قبل أسبوعين، لقد جاء إلى امى فى المساء وسألوها عن أخى الصغير فتلعثمت فى حديثها، فاندفعوا داخل المنزل وانتزعوا أخى من غرفته والقوا به فى الشارع وأطلق احدهم الرصاص عليه ثم جاء الآخر وذبحه بالسكين، هكذا فعلوا بأخى وقدرى أننى لم اكن في البيت فى هذه اللحظة، ليس أخى وحده الذى قتل ولكن مئات غيره فى ريعان الشباب ذبحوا كالدجاج ولم نسمع صوتا حتى فى باكستان المجاورة لنا. وسألني الرجل قائلا: «حتى متى يظل صوت المسلمين غائبا، حتى متى تتجاهلون ما يحدث لنا هنا؟ حتى متى تتحرك نخوة إخوانى المسلمين فى كل مكان عندما تقضى القوات الهندوسية على من تبقى من هذا الشعب؟» واستحلفنى الرجل أن اوصل صوته للمسلمين كى يعرفوا بحقيقة ما يجرى لهم على يد القوات الهندوسية.

جاء إلىّ آخر بقاربه، كان يبيع بوسترات طبيعية عن كشمير. صور رائعة لطبيعة خلابة لم أر مثلها. قال لى الرجل هذه مناظر طبيعية لكشمير التى كانت، لكنها كما ترى شيئا آخر بعد أن امتدت إليها أيدى المجرمين الهندوس فحولتها الى حطام . قلت له انا جئت ارى الصورة الحقيقية. إننى اريد ان ارى صورة الحطام والأشلاء التى خلفها الهندوس حيث ارى



■ قبور الشهداء

صور القتلى والجرحى الكشميريين لانقلها للمسلمين فى العالم حتى يدركوا حقيقة ما يجرى هنا. ولا ادرى ما الذى جعلنى اتهور واكشف عن شخصيتي فاجابنى على الفور اننى مستعد أن اقدم لك كل مساعدة تحتاجها من اجل إنجاح مهمتك وقال إننى استطيع ان اوصلك للقائد صلاح الدين القائد العام لحزب المجاهدين فانا اعرفه جيدا وعلى اتصال به، إنه فى احد المواقع بطرق المدينة الشرقى لكن الوصول إليه مغامرة محفوفة بالمخاطر. فطلبت منه أن يمكنى من مقابلة احد من رجاله ليحدثنى عما يجرى هنا يكون افضل ويمكن أن يأتى فى قارب كانه تاجر زهور مثلا. قال هذه فكرة جيدة وسوف اتصل به واعود إليك ولم يمض وقت طويل حتى عاد الرجل وابلغنى انه سيكون طرفى قرب صلاة المغرب وسلمنى جهاز فيديو وعدة اشرطة تتناول الدمار الذى لحق بالبلاد وجانب من عمليات المجاهدين بالإضافة الى بعض الصور الفوتغرافية الأخرى.

جرائم الهندوس فى كشمير

وقبل ان يصل الرجل كان قد تردد عليّ عدد آخر من القوارب المحملة بالبضائع الكشميرية ومع كل صاحب قارب يتحول الحديث مباشرة من التجارة الى الجهاد وآلام الشعب الكشميرى ومآسيه قصص وروايات لا تقل فى بشاعتها عن جرائم الصرب فى البوسنة بل ربما تزيد. احد هؤلاء قال لى انه كان يعمل طبيبا بالمستشفى المركزى وفصل من عمله لاتهامه بعلاج المجاهدين الكشميريين. يقول الطبيب الذى تحول الى بائع متجول: ذات يوم وفى ميدان لال شوك الرئيسى بسرنجر كنت اسير بسيارة الإسعاف وجدت شابا ينزف وقد خرجت احشاؤه من بطنه امام امه التى اخذت تصيح ولم يتجرأ احد على مساعدتها فطلبت من السائق ان يتوقف لإنقاذ هذا المصاب، وفجاة وجدت جنديا هندوسيا بمؤخرة البندقية ولما اقتربنا من جثة الشاب لإنقاذ ما يمكن إنقاذه حذرنا الجنود من التقدم نحو الجثة وافرغ رصاصتين في قدم سائق السيارة واجبرنا على مغادرة الضحية وامه في الشارع والقوات الهندوسية تحيط بهما. ويقسم الطبيب الذى تحول الى بائع انه في اليوم التالي راى جثة الشاب واحشاؤه خارجه من بطنه ما زالت ملقاة فى الشارع وامه غائبة عن الوعى إلى جواره.

وينقل الطبيب حادثة اخرى وقعت له فى المستشفى المركزى الذى عمل به، يقول فى احد الأيام من شهر مارس الماضى جاء إلى اكثر من ٢٠ فتاة دفعة واحدة، اغلبهن اقل من ١٦ سنة وقد اغتصبن بصورة وحشية والدماء تسيل من اجسادهن. يقول الطبيب وعندما سألت الفتيات عن ملابسات الحادث قالوا ان ١٠ جنود من الهندوسي هجموا على مدرستنا فى وضح النهار، وطلبوا من الأساتذة مغادرة المدرسة بالقوة وهددوا من يخالف بالذبح وبدأوا في تناولنا واحدة تلو الأخرى وبعد أن فرغوا من جريمتهم اغلقوا علينا المدرسة وانصرفوا كأنهم لم يفعلوا شيئا. وقال الطبيب وهو يلتقط انفاسه هذه عينة من عشرات الحالات التى عاينتها بنفسى فى المستشفى المركزى بسرنجر.

الهند تقوم بحرب إبادة جماعية ضد المسلمين

لم يكد يفرغ الطبيب من حديثه حتى وصل احد مساعد سيد صلاح الدين فى أحد القوارب الصغيرة وقد حمل معه بعض الزهور وقدم لى نفسه على انه ش.م. فرحبت به وقلت له اننى انقل صورة لما يجرى للشعب الكشميرى وطلبت منه ان يشرح لى الواقع العسكرى للمجاهدين

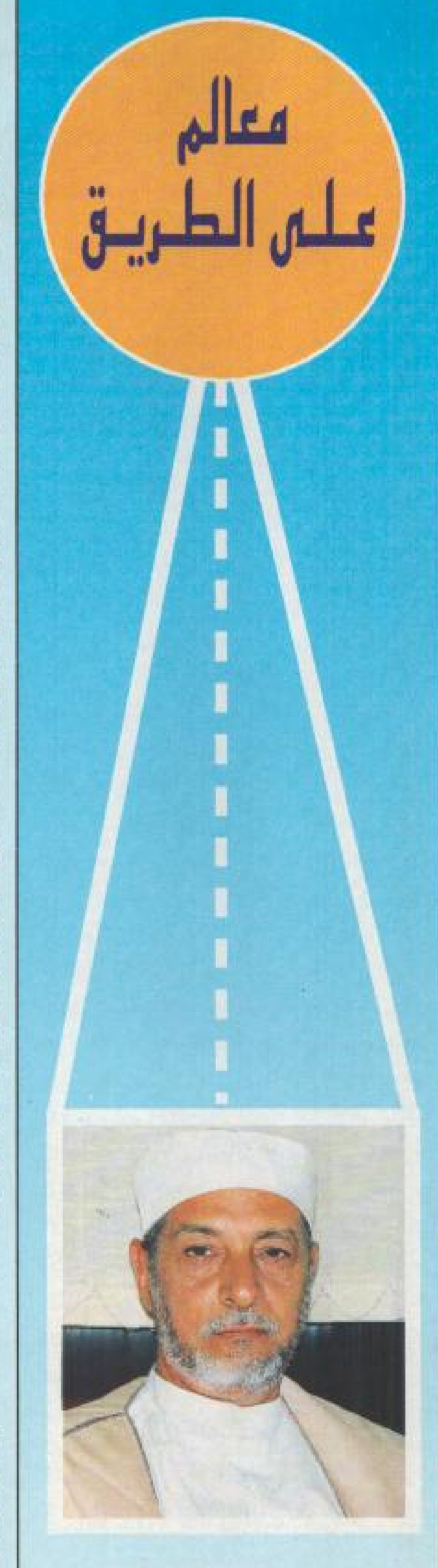
أحد الكشميريين: نحن مستعدون لتقديم كل أبنائنا فى سبيل التحرير من المحتل

فقال: «اسمح لى اولا ان احدثك عن القوات الهندوسية حتى تدرك طبيعة الظروف التى نعلم فيها. فهناك اكثر من نصف مليون من القوات الهندوسية مسلحين باحدث الأسلحة الفتاكة ويتمركزون فى كشمير رغم حجمها الصغير وهم منتشرون فى كل مكان تقريبا وربما تكون قد رايت ذلك وانت قادم من المطار. وهذه القوات تمارس كل صور البطش والإرهاب بالشعب الكشميرى ولعلك سمعت ما يسمى بعمليات سيفا وبلور والنمر التى تمارسها الهند هذه الايام على اوسع نطاق وخلاصة هذه العمليات هو تحقيق إبادة جماعية للشعب الكشميرى والشباب منه على وجه الخصوص. إنهم يقومون هذه الأيام باقتحام المنازل وانتزاع الشباب من داخلها وذبحهم على مرأى ومسمع من الناس لإرهابهم وثنيهم عن المضى في الجهاد، لكن هذا الأسلوب لم يغير شيئا على ارض الواقع ففى بداية الجهاد كان هناك عدد قليل من الشعب الذي يجاهد المحتل الهندوسى اما اليوم فالمجاهدون فى كل مكان، الشعب كله ثائر ورافض للمحتل الهندوسي وقال مشيرا الى بحيرة دال والبيوت العائمة بها، ان هذه البحيرة كانت تعج بعشرات الآلاف من السياح قبل ٤ سنوات. اليوم تبدو خالية تماما كما ترى وقد تضرر العاملون فى هذا النشاط السياحى ورغم ذلك فلم يتراجع الشعب عن موقفه. لقد استخدموا الحرب الاقتصادية معنا لتجويع الشعب عن طريق حرق الحقول والمزارع والمنازل والمحال التجارية لكننا لم نضعف امام الجبروت الهندوسي. لقد فشل نصف مليون هندوسى الى الآن فى قمع الانتفاضة التى تزداد ضراوة يوما بعد يوم. ونحن مستعدون للجهاد عشرات السنين طالما بقى بيننا رجال لطرد المستعمر الغاشم من بلادنا المسلمة قلت للرجل: ولكن خسائر الشعب الكشميرى كبيرة والعالم من حولكم مشغول عنكم لا يعطيكم ادنى اهتمام.. قال الرجل: «نحن نستمد قوتنا من الله واشرف لنا ان نموت شهداء لا ان نقبل العيش الذليل تحت سيطرة المحتل الهندوسي.

اين المسلمون مما يحدث فى كشمير؟

وقبل ان ينصرف الرجل مودعا بعد ان دخل الليل قال: «ولكنى لى رجاء عند المسلمين فى انحاء العالم ان يشعروا بمأساتنا وان يقفوا الى جوارنا واستقل الرجل قاربه وانصرف بعدما أعطانى ما به من ورود. كان حديث الرجل قصيرا لكنه كان مؤثرا فلم يترك مجال لسؤال آخر. عدت بعد ذلك إلى غرفتى بعد أن انصرف الرجل واخذت افكر فيما رايته وسمعته من قصص مرعبة ومخيفة وظللت على هذا الحال حتى ساعة متاخرة من الليل....■

وإلى اللقاء فى الحلقة الثالثة والأخيرة!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعى

الحوار هو الحل للعنف .. ولكن!!

أخيراً اتجهت الجزائر إلى الحوار بعد كثير من الجراح التى لا تلتئم بسهولة، وبعد انهار من الدماء التى لا تجف بيسر، وإزهاق الوف من الأرواح التى لن تنسى بسرعة، وهذا الحوار خطوة فى الطريق الصحيح بلا شك، ولكن أفما كان من الأجدى السماع لصوت العقل، والإنصاف لحديث المنطق وعدم تحميل الأمة هذا الكم من الدماء والخراب والأحقاد التى ربما تظل عالقة فى ذاكرة التاريخ ومخيلة الأجيال ورؤوس العائلات، وأفكار الأحفاد، تعمل عملها السيئ فى الظلام، وتفور بين الحين والآخر فورانها الثائر في الخفاء لتقطع العلاقات والروابط بين الأسر، وتفرق بين الأفراد والجماعات فى الأمم، وتزرع الفتن بين الأشخاص فى الشعوب والدول، أفما كان من الأجدى توفير المال والجهد وحفظ الطاقات والاتجاه نحو التنمية والتقدم، والسعى نحو الشورى واحترام الراى الآخر، والاعتبار بالزمان، والتعلم والاستفادة من السنين العجاف والحصاد المر الذى تعرضت له البلاد والعباد زمن الحكم الشمولى والتسلط القهرى والتدمير الدكتاتورى السابق، إن سياسة القطيع ما كانت ولن تكون هى سبيل التقدم والريادة، وماأصبحت الأمم اليوم قطعاناً تساق بالعصا كما تساق الحيوانات، او خرافا تجر إلى سالخها بالسلاسل، فالعقليات العسكرية او السلطوية الآن تصارع أمواج الإصلاح العاتية فى عالم متغير، ومصيبتها انها تعيش بعقليات ضحلة، وخبرات منعدمة، وشهوات متنامية، وانتماءات غير متجذرة فى أرضية الواقع الفعلى للأمة، وتقوم بتنفيذ سيناريوهات مشبوهة ومفضوحة، ولهذا فهى اليوم تعيش ازمة الانفصام عن الواقع الحضاري، وتعانى ازمة الافتقار الى الشرعية ، وذلك يحصل فى العادة حينما تكون قمة السلطة غير متمتعة بشرعية التمثيل التى يكون التداول والاحتكام الى إرادة الشعب معبر عنها فى صيغة الاحتكام الى صناديق الاقتراع ، ولهذا تلجأ السلطة فى هذه الحالة الى تغيير مفهوم الحكم باختراع مفهوم آخر، يبنى على الادعاءات الكاذبة، مثل الخوف على مكاسب الشعب، او قطع الطريق على الإرهاب، او محاربة اعداء الأمة، إلى غير ذلك من النعوت والأسماء والكنى التى تلجئ إلى المقامرة والمغامرة، المغامرة بامن الوطن وتقدمه وازدهاره، والمقامرة بكل شيء حتى بوجودها هى، حيث لا تستمر سلطة حاكمة من خلال تسخير أجهزة الدولة القهرية «الجيش والشرطة والمخابرات» فقط فضلا عن علاقة الإكراه القسرى التى تفرضها على الناس بالأحكام العرفية والاستثنائية وقوانين الإرهاب وغير ذلك. وتقدم الجزائر في هذا الوقت الراهن مثالا على المدى الذى يمكن لأزمة شرعية السلطة أن تبلغه، والنتائج السياسية والاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تنجم عن فقدان السلطة القدرة على تجديد الشرعية او اكتساب ثقة الشعب، او حتى الاستقرار السياسى لفترة ما، فضلا عن ازدهار الأمة او تقدمها الاقتصادى او الاجتماعى أو الحضارى، وبعد.. فلقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان اسلوب القفز على الحكم وقهر الناس بالأنظمة الشمولية بحجة منع الإسلاميين من الحكم اصبح اليوم دعوى مفضوحة لأمرين :

١ - لأنها تصادم توجه الأمة العقائدى والشرعى والانتمائى والنفسى وتهمش المشروع الحضارى للأمة .

٢ - بروز التجارب الإسلامية فى الحكم وإثبات فاعليتها فى الريادة والإخلاص وخدمة الجماهير وتجاوبها مع انظمة الشورى وقطع الألسن وابطل السحر والساحر.

وقد قامت تجارب متعددة فى معظم البلاد الإسلامية والعربية واثبتت نجاحها واستقرارها، ومنها تجربة الكويت واليمن والأردن ولبنان وماليزيا وغيرها، وكذلك تجربة مجلس الأمة والنقابات فى مصر، وكل ذلك كان بمساندات شعبية عن طريق صناديق الاقتراع رغم كثير من التجاوزات ضد الإسلاميين فى بعض البلاد المتأثرة بالعداء للعمل الإسلامى، هذا وكل مسلم غيور على بلده وإسلامه يهفو إلى استقرار البلاد والعباد ويدعو الله بالتوفيق ويرجو أن يكون هذا بادرة خير ومثالا يحتذى لكل نظام سلطوى. ولكن!! نرجو أن لا يكون هذا التوجه للحوارمناورة سياسية ومسرحية هزلية تهدف الى طمانة جهات اجنبية او محاولة لالتقاط الانفاس أو الالتفاف حول التذمر الشعبى او الاختناق الاقتصادى .. ولكنا لا نملك إلا ان نقول: «فانتظروا إنا منتظرون»!!■

قـراءة لنتائـج الانتخاب

الانتخابات توضح مـ

■ الجماهير الأردنية اثناء الانتخابات

رغم مـرور أسـبـوعين على انتـهـاء الانتخابات البرلمانية الأردنية، فإنها ما تزال تثير الكثير من التساؤلات حول تحليل نتائجها، ومدى نزاهتها، ومؤشراتها في تحديد توجهات الناخب الأردني. ولعل أهم التطورات التي تلت الانتخابات، كانت تشكيك بعض الأحزاب الأردنية وعدد من المرشحين، بنتائج الانتخابات واتهامهم بوجود تجاوزات أثرت على نتيجتها في عدد من دوائر المملكة.

وقد أصدرت خمسة أحزاب أردنية رسمية بيانًا مشتركا، اعربت فيه عن احتجاجها واستنكارها لإجراء العملية الانتخابية، وطالبت بإجراء انتخابات عصرية.

بيان لبعض الاحزاب

وجاء في بيان الأحزاب الخمسة الموقعة على البيان:

«لقد شعر الجميع منذ تشكيل الحكومة الحالية التي وضعت آنذاك على أنها حكومة انتخابات (انتقالية)، بأن هناك تدبيرات معينة في طريقها الى التمرير، وحصل ما توقعنا عندما جرى حل مجلس النواب السابق قبل انتهاء مدته، وحصلت تغييرات مختلفة في المراكز الإدارية، وتم تعديل قانون الانتخابات في غياب متعمد ومبرمج للأخذ بقاعدة الصوت الواحد للناخب الواحد، تهيئ لإيجاد مجلس نيابي ينسجم مع سياسة التسوية السياسية، ومن أجل تمرير السياسة الاقتصادية المستندة على سياسات صندوق النقد الدولي وإملاءاته، وما تلحقه من أذى كبير لمصالح الفئات الواسعة من الشعب».

وقد اتهمت الأحزاب الأردنية الخمسة في بيانها الحكومة الأردنية بعدم الحياد وبأنها عملت على إخراج مجلس نيابي يخدم كل الأغراض المقصودة للمرحلة مع الحفاظ على شكلية الديمقراطية التي جرى تفصيلها وفق المقاسات المطلوبة والخالية من المحتوى، وتمكنت الحكومة بمختلف الأساليب من تحقيق ما تسعى إليه، فجاء مجلس النواب الثاني عشر وفق التركيبة والترتيب المعدّ مسبقًا بعيدا عن حقائق الإرادة الشعبية كما كان متوقعا».

وأشار بيان الأحزاب الخمسة إلى عدد من الإجراءات التي اعتبرتها تجاوزات ومؤشرات على عدم حياد الحكومة، وذكرت منها:

إجراء كثير من التنقلات والتعيينات في مواقع أساسية بأجهزة الدولة، ومشاركة بعض المسئولين وبعض الأجهزة الرسمية في الدعاية لنوعية معروفة من المرشحين والأقرباء، والتشويش المقصود في عمليات تسجيل الناخبين وصرف البطاقة الانتخابية، وإجراء الاقتراع في دوائر عديدة من المملكة بصورة علنية مما يتنافى مع سرية الاقتراع، والتساهل في بعض المناطق والتضييق على مناطق أخرى لقبول المقترعين أو التثبت من شخصيتهم، وعدم إشراك القضاء في لجان الاقتراع والفرز كما جرت العادة في الانتخابات السابقة.

وأضافت الأحزاب الموقعة على البيان انها تمتلك العديد من الوقائع التي تؤيد وجهة نظرها وتؤكد عدم حياد الأجهزة الرسمية، وقالت انها ستتابع إعلان جميع المعلومات والأرقام الدقيقة التي تثبت التجاوز في الانتخابات. ويذكر ان الأحزاب الموقعة على البيان هي: الحزب الشيوعي الأردني. وحزب الشعب الديمقراطي الأردني - حشد - وحزب البعث العربي الاشتراكي الأردني، والحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني، وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني.

عدم وضوح موقف جبهة العمل

اما جبهة العمل الإسلامي التي فازت بـ ١٨ مقعدًا في الانتخابات، فإن موقفها ظهر متضاربا وغير واضح من نزاهة الانتخابات، ففي حين أشار أمينها العام الدكتور: اسحاق الفرحان الى نزاهة

ـات النيابيـة الأردنيـة :

ـوقف الفلسطينيين في الأردن من المفاوضات مع اليهود

الانتخابات بعد يوم من الانتخابات في مؤتمر صحفي عقده حول الموضوع، فإن عددا من قيادات ومرشحي الجبهة قد أبدوا عدم الرضا عن الانتخابات واكدوا وجود تجاوزات في العملية الانتخابية. وقد أصدر الدكتور همام سعيد والدكتور محمد أبو فارس من الدائرة الخامسة بيانا اعتبروا فيه نتائج الانتخابات في الدائرة الخامسة (٥ مقاعد) باطلة وطالبا بإعادة فرز صناديق الاقتراع. وأشارا في بيانهما إلى حدوث عدة مضايقات لمؤيديهما شملت حجز باصات نقل الناخبين، ومعاملة انصارهما بغلظة في بعض الصناديق. ومنع عدد من مندوبيهما للفرز من مراقبة عملية الفرز. وجاء في البيان ان ١٢ صندوقا، جميعها من صناديق الإناث، لم يتم تفريغ نتائجها وان رئيس اللجنة المركزية للانتخابات اعلن عن نتائج الانتخابات قبل استكمال نقل نتيجة الصناديق الاثنى عشر الى اللوحة الرئيسية للفرز والجمع.

ويستند المؤيدون من رموز الجبهة لوجود تجاوز في نتائج بعض الدوائر (أربد ٩ مقاعد، الكرك ٩ مقاعد، البلقاء ٨ مقاعد، عمان الخامسة ٥ مقاعد) الى ما حدث في دائرة أربد الانتخابية، حيث اعلنت النتائج النهائية صبيحة يوم ٩ نوفمبر الذى تلا يوم الاقتراع وكان عدد الأصوات التى حصل عليها مرشح الجبهة الدكتور احمد الكوفي ٣٢٠٠ صوت وترتيبه السابع بين الفائزين التسعة في الدائرة، وفي اليوم التالي وبعد اعتراض الكوفي على عملية جمع أصوات الصناديق الانتخابية تم تعديل النتيجة ليحصل الكوفي على ٤٢٦٠ صوتا، ويصبح ترتيبه الأول في الدائرة، كما أصبح عدد أصوات النائب عبد الرحيم عكور مرشح الجبهة ايضا ٣١٦٨ صوتا بعد ان كانت ٣١٠٠ .

رأى الداخلية

وإثر تزايد الاعتراضات على نتائج الانتخابات في عدد من الدوائر، رفع وزير الداخلية الأردني الذى أشرفت وزارته على الانتخابات، تقريرًا الى رئاسة الحكومة اكد

م	اسم الحزب	عدد المرشحين	عدد الفائزين	مجموع اصوات المرشحين	التوجه السياسي والفكرى
١	حزب البعث العربي الاشتراكى .	٥	١	٧,١٣٢	قومى (موالي للعراق).
٢	حزب العهد .	٤	٣	١٣,١٢٧	وسط (مقرب من الدولة).
٣	التجمع الوطنى الأردنى .	٤	٤	١٢,٧٢٤	وسط (مقرب من الدولة) .
٤	حزب الوحدة الشعبية .	٤	-	١٠,٢٠٦	يسارى (الجناح الأردنى للجبهة الشعبية/ جورج حبش).
٥	حزب الشعب الديمقراطى / حشد.	٤	١	٤,٣٩٨	يسارى (الجناح الأردنى للجبهة الديمقراطية/ نايف حواتمة).
٦	الحزب الشيوعي الأردنى .	٣	-	٣,٥٩٦	يسارى
٧	الحزب الديمقراطى الاشتراكى الأردنى.	٣	١	٥,٣٩٩	يسارى (منشق عن الحزب الشيوعى).
٨	حزب المستقبل.	٢	١	٧,٠٩٦	وسط .
٩	حزب اليقظة .	٢	٢	٨,٤٧٢	وسط .
١٠	حزب الحرية .	٢	-	٠,٧٥٤	يسارى .
١١	الحركة العربية الإسلامية الديمقراطية / دعاء.	٢	-	٠,٣٣٥	محسوبة على الإسلاميين ومقربة من الدولة.
١٢	الحزب التقدمى الديمقراطي الأردنى .	١	-	٠,٨١٩	يسارى (الجناح الأردنى للجبهة الديمقراطية/ ياسر عبد ربه).
١٣	الحزب العربي الديمقراطى .	١	١	٢,٥٩٦	وسط .
١٤	حزب الجماهير .	١	-	٠,٤١٠	يسارى .
١٥	حزب التقدم والعدالة .	١	-	١,٦٨٢	وسط .
١٦	حزب البعث التقدمى .	١	-	٠,٥٣١	قومى (موال لسوريا) .
	المجموع	٤٠	١٤	٧٩,٢٧٧	

جدول رقم (١) يوضح النتائج التى حصلت عليها الاحزاب الاردنية في الانتخابات بشتى توجهاتها الفكرية والسياسية

م	الدائرة الانتخابية	عدد المقترعين	عدد مرشحي الجبهة الرسميين والمستقلين	عدد المقاعد التي فازت بها الجبهة	مجموع أصوات مرشحي الجبهة	نسبتها إلى عدد المقترعين
١	عمان ١	٣٥,٧٣٢	٢	٢	١١,٤٧٠	٪٣٢,١٠
٢	عمان ٢	٤٢,٦٦٩	٢	٢	١٨,٢١٦	٪٤٢,٦٩
٣	عمان ٣	٤٧,٣٦٤	١	١	٩,١٣١	٪١٩,٢٧
٤	عمان ٤	٤٠,٩٥٥	٢	-	٨,٠٣٨	٪١٩,٦٢
٥	عمان ٥	٤٨,٩١٨	٥	١	١٠,٧٠٥	٪٢١,٨٨
٦	عمان ٦	٢٨,٦٩٧	٣	١	٨,١٣٥	٪٢٨,٣٥
٧	اربد	٩٣,٨٩٦	٤	٢	١٢,٠٥٤	٪١٢,٨٤
٨	جرش	٢٧,٤٨٠	١	١	٣,٥١٣	٪١٢,٧٨
٩	عجلون	٢٩,٢٥٤	٢	١	٤,٨٩٥	٪١٦,٧٣
١٠	الكورة والأغوار	٣٦,٧٨٧	٣	-	٤,٨٠١	٪١٣,٠٥
١١	البلقاء	٧٢,٩١٠	٦	١	١٣,٤٥٠	٪١٨,٤٥
١٢	الكرك	٥٨,٨٩٤	٤	١	٦,١٨٢	٪١٠,٥٠
١٣	معان	٢٦,٨٤٧	٣	١	٤,٧٤٠	٪١٧,٦٦
١٤	الزرقاء	٩٠,٢٣٥	٤	٣	٢٥,٨٤٩	٪٢٨,٦٥
١٥	المفرق	٢٣,٠١٨	١	-	٠,٤٤٢	٪١,٩٢
١٦	بدو الشمال	٢١,٦١٦	١	-	٠,٦٤٩	٪٣
١٧	الطفيلة	١٩,٧٨٧	٢	١	٣,٣٣٦	٪١٦,٨٦
	المجموع	٧٤٥,٠٥٩	٤٦	١٨	١٤٥,٧٠٦	٪١٩,٥٦

جدول رقم (٢) يوضح نتائج جبهة العمل الإسلامي ونسبة اصوات مرشحيها الرسميين والمستقلين إلى عدد المقترعين في كل دائرة

فيه نزاهته الانتخابية وحياد جميع دوائر وأجهزة الدولة التنفيذية، وأشار الى أن جميع المراقبين والصحفيين الأجانب قد اكدوا في تقاريرهم على نزاهة الانتخابات وأضاف وزير الداخلية في تقريره: «إلا ان هناك اقلية صغيرة جداً دون اصابع اليد اخذت تؤذي نفسها وسمعتها الوطنية بتصرفات تتناقض مع الروح الديمقراطية... وأخذوا سواء عن قصد او غير قصد يحاولون اختلاق الأسباب لتبرير فشلهم بإلقاء اللوم في هذا السبب او ذاك مما لا يشكل اكثر من الهواء الساخن».

وأيا كانت مبررات المشككين والمدافعين عن نزاهة الانتخابات فإن هذه القضية باتت تثير الجدل وتحظى باهتمام العديد من القطاعات في الشارع الأردني.

نتائج الانتخابات .. قراءة تحليلية

تشير نتائج الانتخابات الأردنية إلى أن الاتجاهات داخل مجلس النواب الأردني الجديد ستكون على النحو التالي:

١ - الإسلاميون : ١٨ عضواً في جبهة العمل الإسلامي، يضاف إليهم ٣ أعضاء إسلاميين مستقلين لا يعارضون السياسات الرئيسية للحكومة.

٢ - أحزاب اليسار : ٣ أعضاء يمثلون حزب البعث العربي الاشتراكي، وحزب الشعب الديمقراطي (حشد)، والحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني.

٣ - الأحزاب التي اصطلح على تسميتها بأحزاب «الوسط» وهي في غالبها تؤيد توجهات الدولة.

٤ - المستقلون غير الحزبيين : ويشكلون الغالبية العظمى من عدد النواب (٤٨ نائبا) من بينهم الإسلاميون المستقلون الثلاثة.

ومن الاستعراض السابق للتوجهات داخل المجلس يتوقع أن تقتصر المعارضة السياسية على ٢١ نائبا والا تتجاوز في أحسن الأحوال ٢٥ نائبا. والجدول رقم(١) يوضح النتائج التي حصل عليها ١٦ حزبا سياسيا أردنيا، والتي لم يعلن اكثرها عن اسماء مرشحين يمثلون الحزب وإنما قام عدد من الأحزاب الأردنية بالإعلان بعد خروج النتائج النهائية عن تبني مرشحين قالت إنهم ينتمون إليها.

ويتضح من النتائج التي حصلت عليها الأحزاب كما هو مبين في الجدول، أن جميع الأحزاب الأردنية الست عشرة قد حصلت على ١٤ مقعداً من مقاعد المجلس الـ ٨٠ وبنسبة ١٧,٥٪. فيما حصلت جبهة العمل الإسلامي على ١٨ مقعداً وبنسبة ٢٢,٥٪ من العدد الكلي للمقاعد. كما يوضح الجدول أن الأحزاب الستة عشر مجتمعة قد حصلت على أصوات (٧٩,٢٧٧) ناخبا وناخبة من أصل (٨١٦,٧٤٩) العدد الكلي للمقترعين، وبنسبة ٩,٧١٪، فيما حصل مرشحو جبهة العمل الإسلامي الرسميون والمستقلون على (١٤٥,٧٠٦) أصوات وبنفسة ١٧,٨٤٪ من المجموع الكلي للأصوات.

وهذا يعني أن الأحزاب الأردنية بما فيها جبهة العمل الإسلامي قد حصلت على ٣٢ مقعدا من مقاعد المجلس وبنسبة ٤٠٪، فيما حصل المستقلون على ٤٨ مقعداً وبنسبة ٦٠٪ من مقاعد المجلس.

أما فيما يتعلق بجبهة العمل الإسلامي، فلا شك أن مقارنة النتائج التي حققتها بتلك التي حصلت عليها بقية الأحزاب الأردنية، توضح مدى قوة تأثيرها وتواجدها في الشارع الأردني. والجدول رقم (٢) يبين النتائج التي حصلت عليها الجبهة في ١٧ دائرة انتخابية شاركت فيها.

فقد حصلت الجبهة على (١٤٥,٧٠٦) أصوات وهو ما يشكل نسبة ١٧,٨٤٪ من المجموع الكلي للناخبين في المملكة وبنسبة ١٩,٥٦٪ من مجموع الناخبين في الدوائر السبعة عشر التي شاركت فيها الجبهة. والجدول يظهر كذلك أن قوة الجبهة تتركز في المدن الرئيسية كعمان والزرقاء، في حين أنها تتراجع بشكل كبير في مناطق البادية كدوائر (بدو الشمال، بدو الوسط، بدو الجنوب ، المفرق).

ويشكل نواب الجبهة الـ ١٨ الفائزون في الانتخابات نسبة ٣٠,٥٪ من مجموع أصوات الفائزين، كما أن نواب الجبهة في المواقع العشرة الأولى على مستوى المملكة من حيث عدد الأصوات قد حصل نواب الجبهة على سبعة منها.. وهم :

١ ـ عبد المنعم ابو زنط.
٢ ـ د. بسام العموشي.
٣ ـ د. إبراهيم زيد الكيلاني.
٤ ـ د. محمود الحاج.
٥ ـ حمزة منصور.
٦ ـ عبد العزيز جبر.
٧ ـ ذيب انيس .

الانتخابات واتفاق غزة اريحا

رغم الضجة التى اثيرت في وقت سابق فى الأردن، حول مشاركة الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الأردنية فى الانتخابات البرلمانية، فقد شهدت الانتخابات الأخيرة مشاركة فلسطينية واسعة على مستوى الناخبين. وقد أشار تقرير وزير الداخلية الأردني رفعه لرئاسة الحكومة الى أن ١٤ نائبا فازوا فى الانتخابات الأخيرة هم: «من اصل فلسطيني وهم منتشرون فى الأحزاب وخارجها ولكن غالبيتهم فى حزب جبهة العمل الإسلامي. وكانت غالبية اليساريين والقوميين من اصل اردني، كما ان غالبية نواب الأحزاب ـ غير حزب جبهة العمل الإسلامي ـ من اصل اردني».



■ د. إسحاق الفرحان

وقد فاز من جبهة العمل الإسلامي الثمانية عشر ١٠ نواب من اصل فلسطيني هم:

١ ـ عبد العزيز جبر (عمان١).
٢ ـ د. ذيب عبد الله (عمان١).
٣ ـ عبد المنعم ابو زنط (عمان٢).
٤ ـ حمزة منصور (عمان٢).
٥ ـ د. همام سعيد (عمان٥).
٦ ـ د. عبد المجيد الاقطش (عمان٦).
٧ ـ د. محمود الحاج (الزرقاء).
٨ ـ ذيب انيس (الزرقاء).
٩ ـ د. محمد عويضة (البلقاء).
١٠ ـ بدر الرياطي (معان).

وقد أظهرت نتيجة الانتخابات الأردنية وجود معارضة قوية فى أوساط الأردنيين والفلسطينيين للاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي، حيث إن جبهة العمل الإسلامي التى طرحت فى برنامجها وشعاراتها الانتخابية بكل وضوح بثقل فلسطيني فى المملكة كدوائر عمان والزرقاء وأربد. فيما لم يجرؤ كثير من القوى والأحزاب والشخصيات على تحديد موقفهم من الاتفاق فى برامجهم الانتخابية، وكان فوزهم نتيجة عدد من العوامل والاعتبارات الشخصية والعائلية والخدماتية.

ومع أن ياسر عرفات حاول التأثير على خيارات الناخبين الفلسطينيين فى الأردن من خلال دعم عدد كبير من المرشحين للانتخابات وصل عددهم الى حوالى العشرة، إلا أن اثنين فقط منهما تمكنا من الفوز بعضوية مجلس النواب. ■

ترجمات من الصحافة العالمية . إعداد عمر ديوب

الرئيس مبارك يبدأ فترة الرئاسة الثالثة وسط عدم رضا الشعب

كريستيان ساينس مونيتور

قام الرئيس المصري محمد حسني مبارك باداء اليمين الدستورية بعد مرور أسبوع على فوزه في استفتاء رئاسي كان هو المرشح الوحيد فيه لكي يتولى الحكم لفترة ولاية ثالثة مدتها ست سنوات.

بيد أن هذه المناسبة قد طغى عليها وقع الظروف الآتية في مصر فحالت دون البهرجة الإعلامية التي كان من المفروض أن تصاحب مثل هذه الأحداث . ذلك أن الرئيس مبارك يواجه في الداخل تصاعدا في موجة الاضطرابات السياسية وتدهورا مضطردا في الأوضاع الاقتصادية الخانقة. أما على الصعيد الخارجي فهو يبذل قصارى جهده في فرض مكاسبه الديمقراطية في منطقة سريعة التقلب حيث من الممكن أن يتضاءل دور مصر الهام في العلاقات العربية - الإسرائيلية في أعقاب التوقيع على اتفاق السلام بين اليهود ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد سعدت مصر بفتح محادثات السلام بين إسرائيل والمنظمة في منطقة طابا المصرية مما يبقى مصر تحت الأضواء لفترة ما، غير أن هناك مخاوفا في الدوائر الحكومية والعسكرية في أن تتسبب تسوية السلام في الشرق الأوسط في حرمان مصر في النهاية من المساعدات الضخمة التي تتلقاها من الولايات المتحدة الى جانب إسرائيل منذ عام ١٩٧٨ حيث تقدر المساعدات العسكرية الأمريكية السنوية بمبلغ قدره ١،٣ بليون دولار امريكي .

إن هذه المخاوف لها ما يبررها طالما أن الأوضاع الاقتصادية في تفاقم مستمر وتهدد مصداقية الرئيس مبارك في الداخل.

وقد ساد استياء عام في ارجاء الجمهورية مما قلل من ثقة الناس في الرئيس مبارك الذي حظى بتقدير من بعض خصومه بفضل الإنجازات الهامة التي حققها طوال فترة رئاسته التي امتدت ١٢ عاما بما فيها الرفع من القيود السياسية والصحفية.

ولكن فحتى في حالة اختفاء هذه المكاسب فإن الشريحة الكبرى من الشعب المصري والمؤلفة من أميين بمناى عن الأحزاب السياسية لا تشعر بمعظم التغييرات، حيث ارتفع معدل البطالة الى مستوى لم يسبق له مثيل ناهيك عن الارتفاع الحاد في كافة الأسعار وذلك بعد رفع الدعم الحكومي للمواد الغذائية - باستثناء الخبز - من أجل الالتزام ببرنامج وضعه صندوق النقد الدولي .

ويرى بعض الاقتصاديين أن هذه الإجراءات الصارمة قد اتخذت في إطار تحرير الاقتصاد المصري الموجه بدرجة كبيرة وأن هذه العملية قد خفت انعكاساتها نتيجة قيام دول التحالف في إعفاء مصر من كافة ديونها المستحقة لتلك الدول وذلك في أعقاب حرب تحرير الكويت .

ولكن لابد من بذل المزيد من الجهد لخلق جو من الاستقرار عن طريق معالجة المشاكل الاقتصادية التي كانت وراء قيام «الإسلاميين» باعمال العنف. إن المرحلة الثانية من الإصلاحات الاقتصادية ستكون اكثر صعوبة حيث أنها تحتاج الى الإبداع والثقة، حيث أن تلك الإصلاحات لن تتم في أجواء الشك من تورط بعض المسئولين في الفساد المالي واحتمال بقاء نفس التشكيل الوزاري، ثم إن معظم الشعب المصري قد مل من توجيه الانتقادات العلنية للرئيس ولو انه يشعر بضرورة التغيير.

وقد أعقب مناسبة تنصيب الرئيس اعتقال واستجواب كبار المعارضين السياسيين والصحفيين لمواقفهم المعارضة لفترة رئاسة الرئيس مبارك لولاية ثالثة مع تلميحهم في صحف المعارضة لتلقي بعض أعضاء الحكومة رشاوى تتعلق بعقد صفقات أسلحة.

ومن النادر جدا أن تنتقد أي صحيفة مصرية الرئيس مبارك بصورة مباشرة وما تلبث صحف المعارضة في تسليط الضوء على بعض ظواهر الفساد المالي إلا وهددتها السلطات السياسية أو بعض الوزراء الذين خدموا الرئيس لفترة طويلة .



■ الرئيس مبارك

وفي ظل الأجواء المتوترة في مصر . فإنه لم تكن هناك مفاجأة في مواجهة السلطات مع منتقدي الرئيس وهناك مؤشرات تفيد بأن الرئيس مبارك قد وصلت اليه الإشاعات التي تتهم عائلته بالفساد. وقد نفى تلقي أولاده وكبار المسئولين أي رشاوى من شركات أجنبية، غير انه يبدو أن تلك الإشاعات نالت من سمعة الرئيس الذي كان يعتبر متواضعا ونظيفا ومتمتعا الى قدر يسير بالاستقامة. بيد أن هذه النظرة بدأت تتغير بعد أن اخذ الناس في الحديث عن تورط أولاده وكبار المسئولين في مصر في الفساد .

وقد كان الاستفتاء الأخير أيضا مثار عدم الرضا لدى الشعب حيث فاز فيه الرئيس بنسبة ٩٦٪ من مجموع الأصوات وقد اكد بعض المراقبين المستقلين الذين زاروا مراكز الاقتراع بحدوث بعض التجاوزات في عمليات الاقتراع. في حين حكمت المحاكم العسكرية بالإعدام على ٢٧ من المتهمين بارتكاب اعمال الإرهاب.■

عوامل الوراثة لا تفسر كل شيء

Newsweek
CLONING

الاكسبريس

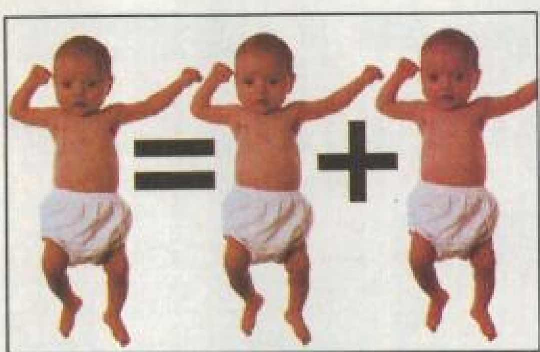
شهد علم الوراثة طفرة كبيرة خلال السنوات الأخيرة الماضية وخاصة بعد أن تم اكتشاف المئات من أنواع الجينات المسببة في مختلف الأمراض الخطيرة إلى جانب وضع تخطيط لتركيب مادة DNA داخل خلايا جسم الإنسان. واليوم فإن البشرية مقبلة على ثورة في هذا المجال بعد أن فاجأتنا الأخبار بأنه تم اكتشاف طريقة لنسل الجينات البشرية وتشكيلها.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو الم يبالغ العلماء في ابحاثهم والاستعجال في استخدام التقنيات الجديدة ليس في كشف الامراض وإيجاد علاج لها وإنما البحث عن شخصية الإنسان؟ ومن يدري عما يلجأ هؤلاء العلماء في ايجاد حلول بيولوجية ووراثية لمشاكل اجتماعية بحتة؟ وما الذي سيمنعهم من تجاوز حد المعقول فهل تعزى كل سلوكيات الإنسان من ميوله للعنف وذكائه وحبه للسيطرة وشعوره بالخجل إلى ميولاته الانحرافية - إلى مادة الـ DNA الموجودة داخل كروموزومات الجسم البشري.

وهناك تجارب وأبحاث عن تأثير الجينات في التربية والميول الإجرامية وتبقى العلاقة بين مادة الـ DNA وسلوك الإنسان مجهولة. وطوال الستينات من هذا القرن كان هناك اعتقاد سائد بوجود كروموزومات مثل كروموزوم الجريمة وكروموزوم الرجولة.. ولكن الاكاديمية الامريكية للعلوم قد نفت فيما بعد وجود مثل تلك الكروموزومات في جسد الإنسان.

ومنذ مطلع التسعينات شرع العلماء في إجراء عدة تجارب على طبيعة هندسة الجينات لدى التوائم وخاصة من نواحي الذكاء وقوة التحمل والتقيد والتكيف سيطرة النفس والروح الاجتماعية والتدين والسعادة وذلك لمعرفة ما إذا كان لهذه العوامل أي أساس وراثي.. وقد بلغ عدد الدراسات المنشورة حول سلوكيات التوائم اربعة الاف مؤلفا ويبين اي منها طريقة انتقال السلوك من توأم لآخر، كما تجاهل الباحثون عوامل البيئات الجغرافية في تحديد سلوكيات التوائم.. ولكن على الرغم من كثرة التعثرات فإن الباحثين ماضون في أعمالهم وتجاربهم لإماطة اللثام عن طبيعة سلوك التوائم.

وهناك العالم روبرت بلومين من جامعة بنسلفانيا الأمريكية فهو يستخدم ١٠٠ علامة وراثية وهي عبارة جزئيات الـ DNA التي تحدد عوامل التشابه بين البشر، ولكن بعض هؤلاء يؤكدون بأن إجراء مثل هذه الدراسات سابق لأوانه وأن علم الوراثة لا يوفر جوابا لكافة التساؤلات حول سلوكيات الإنسان. ■



مصر

فرض حصار أمني حول الجامعات المصرية ومحاكمة الطلاب وفق قانون الإرهاب!

القاهرة : من بدر محمد بدر



حاصرت أجهزة الأمن المصرية عددا من الجامعات الرئيسية، من بينها جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس، في مشهد أثار استفزاز الطلاب، وذلك في اطار تصعيد المواقف بين السلطة وبين شباب الجامعات، وشهدت جامعة القاهرة اكبر حشد لقوات الأمن المركزي التي بلغت اكثر من ١٥ سيارة محملة بالجنود المدججين بالسلاح، في حين قامت القوات الخاصة التي ترتدي الزي المدني باستعراض للقوة داخل الحرم الجامعي، وبالرغم من شدة الحصار - التي تشبه حالة الحرب - قامت مظاهرات صاخبة في الجامعة تعترض على التدخلات المستفزة للحرس الجامعي في شئون الطلاب وكذلك منع اعداد كبيرة من الطلاب من الاقامة في المدينة الجامعية ورفع المصروفات الشهرية الخاصة بها، وفي مساء نفس يوم المظاهرات قامت أجهزة مباحث امن الدولة بإلقاء القبض على حوالي ثلاثين من طلاب جامعة القاهرة من منازلهم، وتم ايداعهم اقسام الشرطة، وأصدرت النيابة قرارها بحبسهم لمدة خمسة عشر يوما على ذمة الاتهام الموجه لهم بتحريض الطلاب على الإثارة والقلاقل ، وقد فوجيء المحامون المكلفون بمتابعة القضية بأن النصوص التي يحاكم الطلاب على اساسها هي نصوص التعديلات الأخيرة التي تم اقرارها قبل عام ونصف لقانون العقوبات، فيما سمي بتعديلات القانون لمواجهة الارهاب، وهذا يفتح الباب أمام استمرار حبسهم دون عرضهم على القضاء لمدة طويلة بما يفقدهم متابعة العام الدراسي، وهذا لون من الوان المواجهة القاسية للحركة الطلابية التي زادت حدتها هذا العام.

من ناحية أخرى تجرى الانتخابات الطلابية في الاسبوع القادم لاختيار الاتحادات الطلابية، في ظل حصار شديد يتعرض له التيار الإسلامي داخل الجامعات المصرية، توحي بعدم تمكن أي جامعة من إجراء انتخابات طلابية حرة! ■

بريطانيا

مسئول إسرائيلي يكشف خطة إسرائيلية للاتفاق مع دمشق تقضي بتوطين الفلسطينيين في سوريا

لندن - وكالات الأنباء :

كشف الجنرال أريبه شاليف وهو قائد عسكري صهيوني سابق في لقاء صحفي عقده مؤخرا في لندن أن الانسحاب الإسرائيلي من الجولان سيتم على مراحل المرحلة الأولى : تشهد انسحابا بسيطا من الأراضي المحتلة المحاذية للجبهة السورية مقابل أن ترفع دمشق المقاطعة الاقتصادية ووقف الحملات الإعلامية وتوطين ١٥٠ الف فلسطيني في سوريا، وتشهد المرحلة الثانية انسحابا اسرائيليا من معظم الجولان المحتل مقابل رفع العلم الإسرائيلي في دمشق وفتح الحدود بين البلدين ونشر قوات امريكية في مناطق الانسحاب، وأما المرحلة الثالثة فتشهد انسحابا اسرائيليا من بقية الجولان عدا مساحة ٢ او ٣ كيلو متر ستظل تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي لأسباب أمنية مقابل توطين القسم الأعظم من الفلسطينيين الموجودين في لبنان وسوريا في الأراضي السورية. ■

وقفة

صرخات ما قبل السقوط

قرر مجلس الأمن فرض عقوبات جديدة على ليبيا ابتداءً من ديسمبر القادم ويقضي القرار بتجميد الأموال الليبية وحظر إمداد ليبيا بالمعدات التى تستخدم فى الصناعات النفطية وذلك ما لم تسلم المتهمين فى حادثتى تفجير طائرتى بان أمريكان فوق اسكوتلندا وطائرة «ليوتا» الفرنسية فوق النيجر ومع توقع فرض عقوبات لاحقة على ليبيا تجلب الخراب والدمار على المسلمين هناك. يكون الشعب الليبى قد سقط ضحية حصارين... حصار دولى خارجى وحصار النظام فى الداخل الذى بدأ فى فرض سياسة أمنية واقتصادية وسياسية صارمة قرر فيها:

[أنه إذا لم يكن من الموت بد.. فمن العار أن يموت الزعيم وحيدا] إذن فليمت الشعب معه أو برجل .. فالزعيم هو الذى اقترح على الشعب الليبى منذ فترة أن يرحل الى مصر أو إلى السودان.. أما هو فإلى اين يرحل؟ الرفاق يرزحون تحت الحصار فى كوريا وكوبا والجبل الأسود.. واليهود أداروا ظهورهم له.

هكذا خطب مؤخراً فى الغوغاء بعد صدور القرارات السابقة: «إننا على استعداد لنموت بالملايين بعد الملايين لنكتب وثيقة التحرير بالدم ليس لتحرير ليبيا فقط ولكن لتحرير الأمة العربية من محيطها الى خليجها».

هذه شنشنة معروفة من أخزم خاصة عندما تعلو نبراتها قبل السقوط سمعناها من حناجر شتى اثناء حرب الخليج كما سمعناها هى هى بحروفها من عبد الناصر قبل هزيمة ١٩٦٧م . لقد مضى الزمن الذى كان يزج فيه باسم العروبة في معارك فاشلة.. وحان الوقت الذى يجب أن يتحمل كل امرء وزر ما صنعت يداه.. أما إخواننا الذين يرزحون تحت الحصار فى ليبيا فلهم الله لأنهم صبروا على حصار دام اربعا وعشرين عاما وهم قادرون أن يجتازوا الأيام القليلة الباقية من هذه المحنة الأليمة !!■

عبد الحق حسن

أريتريا «أريتريا» قاعدة عسكرية لإسرائيل

اسمرة : وكالات :



■ اسحاق رابين ■ اسياسي افورقي

ذكرت مصادر صحفية أن إسرائيل وقعت ثلاث اتفاقيات عسكرية مع اريتريا خلال شهر يناير الماضي حيث وقعت هذه الاتفاقيات في مستشفى كوبات حليم في تل ابيب بين مسئولين إسرائيليين واسياسي افورقي الذي كان يعالج في تلك الفترة في إسرائيل، واضافت تلك المصادر أن اسياسي افورقي رئيس النظام في اريتريا وعد بالفعل رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين الذي ذهب لزيارته في المستشفي الإسرائيلي بإمكانية السماح لإسرائيل بإقامة عدد من القواعد العسكرية الإسرائيلية في ثلاثة اقاليم اريترية هي اسمرة، ودنكاليا وصنهين على أن تزيد هذه القواعد لتصل الى ستة قواعد قريبا.

وعلى صعيد آخر كشف تقرير اعدته منظمة الوحدة الافريقية الخطة الإسرائيلية التي وضعتها لجنة الشئون الافريقية بالاشتراك مع لجنة الدفاع والامن القومي بالكنيست الإسرائيلي في شهر ابريل الماضي للسيطرة على دولة اريتريا حيث تتضمن هذه الخطة زيادة عدد الخبراء العسكريين والزراعيين وتوفير مبلغ ١٠ مليون دولار لإقامة سبع محطات ري عملاقة في بعض الاقاليم الاريترية وإقامة بعض الثكنات العسكرية وبنايات سكنية للخبراء الإسرائيليين.

ومن جانب آخر اضاف التقرير أن إسرائيل قامت بزيادة المنح الدراسية للطلاب والدارسين الاريتريين على نفقتها . وطالب التقرير منظمة الوحدة الافريقية بضرورة مواجهة هذا المخطط لمواجهة النفوذ الإسرائيلي في اريتريا.■

مصر ملامح تقارب مصري - إيراني

القاهرة : الشرق الأوسط

ذكرت مصادر سياسية لجريدة الشرق الأوسط أن اطرافا عربية استأنفت حديثا مساعيها المكثفة بين القاهرة وطهران لتنقية الخلافات مستندة في ذلك إلى الإيجابيات التي درس بها مسئولون في مجلس الأمن القومي الإيراني حديثا بعض المقترحات المصرية والمحت مصادر سياسية في القاهرة الى أن شكل التقارب المصري - الإيراني سيتحدد في ضوء قبول إيران لمطلب مصري خاص بطرد خمسة وثلاثين من قيادات تنظيم الجهاد الإسلامي المصري يقيمون في إيران وفي مقدمتهم محمد شوقي الإسلامبولي شقيق خالد الإسلامبولي الذي قاد عملية اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات ويقضي الاقتراح المصري بتسلم المتهمين لمحاكمتهم.

وذكرت المصادر ايضا أن مصر قد ابدت استعدادها لبدء مباحثات اقتصادية مع إيران تستهدف تسوية الموضوعات المتعلقة بحجم الاستثمارات الإيرانية في مصر والتي بدأت في عهد الشاه.■

موجز انباء العالم الاسلامي

الهند الهندوس يجبرون ٥٠ ألف مسلم على اعتناق الهندوسية

ذكرت مجلة الأنباء الكويتية في عددها الديني الأسبوعي الصادر في الثاني عشر من هذا الشهر استنادا الى تقرير نشرته بعض الصحف الهندية أن حزب (بهارتيا جناتا) الهندوسي المتطرف أعد خطة بدء في تنفيذها لإجبار مسلمي الهند على اعتناق الهندوسية بالتعاون مع منظمة - هندوسية متطرفة تدعى (ار. إس. إس) وبدئ بالفعل في تحويل ٥٠ الف مسلم الى الهندوسية .

سوريا الشيخ «أحمد ياسين» ينفي موافقته دخول انتخابات الحكم الذاتي

دمشق : سانا : نفى الشيخ «أحمد ياسين» زعيم حركة حماس المعتقل في سجون العدو بفلسطين المحتلة ان يكون قد وافق على دخول انتخابات الحكم الذاتي الإداري وأعرب عن رفضه لاتفاق غزة اريحا، وأكد في مقابلة جرت بينه وبين عضو الكنيست الإسرائيلي «طلب الصانع» حصلت صحيفة تشرين السورية على نصها بخط يده أن الاتفاق تجاهل القضايا الأساسية كالقدس المحتلة والمستوطنات وعودة اللاجئين.

نيجيريا حكومة نيجيريا غير شرعية

لاجوس - وكالات : قضت محكمة نيجيرية عليا بان حكومة نيجيريا المؤقتة غير المنتخبة غير شرعية وقالت المحكمة: ان الرئيس العسكري السابق إبراهيم بابا نجيدا لم تكن له سلطة تعين حكومة عندما خرج من الحكم وأمرت المحكمة بضرورة تطبيق دستور نيجيريا المدني.

الفلبين حكومة الفلبين وسياسة فرّق تسد بين المسلمين

مانيلا - رويتر : قال الجنرال ليساندرو أباديا قائد القوات المسلحة الفلبينية أن قواته سوف تهاجم الثوار المسلمين غير الأعضاء في جبهة مورو التي وقعت معها حكومة الفلبين اتفاقية لوقف إطلاق النار لأن الاتفاقية لا تشمل الجماعات الإسلامية الأخرى التي لم توقع الاتفاق. الأمر الذي يتناقض وادعاءات السلام التي تتحدث عنها حكومة الفلبين ومزاعم السعي لحل قضية المسلمين .

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

حوار مع النفس

عزمت على الصوم يوما من الأيام ، وَوَقتُ الساعة قبل الفجر بنصف ساعة لأتمكن من تناول السحور، ولكن النوم غلبني، ولم استيقظ إلا على صوت المؤذن منابيا لصلاة الفجر، ومن اللحظة التى استيقظت فيها وحتى قبيل دخولى للمسجد وانا في حوار مع نفسي :

قالت : كيف تصوم ولم تتسحر؟ اما تعلم ان هذا يسبب الجوع والصداع والكسل؟

قلت : ولكنني بذلك اخسر يومًا، وفرصة عظيمة من فرص الأجر، ويتقدم عليَّ الآخرون.

قالت : أيام الله كثيرة، وما فاتك اليوم يمكن ان تعوضه بيوم اخر، ولكنك إن صمت، وأصابك الصداع فسوف يثنيك عن القيام بالكثير من العبادات الأخرى، وأنت بذلك تفوت عليك عبادات كثيرة في سبيل عبادة واحدة.

قلت : إذا علم الله بنيتى فإنه سيعينني او يجعل ما أكلت بالعشاء كافيا ومانعا للجوع والصداع.

قالت : ولكنك فعلت مثل هذا فى اليوم الفلانى وأصابك الجوع والصداع والذى استمر معك يومين.

قلت : إن الله كريم، ولا يرد من يدعوه وسأستعين به وأدعوه بأن يعينني ولن يرد الله من يطلب العون منه، ولن أوثرك على مرضاة الله ابدا.

وفجأة وجدتنى امام باب المسجد وقد انار الله بصيرتى وزاد من عزمى وإرادتي، وقررت الصيام، ولم يصبنى جوع ولا صداع فى ذلك اليوم بفضل الله .

ابو بلال

الأجهزة المتنقلة

إن الجهاز وسيلة من وسائل الاتصال وذلك عن طريق الذبذبات الهوائية ولكن ماذا نعني نحن في الأجهزة المتنقلة؟؟

نعنى بها (أنت) أيها القارئ...

فأنت جهاز متنقل.. أى أنت وسيلة من وسائل الاتصال المتنقلة، ولهذا حتى تكون مؤثرًا وفعّالاً ولا تؤثر عليك الأجهزة الأخرى فلابد أن تكون موجاتك قوية وقاعدتك متينة...

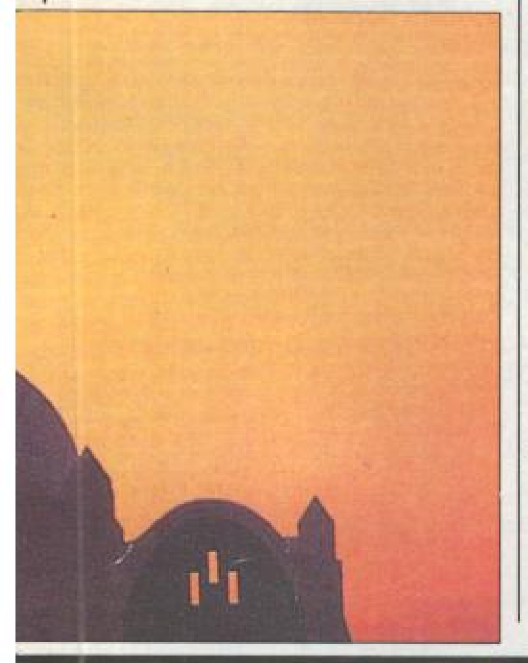
ونعنى بذلك قوة الاتصال بالله تبارك وتعالى من خلال محطات الإرسال التى علمنا إياها ربنا تبارك وتعالي فالمحطة الأولي الصلاة والثانية الذكر والثالثة الصيام والرابعة الاعتكاف والخامسة قراءة القرآن والسادسة الدعاء والسابعة السياحة فى الأرض والثامنة الصحبة الصالحة...

كل هذه العوامل تؤثر على جهازك النقال فى التأثر بالناس أو التأثير بهم وفى ثباتك وقوتك وعدم فتور اتصالك وضعفه أو تشويش الأجهزة الأخرى عليك...

ولهذا نلاحظ سر بقاء وخلود كلمات وتصرفات بعض الأجهزة المتنقلة من سلفنا الصالح رضوان الله عليهم واختفاء أقوال وتصرفات أجهزة أخرى...

فما السبب فى حفظ كلمات أبو حنيفة ومالك والشافعى وابن حنبل رحمهم الله إلى يومنا هذا؟ وغيرهم من الصالحين والمصلحين؟؟

لا شك أن اتصالهم بالله تبارك وتعالى وقوة الارتباط به عز وجل من خلال



رسالة إليك أيها.....

نعم إنها رسالة اليك ايها الأمير... يجب ان ارسلها.. لقد مللت الصمت.. لن أوجه اللوم إلى وسائل الإعلام... ولن اوجه الكلام الى اجهزة الدولة ... ولن اصب العتاب على التلفاز.. كلا.. ولن اجعل هذه الرسالة خطابا موجهًا الى اطباق البث المباشر (الدش) أو بائعى ومروجى شرائط الفيديو.. كلا.. كلا..

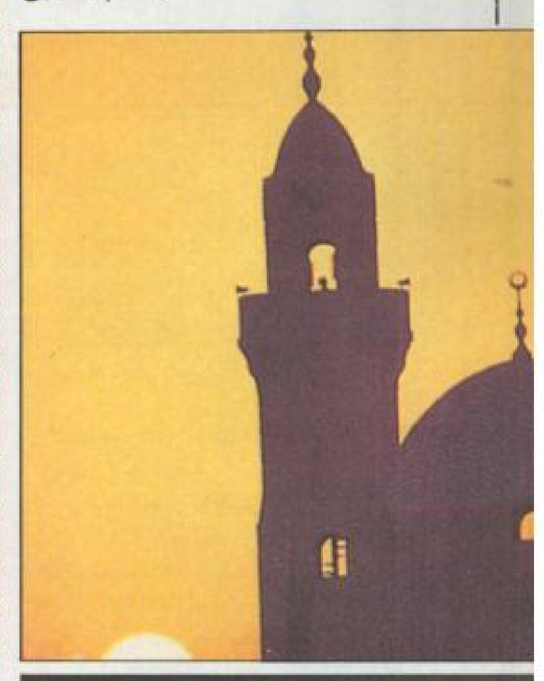
رسالتى هذه موجهة مباشرة الى الأمير.. الذى لا يرضى تدخلا خارجيا فى شئونه الخاصة.. والأمير هو انت.. انت أيها الأب.. انت أمير في بيتك.. فلماذا ترضى تدخلاً خارجيًا سافرًا مدمرًا معتديًا؟

يؤسفنى ان كثيرا من الآباء يدعون مهمة التربية إلى جهاز التلفاز مرة وإلى الفيديو مرة أخرى.. وتأتى الطامة عندما ينفرد البث المباشر فى تربية أبنائنا فيصبح الابن الذى تعبت فى حمله امه تسعة أشهر... واتعبت انت أيها الأب نفسك لتحصيل لقمة العيش له وعانيت انت وأمه مراحل الكبد حتى شب يافعا... ثم تقوم وياللأسف بتقديمه على طبق من ذهب للمنصِّرين ولأعداء الدين المفسدين.. كى يقوموا هم بتربيته عبر وسائل الإعلام والبث المباشر حسب طريقتهم ووفق منهاجهم.. وعلى أخلاقهم وعاداتهم ودينهم.. فيصبح بعد ذلك محمدًا اسما.. (جورج) دينا

محطات الإرسال كفل لهم البقاء والخلود لأجهزتهم مع ذهابها وانتهاء صلاحيتها بل ودفنها...

إن هذا أمرٌ عظيم يحتاج منّا الى وقفة حتى نقوى أجهزتنا المتنقلة ونسعى لصيانتها وتزكيتها دائما حتى نكفل استمراريتها فى الدنيا والآخرة فنسأل الله تعالى ذلك....

جاسم المطوع



وخلقا ومظهرا.. فأين انت أيها الأمير؟؟

الا إننى سأخبرك بأمر سيقع لا محالة (أمير اكيد لا مفر منه) سؤال يجب أن تعد له جوابا...

هل ربيت أبناءك؟ على ماذا ربيتهم؟ هل تدخلت بقوة ضد وسائل الهدم والإفساد التى تهدم دين أبنائك؟.... إلخ.

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.. هذا كلام الحبيب صلى الله عليه وسلم .. وأنت مأمور أيها (الأب الأمير) أن تبذل كل قوتك وجهدك ومالك ووقتك لكى تحمى أبناءك من النار.. نعم من النار.. «يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا...»

فماذا ستفعل أيها الأمير... وقد جاءك النذير؟؟؟؟

وسام العثمان

مشكلات وحلول فى حقل الدعوة

المشكلة: البطء بالتنفيذ

• تعريف : هو تأخير التنفيذ للطلبات الصادرة للدعاة في المؤسسات الدعوية، تأخيرا يتجاوز الوقت المحدد للتنفيذ ، أو يكون قريبا جدا منه، مما يفقده الإعداد الجيد المتكامل.

• أعراض المشكلة

١ ـ الاعتذار المتكرر. ٢ ـ تأخير التنفيذ.
٣ ـ ضعف الأداء. ٤ ـ الشرود أثناء الاجتماعات.

• أسباب المشكلة

١ ـ التسرع في الانتقاء:
فربما يكون السبب المباشر هو التسرع فى ضم هذا الداعية الى المؤسسات الدعوية، وعدم التأكد من توافر بعض الصفات الرئيسية فيه، والانخداع للصلاح الظاهرى، أو للحماسة الطارئة.

٢ ـ الانشغال بأمور أخرى :
قد ينشغل بعض الدعاة فى أمور أخرى، طلبا لتحسين الحالة المعيشية، فلا يكون لهم الوقت الكافي لأداء ما يطلب منهم من أمور الدعوة .

٣ ـ تقلد بعض المناصب :
وربما يتقلد بعض الدعاة بعض المناصب الكبيرة، أو تلك التى تستدعى زيادة ساعات العمل فى الساعات المقررة، مما يجعله فى حرج من أداء ما يطلب منه.

٤ ـ عدم القناعة :
عدم قناعة الداعية فى المؤسسة التى يعمل فيها، أو عدم قناعته بما يطلب فيه، سبب رئيسي من أسباب البطء فى التنفيذ.

٥ ـ انعدام الطمأنينة :
ضعف الطمأنينة والثقة فى المسئول عن العمل بسبب عدم التجانس النفسي، أو اكتشافه لبعض نقاط الضعف في المسئول، أو لخلافه معه. كلها أسباب تؤدى لبطء التنفيذ.

٦ ـ ضعف المتابعة :
فقد يكون ضعف المتابعة من المسئول للدعاة. فيما يطلب منهم، أو نسيانه للمتطلبات التى تقتضيها خطة المؤسسة، سبب كثرة انشغاله فى أمور أخرى يؤدى أيضاً للبطء في التنفيذ.

٧ ـ التكاليف الزائدة :
سواءٌ كانت هذه التكاليف زائدة عن طاقة ذلك الداعية، أو زائدة بحجمها، مما يؤدى الى عدم استطاعة الداعية الانتهاء من جميع ما يكلف به.

٨ ـ غموض الأوامر :
وعدم وضوحها عند البعض، سواءً ما يتعلق بالأمر نفسه، أو موعد التنفيذ.

٩ ـ الفتور والضعف الإيماني:
وهذا الفتور قد يكون منشؤه ضعف استشعار الأجر العظيم بقيامه بأعمال الدعوة الى الله، ونسيان أن ما يقوم به عبادة تقربه إلى الله، بل إنها من أعظم العبادات، وقد يكون هذا الفتور عاما فى جميع عباداته، وتتحول هذه العبادات عنده مجرد عادات، وحركات روتينية يؤديها رفعًا للحرج.

١٠ ـ عدم تنظيم الوقت :
وقد يكون تأخير التنفيذ ناشئ عن عدم معرفته بتنظيم وقته، واختلاط الأولويات عنده، والتباس الفاضل بالمفضول، الأمر الذى يجعله يعيش فى فوضى فى النشاط اليومي، مما يؤثر تأثيرا مباشرا على أداء ما يكلف فيه.

الحل

١ ـ المتابعة المستمرة، ولا يعتمد المسئول على متابعته الشخصية، بل لابد من تعيين سكرتارية يكون من مهماتها الرئيسية المتابعة للتكاليف.

٢ ـ الاهتمام بالبرامج الإيمانية، والتى من شأنها تقوية الأعضاء، وربطهم بالآخرة، وإيقاد شعلة الحماس للعمل لما يرضى الله تعالى.

٣ ـ موازنة التكليف : وذلك بالأخذ بعين الاعتبار : التوازن عند التكليف للأعضاء، بحيث لا يتركز العمل عند مجموعة معينة، أو داعية بعينه، مما يترك انطباعا عند الآخرين بعدم الثقة، الأمر الذى يؤدى بهم للبطء بالتنفيذ عند التكليف.

٤ ـ مراعاة الظروف : فلابد للأخ المربى مراعاة الظروف الطارئة أو المتغيرة والتى تحدث للأفراد، فيكلفهم بما يتناسب مع ظروفهم ، والمتغيرات الطارئة في حياتهم.

٥ ـ المصارحة : لابد من مصارحة الأعضاء المصابين بهذا المرض لاكتشاف الأسباب التى أدت لهذا المرض ومحاولة استدراك الأمر ـ قبل فوات الأوان ـ .

٦ ـ تنظيم الأوقات، وتقديم الأهم على المهم، وإعطاء دورات متخصصة لأفراد المؤسسة في هذا الأمر■

ومضة !!

«تشارلز والإسلام» عنوان مقالة، حوت العديد من المغالطات والايماءات التي تحتاج إلى شيء من التوضيح والتصحيح.

منها أن تشارلز ليس الوحيد الذي امتدح الإسلام فقد سبقه كثير من المستشرقين وبعد دراسات مستفيضة إلى إنصاف الإسلام حتى قال أحدهم: «ما عرف التاريخ فاتحا أرحم من العرب» ولم يقل أن هذه الفتوحات من فعل «الفئات المتعصبة والتي تستغل هذا الدين لتلعب بعاطفة الشعوب لتحقيق مآرب سياسية بحتة» كما قال صاحبه مؤخرا.

ثم إن نظرة الغرب خلال أربعة عشر قرنا، ولا تزال تتسم بالعداء الذي يتغذى على أحقاد متوارثة، تدفعهم إلى محاولة قتلنا، وتشتيت قوانا، وعندما يظهر أنهم أوقفوا أعمال إبادتنا، راحوا يقذفوننا بالتهم، وينبزوننا بالألقاب، فتارة نحن ارهابيون أو متطرفون، وأخرى متخلفون ورجعيون. هذه الاتهامات، تتعدى الفئات المعنية، لتشمل كافة قطاعات مجتمعنا وأمتنا الإسلامية، ومهما تكن درجة الالتزام!! وإلا فما الذي فعله شعب البوسنة والهرسك، حتى يتلقى كل هذا الانتقام، وحتى تفرغ الأفعى الغربية فيه كل ما تدخره من السموم؟ وحتى يصمت الغرب صمت المقابر، وهو يرى أكبر انتهاك للحقوق في تاريخ الإنسان؟

ألأن هذا الشعب المقهور، متطرف وإرهابي، أم لمجرد أنه ينتمي إلى الإسلام؟

أضف إلى ذلك أن اتهاماتهم تتخطى الأمة لتصل إلى الإسلام نفسه، كما برز في بعض الكتابات الغربية الصريحة، والخارجة عن أصول اللياقة أو الدبلوماسية الثقافية، والتي تنعكس في الترجمات الحرفية وأدبيات المقلدين المبهورين من كتابنا، والذين تشملهم أيضا الاتهامات الغربية، باعتبارهم جزءا من الوجود الجغرافي للإسلام.

بقي أن أهمس في أذن صاحب المقالة لمراجعة المستشار الثقافي البريطاني - الذي يحترمه كثيرا - ليشرح لنا سياسة بلاده التي تقف بقوة ضد تصدير السلاح لجمهورية البوسنة والهرسك - لتدافع عن وجودها - وفيما إذا كان هذا هو الفهم الأكثر اعتدالا، من فهم خطباء المساجد، لما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الأديان السماوية.

أما الخوف من أن يغادرنا الضيف مكسور الخاطر، يائسا من امكانية طبخنا أو شربنا، فإني الفت نظرك إلى أن أمتنا، ما كانت في يوم من الأيام لقمة سائغة، وأنها تستعصي على الاحتواء والذوبان، وأنها ستخرج من كل محنها عزيزة متماسكة، بإذن الله رغم أعمال النخر التي تتقنها وتتعهدها الفئران المحلية، وما ذلك على الله بعزيز■

قرأت لك

من أخلاق الصحابة

كانت بين ابي بكر وعمر محاورة، فأغضب ابو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا، فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر (سبق بالخير) قال وندم عمر على ما كان منه - فاقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي، هل انتم تاركو لى صاحبي، إني قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت (من كتاب فتح الباري جـ ١)■

اصدارات

الكويت تحت الأحكام العرفية

المطيري يوثق فترة هامة أعقبت الاحتلال

■ ناصر المطيري



■ غلاف الكتاب

كتب ـ محمد العنزي

«الكويت .. تحت الأحكام العرفية» هو عنوان الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا للزميل ناصر خميس المطيري الصحفي بجريدة «الشرق الأوسط» وهو كتاب توثيقي ذو طابع قانوني وسياسي يوثق اهم وأحرج الفترات التي مرت على الكويت في أعقاب التحرير من العدوان العراقي الغاشم، وهي الفترة التي أعلنت الحكومة الكويتية فيها الأحكام العرفية على كافة انحاء البلاد، لإحكام السيطرة على الأوضاع الأمنية وما خلفه الغزو الغاشم من اخطار قد تخل بالحياة الاجتماعية والسياسية.

وكتاب «الكويت تحت الاحكام العرفية» يعتبر جديدا في فكرته سجل فيه المؤلف لحظة بلحظة طبيعة الوضع في مرحلة الاحكام العرفية التي أعلنت في الكويت من ٢٦ فبراير، وحتى ٢٦ يونيو ١٩٩١. وأكد فيه ان اعلان الأحكام العرفية لم ينل من حريات وحقوق المواطنين والمقيمين.

كما تناول مؤلف الكتاب الزميل المطيري سير المحاكمات العرفية التي مثل فيها المتهمون المتعاونون مع قوات الغزو العراقي حيث اكد المؤلف بأن المحاكمات العرفية في الكويت، كانت تجرى وفق الأصول القانونية المتبعة مع مراعاة حقوق المتهمين في التحقيق والدفاع وكفالة كافة ضمانات التقاضي وفق قانون الاجراءات الجزائية الكويتي وذلك تحقيقا لمبدأ العدالة والانصاف الذي سار عليه القضاء الكويتي المشهود له بالنزاهة.

وفي الفصل الأخير من كتاب «الكويت .. تحت الأحكام العرفية» فند المؤلف ناصر المطيري الادعاءات والافتراءات الكاذبة التي اثارتها وسائل الإعلام المعادية ضد القضاء الكويتي والتي كانت تشكك بعدالة ونزاهة المحاكمات العرفية ولازالت هذه المنظمات المعادية ووسائل الإعلام المأجورة تحاول التشكيك بالقضاء الكويتي وسير محاكمات أمن الدولة.

وقد اكد المؤلف بأن القضاء الكويتي كان مثالا يحتذى بالنزاهة ولم يفرق بين المتهمين حسب الجنسيات أو الانتماءات وإنما كان يقيم القانون ميزانا له في اصدار الاحكام بعيدا عن اي مؤثرات سياسية اخرى، وأشار الى العفو الذي صدر من المحاكم العرفية عن المحكوم عليهم بالإعدام وتخفيف احكامهم الى الحبس المؤبد.

ومن الجدير بالذكر ان مؤلف الكتاب الزميل ناصر المطيري حاصل على ليسانس الحقوق من جامعة الكويت وعمل في الصحافة المحلية لعدة سنوات ويعمل حاليا صحافيا بجريدة «الشرق الأوسط الدولية».

وحصلت شركة الربيعان للنشر والتوزيع على وكالة توزيع الكتاب في الكويت وفي الخارج .■

شعر : محمد عبد القادر الفقي - ارامكو - السعودية

دمعة ثائر

فاض دمعي وزاد حجمُ شقائي ... ورمتني الصروفُ منها بداء
فتنٌ مثلُ موجٍ بحرٍ خضم ... تتوالى وتلتقي في فنائي
كلما ابرقت بشر تلاشـ ... ـتُ ، وإن لم يُصبْ قذاها ردائي
غابت الشمس عن ربوعي واضحى ... ما امامي مساويا ما ورائي
قطعُ الليل الفلحت في حصاري ... ثم القت ظلامها في فضائي
واستباحت غدي ويومي وامسي ... واستقرت على جبالي ومائي
وإذا النفس اثقلت بالرزايا ... هل ترى العين في ضباب البكاء؟
فاسقياني كؤوس صبر جميل ... كي ارى بالفؤاد سر ابتلائي
وقفا بي على طلول سرابيـ ... ـفو وغرناطة وقدس السناء
واقرآ سورة النساء ففيها ... «فليقاتل»، واحسنا في الأداء
ما لقومي وقد تداعت عليهم ... امم الأرض اجفلوا في اللقاء
ادمنوا الذل ام يخافون موتا ... إن في الموت ماملا للبقاء
يظفر الليث بالحياة إذا ابلـ ... ـى، ولم يخش من قرون الظباء
وتموت الظباء في الغاب ظمأى ... لو تهاب السباع عند السقاء
فإلام السكوت والخزي عار ... اين عز الإسلام والاتقياء؟
اين صوت الجهاد يعلو صداه ... داعيا ربكم مجيب الدعاء؟
بح صوتي وامتي في شقاق ... حول طول الجلباب، حول الغناء
الف مليون مسلم هم غُثاء ... لا يجيدون غير عزف الهراء
باسهم بينهم شديد واما ... في قتال العدا فضعف الإماء
يحسنون الظنون بالكافرين المفسـ ... ـدين الطغاة راس البلاء
ويسيئون ظنهم بالذي يعـ ... ـطي ويكدي وناصر الضعفاء
يمموا وجههم إلى سارقيهم ... يطلبون الحقوق بالغباء
اي حق وهم شتاتٌ وفوضى ... وضعاف ، وما لهم من بناء ؟
اي امن ومجلس الأمن باغ ... ايّ حرية وايّ إخاء
النظام الجديد إفك وظلم ... وهو صرح لعصبة الأقوياء
إيه يا قوم قد ضللتم كثيرا ... فافيقوا .. قصوركم في الهواء
هل ذئاب الفلاة تنصف تيسا ... ساقه الجهل نحو وكر العواء ؟
هل يرد الحقوق إلا رجال ... عزمهم صارم شديد الإباء؟
هل يخاف القوي إلا هصورا ... صابرا في الوغي سريع الذكاء ؟
عسعس الليل في الديار وجاست ... في قرانا جحافل الاشقياء
تحرق الأرض حين يغتال جونٌ ... وسريعا يصاغ حكم القضاء
وبلاد تبادُ .. تمحى .. وصمتٌ ... بل يجازى الذي بغى بالعطاء
الأني اسلمت وجهي لربي ... عصبة الإفك لا تروم بقائي؟
هم يريدون محو ديني ونوري ... او يكون الصليب كل رجائي
لا ومن ارسل الحبيب بشيرا ... دون هذا مواكب الشهداء
اجمعوا كيدكم فلن يفلح البـ ... ـاغي، ولن تطفئوا ضياء السماء

الناقد الكبير الدكتور مصطفى عبد الواحد «للمجتمع»:

الذين يزعمون أن الآدب بطبيعته منفصل ع
يتجاهلـــون التاريـــخ وينك

حاوره في القاهرة : محمود خليل

إن الأدب الإسلامي وهو يخط سيره المبارك، في هذا الجو الملبد بالفوضى الفكرية، والهمجية السقيمة، والعبثية التي يقوم بها قوم يشغلون الناس بمباذلهم وعبثهم ورؤاهم المجنونة وتراكيبهم المنفصلة عن العقيدة والحقيقة والأخلاق.. ويحاولون تصوير الأدب على انه غياب عن الواقع، وحلم لا يقظة منه.. والأمر كذلك يصبح دور الناقد والمفكر والمبدع المسلم، رباطا في الصف الأول من كتيبة المنافحين عن هذا الدين، لكشف جوانب التفرد والإبداع والأصالة والخلود والإنسانية تحت ظلال الإسلام.. وفي إطار المحاولة الجادة للتعرف على سمات ادبنا الإسلامي وخصائصه.. كان لقاء المجتمع بالناقد الإسلامي الكبير الدكتور مصطفى عبدالواحد استاذ الأدب العربي بقسم الدراسات العليا بكلية اللغة العربية بجامعة ام القرى.

المجتمع : هناك ادعاء يقول به اصحابه.. من أن الأدب بطبيعته منفصل عن العقيدة وانه لا يستطيع التقيد بها، ولا يمكن «تاطيره» داخل القوالب الأخلاقية وانه يجب الا يركن إلى الحقيقة بحال.. فما مدى صحة هذا الادعاء؟

د. مصطفى عبدالواحد : حين نتحدث عن سمات الأدب الإسلامي فإننا نتجاوز الوقوف عند إثبات ذلك الأدب من حيث وجوده وظهوره لكل ذي عينين، وننتقل إلى الرد على شبهات من يمارون في تاثير الإسلام في الأدب، ويزعمون ان الأدب بطبيعته منفصل عن العقيدة والحقيقة والأخلاق، فهؤلاء قوم يتجاهلون التاريخ، وينكرون الواقع الملموس في تاثر الأديب بالبيئة وما يسودها من قيم وما تشتغل به من غايات.. وإن هذا الادعاء بعيد كل البعد عن الموضوعية والإنصاف، ويمثل هؤلاء الناس الذين لا طائل من ورائهم «علي احمد سعيد» الملقب «ادونيس» في كتابه «صدمة الحداثة» حيث زعم هذا «الكذاب» أن الشاعر المسلم لا يستطيع «الإبداع» فالله قد ابدع له «المضمون» (العقيدة الإسلامية) .. والتاريخ قد ابدع له «الشكل»!!.. فمن اين له ان يبدع؟! ان مهمته هي ان ياخذ ما اعطى له وان يجيد محاكاته واستعادته فهو لا يبدع بل ينسخ ويصوغ. وهذا فهم خاطئ مضلل ينطلق به هؤلاء في عصرنا لتاكيد أن الحداثة والإبداع هو خروج على ما يسمونه «الماضوية» ولا يتحقق ذلك إلا بالتحرر من الدين، والانفصال عن شعور الجماعة وإن مناقشة هذه الاباطيل والمزاعم تحتاج إلى كتب ضخمة، تثبت لهؤلاء ان الأديب المسلم الملتزم، قد استطاع الإبداع في ارقى صوره وابهى اشكاله وقد وجد ذاته في العقيدة الإسلامية التي فسرت له الكون والحياة، ووسعت نطاق وعيه بالإيمان بالغيب، وربطت له الدنيا والآخرة، وفسرت له مغزى الحياة، وخلصته من الشعور بالضياع والقلق والحسرة.. كما وجد ذاته في التعبير عن هموم امته وآمالها والارتباط بتاريخها واستشعار الأخوة الإسلامية الجامعة التي تؤلف بين الابيض والاحمر والعربي وغير العربي، بل تجعله يستشعر الأخوة الإسلامية الجامعة التي تؤلف بين المؤمنين في كل جيل وقبيل «إن هذه امتكم امة واحدة».

وليس السبيل إلى إثبات الحقائق هو مجرد تقريرها، بل لابد من الرجوع إلى ديوان الشعر العربي، منذ فجر الإسلام حتى اليوم لنجد روح الإسلام تسرى فيه، ولنجد الارتباط بين العقيدة، والإبداع وبين الأمة والرسالة، وبين الأخلاق والإشراق واضحا، حتى عند هؤلاء الذين يدعى المفترون انهم خرجوا على العقيدة ورفضوا تراث الامة.

ثم بعد ذلك النظر في آداب الشعوب الإسلامية من غير العرب، لنرى كيف اثر الإسلام في تلك الآداب اعمق الأثر وكيف استطاع الأدباء المسلمون - الذين كتبوا بلغاتهم - الإبداع وتحقيق الذات في ظل ارتباطهم بالإسلام والجماعة لا بسبب انفصالهم عنها.

لو كان الأدب حقا بمعزل عن الدين، لما جاء في محكم القرآن الحكم على الشعر والشعراء

استيراد نفايات الأفكار

المجتمع : البعض يرى ان الادب يجب ان يعامل كادب، وليس كبديل للتلقين الخلقي، فالادب لا يمكن ان يحل محل الأخلاق او الدين، لان رسالته الاولى والاخيرة هي المتعة وتجاوز المرارة الكامنة في الواقع فما هي النظرة الإسلامية لهذا الطرح؟

د. مصطفى عبدالواحد : يا اخي إن الرجوع إلى السواء الخلقي في ظل الدين ليس جريمة لندافع عنها.. وليقرأ هؤلاء كتابات «ت.س.اليوت» وكيف يقترب فيها من المسيحية ويتعصب لها وغيره وغيره.. أم أنه يغتفر في المسيحية مالا يغتفر في الإسلام.. ثم هذا الطرح الفوضوي كيف يصح .. كيف ينطلق الإنسان بلا غاية ولا هدف. فياكل من اجل الاكل ويشرب من اجل الشرب.. ويتكلم من اجل الكلام.. كيف؟؟ «رحم الله رجلا قال خيرا فغنم او سكت فسلم».

إننا ياأخي بإزاء محاربين غير شرفاء، يؤولون متعسفين، ويكتمون الحق وهم يعلمون، ويستوردون لنا نفايات الأفكار وشواذ الآراء ويعظمونها غاية التعظيم، بينما يزرون بآراء

...ن العقيدة والحقيقة والأخلاق
...رون الواقع الملموس

السابقين والمعاصرين مادامت لا تصدر من منطلق التبعية والانقياد، ويفرحون بالتقاط كلمات عابرة يؤسسون عليها دعاوي ضخمة... ككلمة القاضي «الجرجاني» في كتابه «الوساطة بين المتنبي وخصومه» التي قال فيها: «والدين بمعزل عن الشعر».. لقد فرح بها بعض هؤلاء الذين يرون «الحداثة» في المباعدة بين الشاعر وبين الدين وبينه وبين الأمة.. واقتطعوها من سياقها.. الذي يرد مزاعمهم ردا مفحما، وقد ناقش هذه المقولة الناقد الإسلامي الكبير الدكتور عبدالباسط بدر في كتابه «مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي» ولو كان الدين حقا بمعزل عن الأدب، لما جاء في محكم القرآن الحكم على الشعر، والتفريق بين ما كان منه ملتزما بالعقيدة السليمة معبرا عن الأخلاق الكريمة، وما كان وسيلة لتزيين الشرور وإثارة الشهوات وانتهاك الحرمات حيث يقول الحق تبارك وتعالى: «والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون. وأنهم يقولون ما لا يفعلون. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (الشعراء/ ٢٢٤ - ٢٢٧).

فهذا دليل لا ينقض على أن الإسلام رايه في الشعر، وموقفه منه، وأنه يحكم على الشعر بمضمونه وهدفه، وأنه لا يترك الشعراء على أهوائهم يعيشون بالكلمة من اجل الكلمة.. ويهيمون في الأودية، ويجعلون القول بمعزل عن العمل. وكذلك كان الموقف النبوي الكريم من سماعه صلى الله عليه وسلم لشعر الحكمة وتمثله به أحيانا.. فغاية الكلمة في الأدب وغيره.. دعوة إلى الخير الصادق النافع.. وصلاح وإصلاح للكون.. وتحقيق لغاية كريمة ورسالة عليا ينشدها الإنسان لتجاوز المرارة التي اشرت اليها، في إطار تصويري ناطق لكل ما هو جميل في الكون والحياة والنفس.

المجتمع: هذا الالتزام بالعقيدة والحقيقة والأخلاق الإسلامية.. ألا يجعل الأدباء المسلمين نمطا واحدا في التعبير والتصوير؟

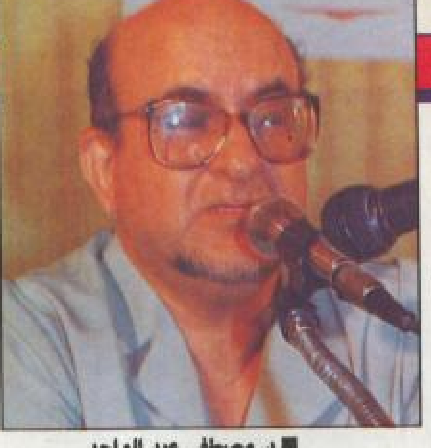
د. مصطفى عبدالواحد: وهذا ايضا زعم آخر بعيد كل البعد عن الحقيقة التاريخية والواقعية.. ولو كان هذا الزعم صحيحا لكفى الإسلام شاعر واحد.. أو كاتب واحد.. مادام عمل الأديب المسلم كما يزعم هؤلاء أن يأخذ ما أعطى له من خلق وعقيدة وأن ينسخ ويصوغ..

إن الحقيقة واحدة.. ولكن التعبير عنها يخرج من خلال تصور الشاعر أو الكاتب ورؤيته لتلك الحقيقة.

وليس ذلك في أمر العقيدة فحسب.. بل إنه يسري في ظل صلة الأديب عامة والشاعر خاصة بالكون والحياة.. ولنأخذ مثلا.. الوصف... فالطبيعة التي يصورها الأديب واحدة.. كلحظة الشروق أو الغروب وجمال الزهر وأمواج البحر.. فهل يجيء تعبيرهم عن انفعالهم بهذه الطبيعة على نمط واحد؟!

وكذلك النظرة إلى المرأة وإلى كل الموضوعات التي يقول فيها الأديب كلمة أو تقول له كلمة.. فالفكرة لو تناولها ألف كاتب لأصبحت ألف فكرة.. ولننظر حتى إلى بداية صلة الشعر العربي بالإسلام في عصر النبوة، ونشأة الغرض الإسلامي في ذلك الشعر.. فهل نجد شعراء الصحابة نمطا واحدا.. مع أن الغرض واحد.. والروح التي سرت في ذلك الشعر واحدة؟؟.. وإن نسوق الشواهد فالأمر أجلى من أي دليل.

> **لو كان الالتزام يجعل الأدباء الإسلاميين نمطا واحدا لكفى الإسلام أديب واحد**



■ د. مصطفى عبد الواحد

المجتمع: وهذا الالتزام بقضايا الأمة.. والانشغال بمشروعها الحضاري.. ألا يحول بين الأديب وبين الإبداع؟

د. مصطفى عبد الواحد: إن الأديب المسلم لا يستطيع أن يتجاهل مشاعر امته، لا أن يفرح وهي محزونة.. ولا أن ينشغل بالتوافه وهي تواجه معركة البقاء.

ولماذا يغدو «الالتزام» الإسلامي الفطري ثقيلا.. وما كان «الإلزام» القسري الحديدي الشيوعي للأديب، كذلك؟؟؟... ألا ساء ما يحكمون.. إن الأديب المسلم له مهمة خاصة في استنهاض العزائم وتوجيه الأمة إلى برّ الخطر والقيام بالواجب، وتلك سمة أساسية من سمات الأدب الإسلامي.

المجتمع: هذا يقودنا أخيرا إلى التعرف على وجه التحديد على أهم سمات الأدب الإسلامي عامة.. والشعر خاصة؟

د. مصطفى عبدالواحد: أهم هذه الخصائص والسمات هي:

١ - الالتزام بالعقيدة والنظر إلى الكون والحياة من خلال منظار الإسلام والتعامل مع الحياة والأحياء بأخلاق الإسلام وآدابه.

٢ - النظر إلى الكون نظرة رحمة تستجلي آيات الله وترى آثار رحمته.

٣ - الالتزام بالدفاع عن قضايا الأمة المسلمة والتعبير عن آمالها وآلامها والإحساس بمشاعرها.

٤ - التعاطف مع الكائنات الضعيفة كالطير والحيوان، والمستضعفين من البشر.

٥ - الحفاظ على ذاتية الشاعر والأديب المسلم وخصوصيته ونظرته المستقبلية، مع إحساسه بالانتماء إلى الأمة ودفاعه عن قضاياها.

٦ - إتاحة الفرصة للأديب للتجديد والابتكار في صوره ومعانيه وألفاظه وإيقاعاته وأشكاله فليس في الإسلام ما يحد حريته الفنية ولا ما يلزمه بنمط معين في التصوير والتعبير سوى إخلاص النفس للإسلام وأدبه. ■

أم جاهلة

في ذلك اليوم وكعادتي القبيحة التي ادركت مساوئها وآثارها الخطيرة على نفسية طفلي والذي كنت أقابل حركاته الطفولية البريئة التي لا تروق لي والتي كنت أعتبرها على حد مقياس عمري وتفكيري أنها خاطئة فأنا لا أريد منه إلا أن يكون ذلك الطفل المثالي فكنت أزيد من عقد الخيط بدل فكها وهذا من فرط جهلي الذي ساقني إلى الصراخ في وجهه بصفة مستمرة ظنا مني أن هذه هي الطريقة التي تجعله يستقيم كما أريد وتجعل منه طفلا مطيعا، فكان هذا اسلوب حديثي معه وكانت هذه طريقتي في معاملته حتى جاء اليوم الذي تنبهت فيه أن كل من حولي يعامله بنفس طريقتي البشعة في نفس الوقت الذي كان يتعامل فيه بقية الأطفال بالمعاملة الهادئة التي يشوبها الحنان وبنفس طريقة امهاتهم وكانت أختي قد لاحظت ذلك الأمر فما لبثت أن قالت لي:

لقد لاحظت أن الناس يعاملون أطفال الآخرين بحسب معاملة والديهم لهم، فإذا كانت الأم تستخدم مع طفلها طريقة الاقناع والهدوء في المحادثة فإنهم يفعلون مثلها وإذا كانت تصرخ في وجه طفلها وتشتمه فإنهم يعاملونه بنفس الأسلوب ظنا منهم أن طريقة الآباء هي التي ستجدي معهم لأن الأم أو الأب أعلم بالأسلوب الذي يوافق مزاج طفلهم فهم أقرب الناس إليه.

وأومأت لها بصحة كلامها وأنها حقيقة لا مراء فيها لمستها اليوم فيما حصل لطفلي وأطفال الآخرين وأخذت استعير قصصا حصلت لحبيبي الصغير مع أناس آخرين عاملوه بنفس الطريقة والتي كان يقابل صراخهم تارة بالذهول والنكران وتارة بالصراخ والعويل وتارة يشتمهم بألفاظ بذيئة عاقبته عليها مرارا ولكن كيف ينتقم لنفسه، فكان هذا الأمر يزيد من توتر من حوله فيزيد من عدم محبتهم له.

فحملت نفسي المسؤولية كاملة وبت لا اغفر لها وصحا ضميري من نومه العميق وأخذ يهزني هزا ويوجه لي اللوم ليل نهار وعلى كل لحظة مضت.

فأنا الذي جعلت منه طفلا غير محبب للآخرين وطفلا غير مؤدب، وطفلا لا يعطف عليه أحد، وطفلا صورته مشوهة في نظر الكثيرين، وقررت من الغد أن أحسن من معاملتي لقرة عيني وبهجتي وأنسي وفعلت ما قررت فتقربت منه وكان أصغر صديق لي وأحب صديق. نلعب سويا ونأكل سويا وننام معا ونضحك معا ولاحظت أن معاملة الآخرين قد تغيرت معه، كما أن طفلي قد تغير واصبح وكما أريد.

مع تحيات

ام ناصحة

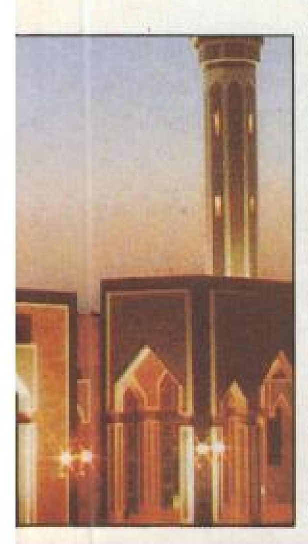
إلى الأخت الداعية:

إصلاح الج

بقلم : زينب الغزالي الجبيلي

تسعدني كثيرا تلك الصحوة المباركة في عالم المرأة المسلمة ، وأنا أراها بذرة صغيرة في رحم المجتمع صارت تنمو وتكبر حتى غدت ملء السمع والبصر، لا ينكرها إلا جاحد ولا يستخف بها إلا حاقد، امتدت بانوارها الربانية إلى بقاع كثيرة والحمد لله، وسعادتي بالصحوة المباركة في دنيا المرأة تنبع من كوني عشت لها ونذرت حياتي لخدمتها وتصحيح مسيرتها والدفاع عن مظاهرها وجوهرها، والوقوف بجانبها في أوقات العواصف وساعات الشدة وفترات الأزمة في وجه العلمانيين والملحدين والمنحلين وأعداء الإسلام أجمعين، وأرى أن الصحوة الراشدة قد تجاوزت - بفضل الله - كثيرا من المحن والشدائد والأعاصير الهائجة، وبقيت شامخة عزيزة قوية البنيان، ثابتة الأركان، متينة الصف، راسخة الجذور، لا تزيدها المحن إلا قوة وعزة وعزما، ولا تؤثر فيها الشدائد إلا بمتانة معدنها وصفاء جوهرها.

والصحوة الراشدة في عام المرأة تأخذ من قلبي ومن عقلي ومن وجداني ومشاعري وفكري كل مأخذ، أخاف عليها كما تخاف الأم على وليدها، تحرسه حتى يكبر، وتتعهده حتى ينشأ يافعا قويا عزيزا، يواجه الصعاب دونما يسقط فيها.. ويواجه الشدائد بعد أن يتحصن ضدها، ولشدة غيرتي على الصحوة المباركة وعلى مسيرتها الهادية البانية المجاهدة، أخاف عليها من مظاهر الخلل، وعوامل الضعف وأسباب الوهن، أحب أن أراها دائما سامقة البناء، عالية الراية، ثابتة الخطى، عزيزة الجانب، فإذا رأيت ما يقلل من هذا الشموخ، سارعت بالتنبيه إليه، والتحذير من خطورته، ومثال ذلك ما أراه أحيانا من غلبة المظهر على الجوهر، والاهتمام بالشكل على حساب المضمون والنظر، في الهوامش والقشور والفروع على حساب الأسس والقواعد والأصول وبالتالي تضيع المعالم، وتتوه القواعد الأساسية. ويزداد الخلاف وتتفرق القلوب وتزداد الشحناء والبغضاء في النفوس، ويكثر القيل والقال، وتتسع دائرة الاتهام وسوء الظن وهذا ما لا أرجوه أبدا.



إن بعض الفتيات والسيدات من اللاتي مَنَّ الله عليهن بنعمة الهداية والطاعة والالتزام . وعلى وجه الخصوص حديثات العهد منهن بالالتزام ينزعن إلى التشدد في

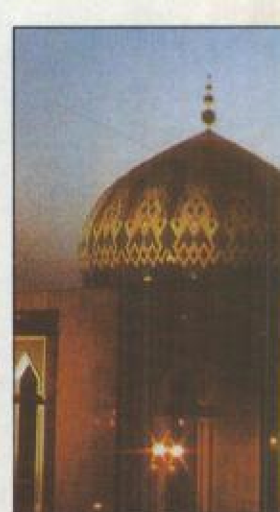
...وهر أولا

اللباس والمظهر والصورة الظاهرة، بينما لايحظى الجوهر بالاهتمام الواجب والرعاية المطلوبة والجهد الحقيقي، مع ان الاهتمام بالمظهر لا يحتاج إلى مجهود ولا يستغرق اكثر من بضع دقائق، بينما يحتاج الجوهر إلى مجهود كبير وسنوات وسنوات حتى يصبح ضمن قالب الطائعين لله، العاملين في سبيله المتخلقين بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

إن الإسلام الصحيح ليس هو وجه متجهم، او لسان متسلط او زجر مستمر، أو ترهيب دائم، ولكنه وجه بشوش وثغر باسم، ولسان مهذب، وحنو دائم، ورفق وعاطفة واحتواء وتيسير وترغيب ومعايشة وأمل، وهذه كلها لا تأتي إلا من خلال فهم صحيح واعتقاد سليم، واخلاص صادق، وجهد مخلص ، وابتهال خاشع لعظمة الله تبارك وتعالى.

إن معاص القلوب اشد خطرا واعظم ذنبا من معاص الجوارح.. وواجب الأخت الداعية العاملة في هذا الميدان ان تشغل نفسها أولا بإصلاح الجوهر وتدريب النفس على الطاعة، بالذكر والدعاء والصوم والصلاة في جوف الليل، والتهجد والتضرع وغيرها من «منظفات القلوب» وسوف تدرك الأخت الداعية أن اصلاح الجوهر والعناية به أصعب كثيرا من اصلاح المظهر، لأن الجوهر هو القلوب والنفوس والضمائر والمشاعر، «القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء» و«ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»، كما ان اصلاح الجوهر يحتاج إلى مثابرة وصبر وطول نفس، وحسن صحبة تعين الإنسان على الطاعة وتبعده عن المعصية.

إنني أدعو بناتي العاملات في حقل الدعوة إلى الاهتمام بالجوهر في أنفسهن وكذلك في نفوس من يعملن على تربيتهن، وبذل الجهد المنظم والمستمر والمتواصل من اجل تحقيق هذه الغاية، لأن القضية ليست ارضاء فلان أو فلانة، ولكنها ارضاء رب العالمين، وهو لا ينظر إلى صوركم وأجسادكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.. وعندما ينصلح الجوهر، ويصفو المخبر، سوف نجد المظهر قد انصلح تلقائيا وبدون مجهود كبير.



إن الطريق إلى إصلاح الجوهر طويل، يحتاج إلى صبر وتدريب، ولكنه هو الطريق الصحيح.

أوائل المؤمنات

أم كلثوم بنت عقبة، أول من فتحت باب الهجرة بعد اغلاقه

بقلم : حلمي الخولي

هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط القرشية، أخت الوليد، وعمارة ابنا عقبة، اسلمت بمكة سرا، دون أهل بيتها، وظلت تخفي إسلامها، ولم تستطع الهجرة من مكة إلى المدينة مع المهاجرين.

- وخرج أبوها لمحاربة المسلمين في غزوة بدر وقتل فيها، ولم يهتز قلبها لمقتله فهو مشرك وكلما مرت الأيام زاد قلبها لهفة إلى الهجرة، فقد ظلت تحلم بها وتتحين الفرصة لتسرع إلى المدينة لتنعم بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتنعم بالحياة في مجتمع الإسلام. ولكن جاء القدر بما لم يكن في الحسبان.

- عقد صلح الحديبية بين المسلمين والكفار ، وكان من شروطه أن من جاء من مكة مهاجرا يرده المسلمون إلى المشركين مرة أخرى، ومن جاء من المسلمين إلى مكة مرتدا بدين فلا يرده المشركون، وأصبح هذ الشرط قاسيا أمام المسلمين الذين لم يهاجروا ومنهم «أم كلثوم بنت عقبة».

- ورغم هذا الشرط فقد عقدت أم كلثوم النية والعزم على الهجرة ومضت تقطع الطريق من مكة إلى المدينة وحيدة تحت جناح الليل البهيم، فريدة شريدة تطوي قدماها الصحارى والجبال، فقد ملأ حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قلبها، ولم يجعل للخوف مكانا فيه، ويكتشف أخوها الوليد هجرتها، ويسرع خلفها هو وأخوها عمارة، وما إن وصلت أم كلثوم إلى المدينة وتحقق الحلم السعيد الجميل، إلا أنه تقوض وانهدت أركانه مرة أخرى وسريعا، فلم تدم الفرحة طويلا.

- أسرع الوليد وعمارة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ناشداه بأن يرد عليهما أختهما طبقا لشروط صلح الحديبية، وتوجهت «أم كلثوم» إلى الرسول صلى الله عليه وسلم باكية وقالت: «يارسول الله انني امرأة وحال النساء إلى الضعف وأخشى إن رجعت إلى مكة أن يفتنوني في ديني ولا صبر لي.. وسكت الرسول صلى الله عليه وسلم فقد رد قبلها رجالا، ولكن هذه امرأة، وما كان عليه إلا أن ينتظر أمر الله سبحانه وتعالى فنزل قوله تعالى: «ياأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن» (الممتحنة/١٠).

- وامتحنها النبي صلى الله عليه وسلم : وقال لها ما أخرجك من مكة؟ قالت: حب الله ورسوله والإسلام. ورفض النبي صلى الله عليه وسلم أن يردها وقال لأخيها الوليد: قد نقض الله العهد في النساء بما قد علمتما، فانصرفا، وبهذا تكون أم كلثوم أول من فتحت باب الهجرة أمام المسلمات المقيمات في مكة بعد اغلاقه وهي أيضا أول بكر قرشية تهاجر من بين أبويها وتزوجت في المدينة زيد بن حارثة رضي الله عنهما.

اعترافات زوجة

ندم بعد فوات

حين تزوجت كنت فى العشرين من عمرى سعيدة بهذه الدنيا الجديدة التي الج إليها، سعيدة بأن يكون لى بيت مستقل أتصرف فيه على هواى دون تدخل من أمى أو ضغط من أبى.

زوجى كان لطيفا معى، ودودا الى اقصى درجة، وقد عشنا الأشهر الأولى من زواجنا فى سعادة تامة ولكن... وآه من لكن هذه إنها دوما تعكر صفو السعادة!

بدأت الخلافات تدب بيننا، البعض قد يقول بأن الخلافات ظاهرة طبيعية فى الحياة الزوجية، إذ قلما يخلو بيت منهما وهذا صحيح ولكن كم هو معدل تلك الخلافات؟؟ هل هى يومية أو أسبوعية أو شهرية.. إلخ؟؟

ما هو شكل تلك الخلافات؟؟ هل هى بسيطة أم حادة أم متوسطة التأثير؟؟ حول أى شىء تكون تلك الخلافات؟؟ حول أمور جوهرية أو بسيطة أو .... إلخ؟؟

أسئلة كثيرة كانت تحيرنى وتأخذ من وقتى وتفكيرى وجهدى الكثير.. الكثير.. إننى اليوم وبعد مرور تلك السنوات أدرك أن تلك الخلافات كانت حول التافه من الأمور .. أجل.. نزاعاتنا كانت دوما حول توافه الأمور هذه الحقيقة لا أملك إلا أن أعترف بها اليوم وبعد أن ندمت بعد فوات الأوان.

كنت صغيرة وكان هو صغيرا فى السن كذلك وقد فسر بعض الأهل سبب الخلاف بأنه راجع لصغر السن، ولكن هل كان ذلك هو السبب لاحقا؟؟

لست أدرى فقد تزوجت أختى وهى صغيرة السن كذلك ولازالت تعيش سعيدة مع زوجها وأطفالها، وأمى كذلك كانت صغيرة وأبى كان فى سن أصغر من زوجى و..... تعليلات كثيرة قلبتها فى ذهنى أجهدنى التفكير فيها، لكننى كما ذكرت فى البداية أوقن أن السبب الرئيسى هو الخلاف حول تلك الأمور التافهة!!

قد يتساءل البعض حول مقدار تقديرى لأهمية ذلك الأمر أو تفاهته، فما قد يكون تافها فى نظرى يصبح مهماً فى نظر البعض الآخر، لذلك سأقوم بذكر بعض الأمثلة وسأترك التقدير لكم!!

كنا أحيانا نختلف حول إضاءة غرفة النوم، أنا أريد أن أنام وهو يريد أن يقرأ أو يحدث العكس، عندما تندلع نار الخلافات ويكيل كل واحد منا الاتهامات للآخر، اتهامات تحمل فى طياتها الكثير من العبارات التى تنأى بنا عن الخلق الفاضل السليم.. خلافات بأن يتهم كل منا الآخر ثم تتطور سورة الغضب ليصب كل منا جام غضبه على أخلاق الطرف الآخر مبتدئًا بالتربية التى تلقاها فى بيئته، ثم اتهام تلك البيئة بشتى عبارات التحقير والتقليل من الشأن والجهل و... تنتهى المعركة بخصام قد يطول لأيام عديدة ربما أسبوع أو أكثر وخلال تلك الفترة كان يتاح لى فرصة التفكير بهدوء فيأخذنى العجب... أى والله... كنت أعجب للسبب التافه الذى اختلفنا حوله والذى دفعنا بالتالى لكل ذلك الصراخ والعبارات الجارحة و... أعترف أننى كنت أتألم.. أجل أتألم حين استرجع ما قلته وما قاله لى، أو بالأدق ما اتهمته به وما اتهمنى به.. أندم على ما بدر منى وألوم نفسى وألومه كذلك.. أجل ألومه... ماذا كان عليه لو تنازل قليلا عن عناده وسايرنى فيما أريد؟ وماذا كان علىّ لو تغاضيت قليلا عما أريد؟؟؟ الآن صرت أفكر بهدوء وروية ولكن وقتها كان الغضب يأخذنى كل مأخذ وكل ماكان يسيطر علىّ وقتها هو أن أنتصر لكرامتى وألا أبدو تلك الزوجة الضعيفة المغلوبة على أمرها!!

كم مثل تلك الخلافات تكررت بيننا؟؟ كثير... كثير جدا... لا نكاد نتصالح إلا ويبدأ خلاف جديد ودائما حول توافه الأمور كما ذكرت لكم...

ذات مرة جلسنا لمشاهدة التلفاز هو يريد سماع الأخبار وأنا أريد مشاهدة برنامجا ثقافيا على القناة الأخرى... أصر هو على موقفه وأصررت كذلك على ماأريد... من يظن نفسه؟ ديكتاتور زمانه؟ أيظن أننى زوجة لا حول لها ولا قوة؟؟ أيظن أننا فى عصر الحريم والجوارى و.... أبدا هذا لا يكون أبدا قلت بحدة:

- أريد مشاهدة البرنامج الثقافى.

زفر فى ضيق :

- وأنا أريد مشاهدة الأخبار.

هززت كتفى فى لا مبالاة :

- عليك أن تكون «جنتلمان» .
- ماذا ؟
- ألم تسمع بالقاعدة الأخلاقية : «السيدات أولا».

قال بسخرية :

- وأنت ألم تسمعى بالآية الكريمة: «الرجال قوامون على النساء»؟؟.
- ما دخل القوامة فى موقفنا هذا؟ قل إنك أنانى... أنت دائمًا تفكر فى نفسك فقط.

صرخ بعصبية:

- بل أنت الأنانية، ما عليك لو تنازلت مرة عما تريدين؟
- ولم تتنازل أنت ؟
- أليس لى أى اعتبار عندك؟
- وأنا أليس لى أى اعتبار عندك؟

بدأت سورة غضبه تشتد وراح يصرخ:

احترمى زوجك يا امرأة .. أنا رجل البيت؟

صرخت حتى يعلو صوتى على صوته:

- أتعتقد أنك اشتريتنى من سوق الإماء والعبيد... أنت عديم الأخلاق.. وبدأ سيل الشتائم وتبادل الاتهامات التى ندور فى فلكها كل مرة ويعقب ذلك خصام يطول لأيام وأيام.

هكذا كانت حياتنا فى خلافات لا تنتهى ودائما حول التافه من الأمور.. أتراكم تتفقون معى أنها حول توافه الأمور أم غير ذلك؟

أنا عن نفسى أراها تافهة وفى كل مرة كنت أعد نفسى بألا أعود... لكننى أعود... مضت على زواجنا ثلاث سنوات ونحن نعيش فى تلك الخلافات الواهية السبب العظيمة النكد فيما بعد، وقد كانت تلك الخلافات تتبلور الى الذروة حين نجلس لمشاهدة المباريات الرياضية فى كرة القدم، كنت من أنصار فريق آخر غير الذى يشجعه هو، وحين كنا نجلس لمتابعة المباراة كان كل واحد منا يتحمس لتشجيع فريقه، وكان ذلك الحماس يشتد فى اللقطات المميزة أو عند تحقيق الأهداف، حينها كنا نصرخ ونصفق ونقفز فى الهواء و... طبعا واحد منا فقط كان يحدث له ذلك بينما الطرف الآخر يقبع فى

لأوان

كرسيه واجماً كاظماً غيظه ينتظر فرصة مشابهة ليكيد للطرف الآخر، ولما كانت المباراة تنتهي بفوز أحد الفريقين فقد كان لابد أن ينشب خلاف جديد بيننا يتبعه سيل الشتائم المعتاد والاتهامات و.... .

كم تكررت مثل هذه الخلافات؟؟

لست أدري .. لكنني في وقت الخصام كنت أشعر بضيق وضجر وتفاهة شخصيتي وشخصيته، مثل تلك الخلافات كانت تصيبني بالكآبة والسأم وأفقد رغبتي في الاستمتاع بأي شيء، بل إنني أعتزل الناس وأغلق على باب بيتي لا أزور ولا أزار!!

كثيراً ما كنت أفكر ، حتى متى تستمر تلك الخلافات؟؟

سؤال لم أكن أجد له الإجابة وقتها، واستمرت الخلافات تتكرر كلما تكررت المباريات الرياضية، حتى كان يوم بلغ فيه الخلاف بيننا ذروته فطلبت منه الطلاق وصممت عليه فأجابني لطلبي!!

أجل .. انفصلنا بسبب تلك المباريات السخيفة التي صارت الشغل الشاغل لكل واحد منا!! إنني اليوم حين أفكر فيما حدث أندهش من تصرفي أي والله... كيف كنت أجد المتعة في تلك المباريات؟؟

إنني منذ أن وقع الطلاق وأنا أكرهها وأكره سيرتها، ما عدت أشاهدها إطلاقاً وأعجب لمن تأخذ من اهتمامه الكثير وخاصة النساء، أجل.. قد أفهم أن يهتم بها الرجل، لكن نحن النساء ما لنا ولها؟

لقد كنت مراهقة في تصرفاتي وتفكيري، ولم يكن زوجي بأفضل حالاً مني!! لم يكن أكثر عقلاً ورزانة كيف سمح لتلك الرياضة اللعينة أن تفسد علينا حياتنا؟؟

أجل ندمت .. ولكن ما فائدة الندم الآن؟؟

لقد تزوج زوجي من أخرى ورزق منها بأطفال، وأنا لا زلت أجتر الامي بعد أن وعيت الدرس جيداً، وإن كان الندم لا يزال يأكلني كلما تذكرت السبب التافه الذي كان وراء طلاقي!!

لقد وعيت الدرس جيداً فهل تعتبر به غيري من الزوجات؟؟ أتمنى ذلك. ■

زوجة

على هامش المؤتمر النسائي التربوي الداعية بدرية العزاز «للمجتمع»:

المؤتمر جمع وجهات النظر وساهم في إمكان التعاون لتحقيق إنجازات إيجابية

أعدت وأجرت اللقاء: كواكب الملحم

وقد كان «للمجتمع» لقاء مع الداعية: بدرية العزاز من الكويت وقد حضرت المؤتمر وشاركت فيه كمعقبة على أحد الأبحاث المقدمة.

مرحبا بالداعية أم عدي ونود في البداية أن نسألك عن رأيك في فكرة المؤتمر؟!

بدرية العزاز: فكرة المؤتمر فكرة رائعة ويعجز اللسان عن الوصف لأنه بالفعل هذا العمل جمع وجهات النظر عن قرب وساهم كل طرف مع الطرف الآخر واتضح للجميع في أي الجوانب يمكن أن يتم التعاون وهذا أمر يسر النفس ونتمنى أن يستمر حتى نرى هناك إنجازات إيجابية وسريعة.

المجتمع: ما رأيك في دور المرأة في تهيئة الأجواء التربوية لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة؟

بدرية العزاز: المرأة هي المطالبة بالدرجة الأولى بتهيئة الأجواء لأنها أم في البيت ومربية في المدرسة وهذه أهم القضايا المحمولة على عاتق المرأة فهي في كلتا الحالتين مربية وهي التي لديها استعداد لتكوين القاعدة في قبول أحكام الشريعة فمتى ما تحقق القبول في النشء سهل تطبيق الشريعة. وما ينقصنا الآن من عدم قبول هو ناتج عن انعدام الفهم الواضح للشريعة الإسلامية. الجميع متخوف منها ويفهم الشريعة على أنها مجرد حدود .. إن القضية الأساسية في تطبيق الشريعة هي تحقيق منهج الله في الأرض في كل جوانبه. كيف تعامل الابنة والديها؟ كيف تعامل الزوجة زوجها؟ والعكس؟ وكيف يتعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض؟

وكيف تعامل المُعلِّمة تلميذاتها؟ والعكس؟ وكيف نكون نظامنا الاقتصادي والسياسي فهذا هو المنهج المتكامل فهي أي الشريعة ليست مقتصرة على الحدود.

المجتمع: ما هي العوائق التي تقف في طريق استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية؟

بدرية العزاز: أول العوائق هو حالة انعدام الفهم الصحيح للشريعة الإسلامية وهذا يرجع الى بعدنا عن كتاب الله ولو رجعنا إليه لوجدنا أن الشريعة بحد ذاتها هي ما يريده كل إنسان حتى غير المسلم يريد الشريعة الإسلامية ولكن الجهل بالشريعة الإسلامية هو العائق الأكبر.

أيضا من العوائق الإعلام غير الموجه وهذه مشكلة يعاني منها البيت والمدرسة حيث إنه يهدم ما يبنيه البيت والمدرسة.

المجتمع: ما رأيك بمستوى الأبحاث التي طرحت في المؤتمر وما رأيك في بعض التوصيات التي طرحت فيها؟

بدرية العزاز: في الحقيقة لا نود أن نبخسها حقها كونه أول مؤتمر من نوعه وأول مشاركة في هذا التجمع الثقافي فلقد كانت فيها قصور، أما من كانت لها يد وباع في هذا المجال فعطاؤها تميز بدرجة عالية من التفوق لذلك يلاحظ أن هناك فرقا بين البحوث المقدمة لكن بصفة عامة البحوث والتعقيبات كانت على مستوى ممتاز قياسا على أنه أول مؤتمر من نوعه، أما التوصيات فجيدة ولو نفذ منها فقط توصيتين فهذا يعني أن الباب فتح أمام تهيئة أجواء لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة.

المجتمع: هل من كلمة أخيرة؟

بدرية العزاز: أود أن يستمر التعاون ويتحقق كما رأيته في العيون بين اللجان النسائية لا نقول فيما يخص الجمعيات، وإنما فيما يخص المجتمع من قضايا نود أن تتضافر الجهود ونبادر الي إصلاح ما يمكن إصلاحه وذلك لأن العمل الجماعي يأتي بنتائج مثمرة أفضل مما يقدمه العمل الفردي.

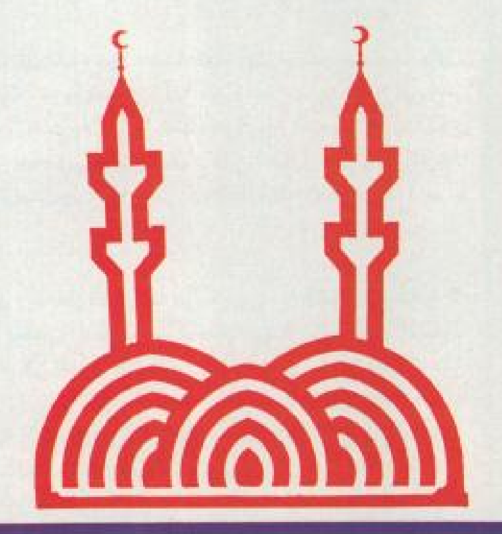
في ختام هذا اللقاء نشكر الداعية بدرية العزاز على هذا اللقاء ونسأل الله أن يحقق أمانيتها هذه ويبارك في جهود جميع المخلصين لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة. ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



زكاة الديون

السؤال: هل تجب علينا زكاة ديون بيت التسليف والادخار. وهي ديون مقسطة بآجال بعيدة؟

الجواب: الفقهاء يقسمون الدين إلى قسمين:

١ - دين مرجو الأداء: بأن كان على موسر مقر بالدين. فهذا يضم هذا المال إلى أمواله ويزكيه.

٢ - دين غير مرجو الأداء: بأن كان على معسر لا يرجى يساره أو على جاحد لدين ولا توجد بيّنة أو شهادة عليه فهذا فيه مذاهب.

أ - يزكيه إذا قبضه لما مضى من السنين وهو مذهب علي وابن عباس.

ب - انه يزكيه إذا قبضه لسنة واحدة وهو مذهب عمر بن عبدالعزيز ومالك في الديون كلها مرجوة وغير مرجوة.

جـ - أنه لا زكاة لما مضى من السنين ولا زكاة سنته أيضا وهو مذهب أبي حنيفة وصاحبيه محمد بن الحسن وأبي يوسف، فيكون كالمال المستفاد يستأنف له حولا.

وبالنسبة للديون المؤجلة آجالا بعيدة ويقسط سدادها أقساطا مريحة كديون بنك التسليف والادخار. فهذه لا تعامل معاملة الديون السابقة، وإنما تجب الزكاة في الأموال الموجودة إذا توافرت شروط الزكاة، ويسقط من أمواله القسط المخصص للدفع في هذا العام فقط.

الفرق بين الحائض والمستحاضة

السؤال: امرأة معتادة أن حيضها سبعة أيام، ولكنها في هذا الشهر استمر الدم عليها إلى أحد عشر يوما. فهل العبرة بما اعتادته وهو سبعة أيام، أو تعتبر مازاد حيضا أيضا؟

الجواب: الفقهاء مختلفون في ذلك فالحنفية يرون أن المعتبر أيام عادتها وما زاد فهو استحاضة. والمالكية يقولون: تزيد ثلاثة أيام بعد أيام عادتها، وتعتبر بعد ذلك طاهرا. وقال الشافعية: مادامت ترى الدم فهي في حيض وإن زاد على أيامها المعتادة ما لم يزد عن خمسة عشر يوما. والحنابلة قالوا: إن تكررت مدة الزيادة مرة أو مرتين فيعتبر حينئذ كله حيض، وإن لم تتكرر فلا يعتبر الزائد حيضا.

ولعل قول الشافعية والمالكة أولى بالاعتبار لأن الأصل استمرار الحيض ما لم يتجاوز أقصى مدته وهي خمسة عشر يوما فيكون استحاضة.

والمرأة فى هذه الحال تقديره، فإن رأت الدم يصلح أن يكون دم حيض فرأى الشافعية له وجه، وإن رأت أنه لا يصلح أن يكون دم حيض فرأى المالكية باستظهارها ثلاثة أيام فيه احتياط.

سجود التلاوة

السؤال : ماذا يقول المسلم في سجود التلاوة؟ هل هناك اقوال مأثورة يجب أن يقولها الساجد.

الجواب : يجوز أن يقول الساجد في سجود التلاوة ما يقوله في سجود الصلاة، ويستحب أن يقول في سجوده ما روت عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن : «سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته» (تحفة الأحوذي ٢/٤٧٤) ويجوز أن يقول : «اللهم اكتب لي بها عندك أجرا واجعلها لي عندك ذخرا، وضع عني بها وزرا، واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود عليه السلام فهو حسن: (شرح الزرقاني على الموطا ١/٢٧٢).

طلقها وهي حامل ثم توفى

السؤال : طلق رجل زوجته وهي حامل ثم توفى عنها بعد أيام من الطلاق. فكيف تحسب عدتها؟

الجواب : عدتها في هذه الحالة هي عدة الحامل، فتكون بوضع الحمل، لقوله تعالى : «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» وهذا هو قول جمهور الصحابة والفقهاء. وذهب آخرون من الصحابة إلى أن عدتها أبعد الأجلين: وضع الحمل، أو مضي أربعة أشهر وعشرة أيام أيهما أبعد تنقضي به العدة. وقول الجمهور أولى بالاعتبار لقوة دليلهم.

نسيان الإمام للتشهد الأول

السؤال : صلى بنا الإمام ولكنه نسى أن يجلس للتشهد الأول فقال المصلون: سبحان الله. ولكنه لم يرجع. وسجد بعد التشهد الأخير سجود السهو فهل هذه الصلاة صحيحة أم باطلة؟

الجواب : إذا كان قول المصلين : سبحان الله بعد قيام الإمام واستواء ظهره فإن الإمام لا يرجع ويسجد سجدة السهو. أما إذا ذكروه بقولهم : سبحان الله، أو تذكر هو والحال أنه لم يستو قائما فيلزمه حينئذ الرجوع إلى الجلوس للتشهد.

تناول الدواء من أجل الحيض

السؤال : هل يجوز للمرأة أن تتناول دواء لتنزل العادة الشهرية.

الجواب : يجوز للمرأة أن تتناول دواء بقصد أن تنزل العادة ما لم يترتب على ذلك ضرر بحكم اعتيادها الضرر، أو بقول الطبيبة، وهذا إذا كان الغرض من ذلك إنزال العادة غير معصية كأن يكون قصدها الفطر في رمضان.

وإذا تناولت الدواء ونزل الدم فإن كان في زمن الحيض المعتاد لها فإنه يعتبر دم حيض، وتعامل معاملة الحائض، وأما إن نزل في غير موعده فلا يعتبر حيضا.

« إنما جعل الإمام ليؤتم به »

السؤال : ما حكم الشخص الذى يدرك الإمام في الصلاة وهو في التشهد ثم يسجد الإمام سجود السهو هل يتابعه ويسجد وهو لم يدرك الموضع الذى سها فيه الإمام ؟

الجواب : جمهور الفقهاء - عدا المالكية - على وجوب متابعة المأموم للإمام فعليه السجود للسهو ما دام أدرك الإمام في ركن من أركان الصلاة وهو هنا التشهد الأخير، وذلك لقول النبى صلى الله عليه وسلم: «إنما جعل الإمام ليؤتم به» (البخارى ٢/٢١٦، ومسلم ١/٣٠٨)، وعند المالكية إذا لم يدرك مع الإمام ركعة فلا يجب عليه السجود ، بل تبطل الصلاة عندهم ان سجد وهو لم يدرك ركعة ولو كان جاهلا بالحكم.

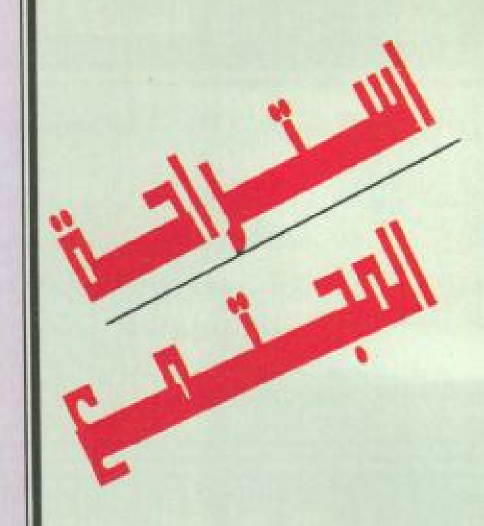
صليتُ العصر بنية الظهر؟؟

السؤال : ما الحكم إذا نوى المصلى مخطئا صلاة الظهر، وهو في وقت العصر، هل صلاته صحيحة؟

الجواب : يشترط فى صحة الصلاة تعيين النية، فنية العصر غير نية الظهر وهكذا، فالصلاة حينئذ باطلة.

ولكن إذا كان ينوى صلاة العصر وأخطأ في اللفظ فقال الظهر وهو ينوى العصر، فالصلاة صحيحة كما نص عليه المالكيـة .

* يراجع الأشباه ٣٤ وابن نجيم والسيوطى وكشاف القناع ١/٣١٩ للتأكد من صورة المسألة.



إعداد : سعيد الاصبحي

الكلمات المتقاطعة

	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■						
٢				■			
٣		■					
٤		■	■	■			
٥							■
٦				■			
٧					■	■	

افقيا:

١ - أول ملك في الإسلام .
٢ - تعب - للنداء .
٣ - عاصمة أوروبية (معكوسة).
٤ - عكس قبل.
٥ - جبل في لبنان ومذهب في لبنان وسوريا.
٦ - يثبت به الخيمة - نصف (أزاميل).
٧ - قديم (معكوسة).

رأسيا :

١ - ربح - للتخير (معكوسة).
٢ - رئيس البوسنة.
٣ - الأجوبة.
٤ - ....
٥ - (أبى) مبعثرة - عاوذ.
٦ - ضمير الغائبة - علق واتصل .
٧ - حروف متشابهة .

إعداد فوزية آدم - السعودية

ثمانية حكم للأنبياء

من حديث لقمان لابنه :

مررت على كثير من الأنبياء فاستفدت منهم بثمانية حكم:

١ - إن كنت في الصلاة فاحفظ قلبك.
٢ - إن كنت في مجالس الناس فاحفظ لسانك.
٣ - إن كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك.
٤ - إن كنت على الطعام فاحفظ معدتك.

اثنان لا تذكرهما :

٥ - إساءة الناس إليك.
٦ - إحسانك الى الناس.

اثنان لا تنساهما :

٧ - الله سبحانه وتعالى .
٨ - الدار الآخرة .

عثمان صالح الخديوي
كوم امبو - اسوان - مصر

من هــو ؟؟

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

اديب وداعية وقاض وفقيه ومحدث فذ.

ولد في دمشق وشارك بنشاط في مختلف انشطة الدعوة الإسلامية كاتبا وخطيبا وواعظا وناصحا، عاش اكثر من خمسين عاما في بلده دمشق ثم اضطر لمغادرتها واقام في المملكة العربية السعودية حيث استانف نشاطه عبر اجهزة الإعلام السعودية، وقد اثمر قلمه ثروة عظيمة من الكتب والمقالات والفتاوى وما زال

(فمن هو)؟؟

١ + ٤ + ٥ + ١١ مرتفع
٢ + ٣ + ٥ عكس نهار
٦ + ٧ ١٠٠٠ كيلو غرام
٨ + ٩ + ١٠ + ١١ بات جائعا
٩ + ٣ + ٨ + ٤ + ٥ + ١١ + ٩ دولة اوروبية

على محمد ـ السعودية

نصائح شعرية

استــر بصــبــر خللك — والبس عليــه سملك
وارغــب الــى الــلــه وصِل — فــى دينــه مــن وصلــك
رزقــك يــاتــيــك إلــى — حــين تــلاقــى اجلــك
مــالــك مــا قــدمــتــه — وليــس مــا بــعــدك لــك
يــارب إنــى راغــب — ادعــو وارجــو نــفــلــك
فــاعطــى مــن ســعــة — يــا مــن تــعــالــى فــعــلــك

احمد بن ناصر الناصر ـ السعودية

شروط الإكراه

قال ابن حجر : شروط الإكراه اربعة :

١ ـ ان يكن فاعله قادر على إيقاع ما يهدد به، والمامور عاجزًا عن الدفع ولو بالفرار .

٢ ـ ان يغلــب على ظنــه إذا امتنع اوقــع به ذلك.

٣ ـ ان يكون ما هدد به فوريا، فلو قال: إن لم تفعل كذا ضربتك غدا، لا يعد مكرهًا، ويستثنى ما إذا ذكر زمنا قريبا جدا، او جرت العادة بانه لا يخلف.

٤ ـ ان لا يظهــر من المامور ما يدل على اختياره.

ولا فرق بين الإكراه على القول والفعل عند الجمهور ويستثنى من الفعل ما هو محرم على التابيد كقتل النفس بغير حق.

احمد مصرية ـ مانيلا ـ الفلبين

إجابات العدد السابق

شبكة الدوائر : ١ ـ كريبن . ٢ ـ كولون . ٣ ـ كلكتا. ٤ ـ كويتو. ٥ ـ كريمة . ٦ ـ كيوشو. ٧ ـ كبريت . ٨ ـ كروان.

من هو : عبد الرحمن بن رجب.

أقوال وحكم

من وصايات لقمان الحكيم لابنه

يا بنى إن يد الله على افواه الحكماء لا يتكلم احدهم إلا ما هيأ الله له، يا بنى ما ندمت على السكوت قط وإن كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، يا بنى اعتزل الشر فإن الشر للشر خلق.

الأخ الصالح

يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه: ما اعطى عبد بعد الإسلام خيرًا من اخ صالح فإذا راى احدكم ودًا من اخيه فليتمسك به.

حب الصالحين

يقول الحجاج بن الشاعر: كنت اكون عند احمد بن حنبل فانصرف بالليل فاذكره فى الطريق فابكى: قال فيجيئنى البكاء شوقا إليه.

يقول الشاعر

كل كسر فإن الله يجبره
وما لكسر قناة الدين جبران
ويا حريصا على الأموال تجمعها
اقصر فإن سرور المال احزان
اشدد يديك بحبل الله معتصما
فإنه الركن إن خانتك اركان
من استعان بغير الله فى طلب
فإن ناصره عجز وخذلان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم
وعاش وهو قرير العين جذلان

النيــة

يقول عبد الواحد بن زيد :

من نوى الصبر على طاعة الله صبّره الله عليها وقواه لها.

ومن نوى الصبر على معاصى الله اعانه الله على ذلك وعصمه منها.

موسى راشد العازمي
صباح السالم ـ الكويت

مجلس الأمن.. أكذوبة العصر

إن مجلس الأمن فقد مصداقيته بعد جريمة العصر الكبرى التي يشنها الصرب والكروات على المسلمين في البوسنة والهرسك والتي كشفت الستار عن وجهه الخبيث وإن صح القول بانه مجلس قد أسس لتامين مصالح الأقوياء من انصاره اليهود والنصارى والصرب والهندوس يحميهم ويسعى لتحقيق احلامهم الدنيئة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويسهر على راحتهم. ولكن نحن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ماذا ننتظر من هذا المجلس المسمى بالأمن؟!! إنه اكذوبة العصر للسذج والحالمين، إنه كالسراب في الصحراء يحسبه الظمآن ماء!! إنه مجلس قتل وتشريد واغتصاب والأحزان ساخنة تدمي القلوب حسرة وألما وآخرها القتل والتشريد في لبنان والمسلسل مستمر لا ينتهي طالما نحن في نوم عميق ونرفع ايدينا إلى ما يسمى بمجلس الأمن!! وتركنا الأمن والأمان الحقيقي المنزل من السماء الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. إن الذين يطلبون من هذا المجلس ان يحل



مشاكلهم هم واهمون ولن يزدادوا إلا خوفا وهلعا وعدم استقرار لان فاقد الشيء لا يعطيه!!

فيا أهل الإسلام والمسلمين ان ما يحدث للمسلمين اليوم أمانة في عنق كل مسلم وليس أمانة في عنق مجلس الأمن الحاقد على الإسلام!! فعودوا إلى ربكم قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب» واستعدوا للقاء اعداء الإسلام الساهرين على إبادة الإسلام وأهله قال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» واعلموا بأن النصر من عند الله ونصر الله قريب.. قال تعالى: «ولينصرن الله من ينصره» صدق الله العظيم.

والله من وراء القصد

صبري عبدالرحمن - الكويت

بداية النهاية

لا يشك احد بأن العالم الإسلامي يشهد صحوة إسلامية شاملة لجميع طبقات المجتمع وهناك انتشار للإسلام ايضا في انحاء العالم إلا ان الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي تواجه ضغوطا شديدة وحربا اعلامية شرسة تسعى لتشويه هذه الصحوة وإلصاق التهم والأكاذيب ضدها، وعندما رأوا ان المواجهة لا تزيدها الا انتشارا وكثرة لأتباعها اسقط في أيديهم وبدأ المقربون لهؤلاء الحكام يخوفونهم بأهل الدين والايمان بأنهم يهددون الأمن ويريدون الاستيلاء على الحكم وغير ذلك، مما جعل هذه الحكومات تتخبط في قراراتها وتصدر أحكاما جائرة ضد أبناء بلدها وأعطت الصلاحيات غير المسؤولة لبعض من يملكون زمام الأمر مما نشر الظلم والتسلط وظهور الأحقاد على هذا الدين ممن تربوا على افكار علمانية حيث ان هذه التصرفات مؤذنة بزوال حكمهم إن شاء الله لأنهم لا يحاربون اشخاص بأعينهم بل يحاربون الدين نفسه «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» ولا شك أن التخبط دليل علي انفلات الزمام وبداية نهاية الظلام.

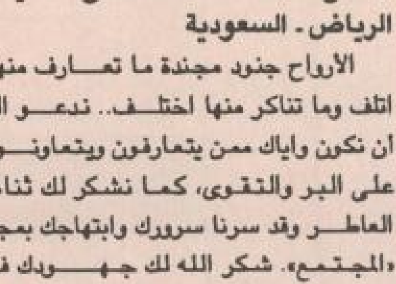
علي عبدالعزيز الفهاد
عنيزة - السعودية

الجهاد في سبيل الله

ان الامة الإسلامية تعيش الآن في ظلام دامس وليل طويل لماذا؟ لأنهم تركوا شريعة الله ولم يطبقوها وتركوا الجهاد في سبيل الله، هذا الجهاد الذي أعزهم ونصرهم على أعدائهم ولو أنهم جاهدوا في سبيل الله حق جهاده، لتغير حالهم من ذل وهوان إلى قوة ونصر، ومن تفرقة وشتات إلى جمع شملهم، ولو أنهم تمسكوا به لعادت إليهم عزتهم كما كانوا من قبل. لكن قومي نسوا هذا الجهاد الذي جعل سراييفو قائمة شامخة تكافح العدوان الثلاثي الكرواتي والصربي وتخاذل الأمم المتحدة «شاهد الزور» إلى الآن وذلك بفضل الله اولا وأخيرا ثم بفضل هذا الجهاد المبارك الذي إن تمسكت به الأمة الإسلامية سوف تكون قوة إسلامية كبرى لا يستهان بها.

صالح حمد الطويل المري - الدوحة - قطر





● **الأخ/ خالد محمد صالح السيف - الرياض - السعودية**

الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.. ندعو الله أن نكون وإياك ممن يتعارفون ويتعاونون على البر والتقوى، كما نشكر لك ثناءك العاطر وقد سرنا سرورك وابتهاجك بمجلة «المجتمع». شكر الله لك جهودك في نشرها وذكر ما فيها في تجمعات الشباب وأثابك على همتك ونشاطك أجزل الثواب.

● **الأخت/ فاطمة البتول - الجوف - السعودية**

نشاركك الأسى لواقع الأمة وإن كان الأمل لاينقطع بالله وعباده الصالحين المخلصين. أما قصيدة «ياشرقنا عذرا» ففيها عاطفة وحرقة لكنها غير منسجمة مع ميزان الشعر نرجو مراعاة ذلك في مرة قادمة أو التحول إلى الكتابة النثرية مع تمنياتنا بالتوفيق.

● **الأخت/ هدى عبدالله الجناحي - الرياض - السعودية**



«لماذا ننخدع»؟!

لماذا ننخدع والله جل وعلا يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» لماذا نحسن الظن بالاعداء والعداوة عداوة دين واعتقاد؟

ولماذا ننظر إلى دموع النصارى من الغرب، ونستمع إلى تباكيهم في الصومال على ابنائه ونغفل أو نتغافل عن سهام اعينهم وحرابهم المسمومة في البوسنة والهرسك؟

إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وللأسف العدو يلدغ المسلمين من جهات اربع وكأن لدغه حقنة مغذي أو إبرة مخدر ادمنت عليها الأجسام فلا تحس بما يفرز فيها. إن المصيبة العظمى والطامة الكبرى ان ينادي المسلمون في سكرتهم فلا يتنبهون لما يراد بهم ويخطط لهم، إن الفخ منصوب والحب موضوع والمراقب حذر فلا ينفر في اول فرج والصيد يختلف فاحذروا أيها المسلمون ولاة وشعوبا حكاما ومحكومين فإن عزكم في التمسك بدينكم وقد انعم الله عليكم بالإيمان الذي لايزعزعه ما يصدع الجبال الراسية وامدكم بالخيرات واخرج لكم من كنوز الأرض ما سال لعاب الأعداء امامه حتى كادوا لكم حسدا وحقدا وسلطوا عليكم اذنابهم لينالوا مآربهم دون ان تشعروا فتحصنوا بإيمانكم واعدوا لعدوكم ما استطعتم من قوة بما لديكم وكونوا يدا واحدة بإسلامكم فالأعداء وان تعددت مسمياتهم فهم يلتقون في عدائهم للإسلام والمسلمين وهم يد واحدة عليكم والكفر ملة واحدة وان تعددت مذاهبكم واحزابكم فالتزموا باسلامكم الصحيح حكموه في جميع شؤونكم فإن الحق واحد وما بعد الحق إلا الضلال فاربئوا بأنفسكم وتمسكوا بعزتكم وكرامتكم تفلحوا او يرهبكم عدوكم.

عبدالعزيز بن محمد العقيل
هيئة التمييز بالرياض - السعودية

تأليف القلوب

اشار القرآن الكريم إلى ان الرباط الذي يشد ازر هذه الأمة ويعقد اطرافها ويضم نشرها هو أمر واحد غير قابل لأن يتعدد وغير قابل لأن يقع غيره موقعه، هذا الشيء هو تأليف قلوبها وجمع شاردها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى: «وألف بين قلوبهم لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم»، وتأليف القلوب مقدمة طبيعية لإنشاء كيان منتظم له مقوماته وخصائصه وأهدافه، يستطيع أن تواجه الأحداث والمحن بروح واحدة وموقف واحد والآية السابقة ذكرت أن تأليف القلوب من عوامل النصر التي ايد الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى، «لو انفقت ما في الأرض جميعا» لا يفيد فقط ما في الأرض من ثروة مادية كما نفسره احيانا وإنما ايضا ما في الأرض من افكار وفلسفات ومذاهب سواء كان ذلك في السياسة وأنظمة الحكم أو في الثقافة والاقتصاد لو انفقت كل هذا الذي في الأرض لتجمع هذه الأمة عليه فلن تفلح ابدا وإنما يجمعها شيء واحد هو جامع العقيدة والدين، وقد رأينا في الزمن الذي نعيشه محاولة جمع الأمة وتأليفها على النزعة القومية ورأينا الاحتشاد لذلك فكريا وإعلاميا وسياسيا ثم كان التمزق والتقاطع والاختلاف والتناحر.

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

النفاق هو المرض

بعد أن فرغ من قراءة نداء أحد المرضى المنشور بركن خدمات بإحدى جرائدنا الجزائرية، التفت إليّ صديقي وقال: أرأيت الأمراض الخطيرة التي تصيب مجتمعنا اليوم؟! وبما انه لم يتمكن من انتزاع أي تعبير مني ينم عن شفقة أو رحمة انتفض في وجهي وقال: الست مسلما؟!! الا تتأثر بمعاناة إخوانك؟؟

لكنني انتظرته حتى سكت عنه الغضب ثم قلت له: بلى إنني اشعر بما تشعر به تجاه مرضى المسلمين، فالمسلم للمسلم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.. فقال لي: إذا فلم هذا الجفاء؟! قلت: ليس هذا جفاء لكنني اعتبر امراضنا العضوية مهما كان خطرها أهون من الأمراض النفسية التي عششت وباضت في قلوبنا. قل لي بربك أي المرضين أخطر.. السرطان الذي قد تكون إصابة المسلم به ابتلاء له من الله تعالى وتطهيرا له أم النفاق وسوء الأخلاق؟! وهل يجدي شيئا الجسد القوي إذا كان يضم بين أضلعه قلبا خبيثا؟!

- إن النفاق وما يتلوه من امراض نفسية هو سبب زحزحتنا إلى مؤخرة الركب الحضاري واقصائنا من ساحة ريادة البشرية وقيادتها لأنه لايمكن ابدا لنفس عليلة ذات مقاصد دنيئة ومطامع رخيصة ان تسود او يعلو الحق على يديها.

- إن النفاق ياصديقي خلق ذميم وعلامة من علامات خور القلب، بل هو نخر في العقيدة يعيقها عن الصحة والكمال.

نعوذ بالله من كل شر فرد عليّ في همس شفانا الله جميعا وأصلح بالنا وعفانا من كل سوء.

زيتوني الشارف - مستغانم - الجزائر

هالني أن اقرأ في بداية رسالتك انك فجعت وسألت الله أن يصرف عنك الشر والسوء وعندما اكملت الرسالة علمت أن الفاجعة هي قول العيد الوطني بدل اليوم الوطني وسألت الله السلامة مستغربا فجيعتك بهذا في الوقت الذي ترتكب فيه اكبر المنكرات وعلى اكثر المستويات مما يهدد كيان امتنا ويؤثر على مصيرها دون ان يأخذ هذا الحجم من الاستنكار. من أعجب العجائب ان نهتم بالصغائر اكثر من اللازم ونغفل عن العظائم والأوبئة التي تفتك بمجتمعاتنا.

● **الأخ/ عبدالكريم احمد العبدالكريم - الزلفي - السعودية**

عدم وصول القصيدة أمر خارج عن إرادتنا نرجو ان تطلبها من صاحبها وأن توفق في قراءتها قريبا.

● **الأخ/ محمد بن ظافر الرويس - شقراء ١١٩٦١ ص.ب ٤٥١. السعودية**

شكرا لك ولاخوانك وفقكم الله لإتمام مشروعكم الرائع الذي يتضمن ارسال الأشرطة الإسلامية والكتيبات عبر البريد لمن يرغب وكذلك المراسلة وتكوين العلاقات بقصد التناصح وتوثيق الصلات مع شباب العالم الإسلامي.. آملين ان يتجاوب معكم الشباب من كل مكان وان يراسلوكم على عنوانكم المذكور اعلاه.

● **الأخ/ محمد عايض الشمراني - الرياض - السعودية**

لعلك تدرك الهدف من وضع مثل هذه الصور وهو ابراز مدى الانحطاط في القيادات التي تفرض هيمنتها على شعوب العالم وحكوماته لينتبه الجميع إلى الحقيقة المرة وهي إن هذا هو مستوى الدول التي توجه وتُسيِّر البشرية حسب رغباتها واهوائها.

رسالة من قارئ

إذاعة لندن والاستشراق الجديد

بقلم: مازن مطبقاني
المدينة المنورة

كُلفتُ قبل مدة بإلقاء درس حول الاستشراق المعاصر، فأعددت بعض الأفكار في ذهني وفي وريقات معي.. ولما حان موعد الدرس انطلقت الى المكان المحدد وفي الطريق أدرت مؤشر المذياع فإذا بإذاعة لندن باللغة الإنجليزية تجرى لقاء مع الدكتورة: منى مكرم عبيد الأستاذة الجامعية المصرية القبطية (وعضوة مجلس الشعب)، فأوقفت سيارتي وأخرجت ورقة وبدأت أدون ما تقوله الدكتورة. ثم أكملت الطريق حتى وصلت وجهتي وقد عزمت على أن لا أتحدث عن الأفكار التي أعددت أو كتبت ذلك أنني وجدت بغيتي في هذا الحديث الإذاعي.

لم يعد الاستشراق المعاصر يعتمد على جون وجورج وبل ومايكل وغيرهم فقد اكتشف هذا الاستشراق اننا حساسون جدا للآراء والأفكار التي يطرحها هؤلاء. لذلك سعى أن يوصل افكاره ومخططاته ومؤامراته من خلال ابنائنا الذين يحملون أسماء حسن ومحمود وعلي وحسين ومنى وعائشة وهدى وغيرهم.

ولما كان من أبرز أهداف الاستشراق قديما وحديثا السعى الى تفتيت وحدة الأمة الإسلامية، وخلق النزاعات داخل المجتمعات الإسلامية وبخاصة تلك التي تضم أقليات نصرانية فإن حديث الدكتورة منى يسعى جادا الى تحقيق هذا الهدف.

ولننظر كيف يعمل الاستشراق المعاصر من خلال أمثال الدكتورة منى عبيد من واقع الأفكار التي قدمتها في هذا اللقاء مع إذاعة لندن الإنجليزية. لقد ابدت الدكتورة مخاوفها الشديدة من تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر، وزعمت أن ذلك لن يكون في مصلحة النصارى، كما زعمت أن المناهج الحالية بما تحتويه من اهتمام وتركيز على الإسلام أمر غير مقبول فكيف إذا ما تمت أسلمة هذه المناهج كليا. وهذا يعني في نظرها أسلمة المجتمع المصري، لاشك أن من ديدن الاستشراق قديما وحديثا إلقاء التهم والافتراضات دون تقديم الدليل والبرهان وذلك أن المتحدث - الدكتورة منى - تتحدث بلغة الواثق لغة العالم المرجع فيما يقول. فالدكتورة للأسف الشديد لم توضح كيف أن تطبيق الشريعة الإسلامية سيضر بمصالح الأقلية النصرانية، لقد نسيت الدكتورة أو تناست أن مصر عاشت قرونا طويلة في أمن وسلام حقيقيين في ظل الشريعة الإسلامية، وأن الحقوق التي تكفلها هذه الشريعة لأهل الذمة لا يوجد مثلها في أي تشريع آخر. ولننقل صورة من الماضي حينما شعر مصري قبطي بأنه ظلم فتوجه من فوره الى المدينة المنورة عاصمة الدولة الإسلامية حينذاك ليشكو والى مصر الصحابي الجليل عمرو بن العاص. وأنصف المصري تماما بل إن عمر بن الخطاب قال قولته المشهورة والتي هي أساس مهم في الإسلام: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا»، هذا المصري الذي كان خاضعا لشتى أنواع الاضطهاد تحت الحكم الروماني المسيحي دينيا واجتماعيا واقتصاديا وغير ذلك لم يكن ليدور في مخيلته أن يشكو حاكما رومانيًا أو يتظلم. أليست الشريعة الإسلامية إذن هي التي حققت العدل للأقباط المصريين؟؟

وعسى أن تتذكر الدكتورة منى من الماضي القريب كيف أن النصارى أيدوا الشيخ حسن البنا - رحمه الله - ووقفوا الى جانب المسلمين في صراعهم ضد الاحتلال البريطاني الغاشم رغم أن بريطانيا لم يفتها استغلال بعض النصارى كما استغلهم نابليون من قبل في حربه للإسلام والمسلمين.

اما قولها بأن المناهج الدراسية الإسلامية الحالية أو ما يتوقع أن يضاف اليها من أسلمة تضر بالأقلية النصرانية. فهل من المنطق أن يدرس خمسة وتسعون بالمئة من ابناء البلاد مناهج علمانية لا ترتبط بدين الشعب من أجل خمسة بالمئة؟ وهل يصح أن تفرض مناهج غير إسلامية في بلد مسلم ؟؟

ثم ما العيب في المناهج الإسلامية؟ هل تستطيع الدكتورة أن تقدم دليلا واحدا على أن المناهج تضر أو تتحيز ضد النصارى؟ إنها تنسى أو تتناسى وصية الرسول صلى الله عليه وسلم بمصر وأهلها. إن المناهج الإسلامية تدعو الى حسن معاملة أهل الذمة وتحترم نبيهم عيسي عليه السلام وتؤمن بما جاء به من عند الله.

وتناولت الدكتورة أيضا ما زعمته من اهتمام الدولة بقضية مقتل السياح الأجانب وإهمالها للقتلي من النصارى، وزعمت الدكتورة أن كنائس هدمت وبيوتا سرقت ومتاجر نهبت. وهي في هذه الاتهامات لم تخرج عن المنهج الاستشراقي في إلقاء التهم جزافا فكيف أهملت الدولة قتلى النصارى؟ وهل حقا قتل نصارى دون أن يكون للطرف الآخر حجة في القتل؟ وأين الدليل على الكنائس التي هدمت ما عددها فالدكتورة لم تذكر مثالا واحدا.

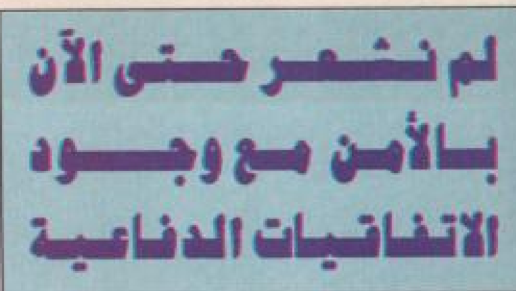
وهكذا فالاستشراق المعاصر يتكلم الآن باللهجة القديمة ويسعى للأهداف نفسها ولكنه يقدمها بلسان أبناء البلاد الإسلامية أنفسهم. وهذا هو الخطر الداخلي الذي يفوق كثيرا الخطر الخارجي.. فهل ننتبه إليه؟؟ ■

الأمن ومرتكزاته الداخلية والخارجية

عطفا على حادث الاختراق الحدودي الذي قام به غوغاء وأزلام النظام العراقي يوم ١١/١٦ والحوادث المتكررة من الاعتداءات على المراكز الحدودية للبلاد واستمرارية هذا النظام الدكتاتوري في ترديد ادعاءاته واباطيله من خلال ابواق اعلامه لابد لنا من وقفة لمعرفة اين يكمن الخطر فلقد اختلفت الآراء وتبعثرت الأولويات وتعددت الاجتهادات وخاصة فيما يتعلق بالأمن الداخلي وإيجاد حالة من الاستقرار النفسي والاقتصادي وإشاعة جو من الطمانينة والتفاؤل بالمستقبل والذي لا يختلف عليه اثنان هو أن الأمن الداخلي مرتبط ارتباطا وثيقا بالأمن الخارجي ولا يمكن أن يفصلا عن بعضهما البعض والآن وبعد مرور ما يقارب العامين على توقيع المعاهدات والاتفاقيات الدفاعية الثنائية مع الدول الغربية الكبرى ثبت بالدليل وبما لا يدع مجالا للشك أن الناس لم يشعروا بالأمن ولا بالاستقرار مع وجود هذه الاتفاقيات التي أحيطت بهالة إعلامية ودعاية ترويجية لم يسبق لها مثيل.

ولايمكن أن نحقق ما نصبو إليه من امن واطمئنان وهدوء للنفوس وإيجاد شعور بمستقبل مستقر للبلاد والعباد إلا بإعادة النظر في كثير من





بقلم:
محمد البصيري

الأمور والسياسات الداخلية ومراجعة العلاقات والسياسات الخارجية.

فمن الأمور والسياسات الداخلية:

أولا : لابد من رص الصفوف وتوحيد الجهود وتقوية الجبهة الداخلية من خلال رسم سياسة وعلاقة واضحة الاهداف لطبيعة التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتاكيد مبدا دولة المؤسسات وسيادة القانون.

ثانيا : بناء القوة الذاتية وميكنة المؤسسة العسكرية ووضع الاستراتيجية الدفاعية ومحاولة التغلب على الندرة البشرية وتعويضها بالتكنولوجيا العسكرية.

ثالثا : تنمية المصادر المالية وتحريك العجلة الاقتصادية وخلق مجالات الاستثمار وتنويع مصادر الدخل وترسيخ مفهوم مجتمع الرخاء والرفاه والاطمئنان على الرزق.

رابعا: تنمية الموارد البشرية فالإنسان هو اغلى واثمن استثمار بل واكثرها ربحية وعطاء وإنتاجية ولا شك ان تعديل التركيبة السكانية هو من اهم واخطر الأولويات واكثرها إلحاحا لما لهذا الأمر من تاثير على القضية الأمنية والتنمية الاقتصادية.

أما فيما يتعلق بالجانب الأمني خارجيا فهو يتركز في مجموعة اطر :

أولا : الاطار الخليجي وهو الأهم لما لدول الخليج من تكامل وتناسق استراتيجي وتشابه وتشابك في المصالح وفي وحدة المصير والهدف ولعل مشروع الجيش الخليجي الموحد والمكون من ١٠٠,٠٠٠ مقاتل هو الأمل والحلم الذي نتمنى أن نراه حقيقة خاصة ونحن نعيش عصر التكتلات ومبدا توازن القوى والبقاء للاقوى ولا مكان للضعفاء في هذا العالم الذي تتغير خريطته الجغرافية كل يوم.

ثانيا : الاطار العربي والإسلامي لا يمكن باي حال من الأحوال أن تنسلخ الكويت أو الدول الخليجية عن عقيدتها الإسلامية او هويتها العربية ولا شك أن الجرح غائر وكبير والنزف مستمر وكثير من جراء فعل هذا الطاغية ونظامه وازلامه إلا أن الأمر جد خطير فالعقيدة والهوية والثقافة واللسان لا يمكن أن تتغير بتغير السياسة والمظلة العربية ومن بعدها الإسلامية ضرورة حتمية شئنا ام أبينا وإذا كانت المصالح المتشابكة والمتعارضة وخلافات الأنظمة قد حالت دون تكوين مثل هذه المظلة فلابد أن نسعى وباقصى سرعة نحو إنشاء ارضية تفاهمية وتهيئة نفسية وقاعدة مصلحية لتحقيق هذه المظلة على ارض الواقع ولعل اتفاق دمشق يكون اللبنة الأولى والخطوة الصحيحة في مثل هذا المسار.

ثالثا : الاطار الدولي والمبني على مبدا المصالح المشتركة واحترام سيادة الدول واستقلال قرارها وتطبيق اسس ومبادئ الشرعية الدولية عند عقد المعاهدات والاتفاقيات الثنائية والاقليمية فنحن نعرف حجمنا وقدراتنا ومقدار المصالح الدولية المتركزة في منطقتنا وما هي الاطماع والأخطار المحدقة والمتربصة بنا ولا بد أن نتعامل معها بروح وفهم العصر بعيدا عن المزايدات والشعارات التي لن تتعدى اعناق وحناجر مردديها.

هذه في عجالة أهم واخطر ما يتعلق بالجوانب الأمنية داخليا وخارجيا ولاشك اننا سنسمع ونقرا بعض من يوافقنا وبعض من يخطئنا ويختلف معنا ولن نستغرب هذا الأمر فنحن كنا ولا نزال عربا نالف مثل هذه الأمور بل ونبرع فيها ونتمنى ان لا يفسد الخلاف للود قضية والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.